كتاب فيه

شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبدالله

محمدابن مالك

للشيخ الإمام العلامة أبي حفص

عز الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد.

رحمهماالله

دراسة وتحقيق

الدكتور

محمدبن عبدالحي عمّار السالم

أستاذمشارك بكليةاللغة العربية بالجامعةالإسلامية

بالمدينة المنورة

١٤٢٥هـ

كتاب فيه

شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبدالله محمدابن مالك

للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد.

رحمهماالله

دراسة وتحقيق

الدكتور

محمدبن عبدالحي عمّار السا[illegible]

أستاذمشارك بكليةاللغة العربية بالجامعةالإسلامية

بالمدينة المنورة

١٤٢٥هـ

كتاب فيه

شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبدالله

محمدابن مالك

للشيخ الإمام العلامة أبي حفص

عز الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد.

رحمهماالله

دراسة وتحقيق

الدكتور

محمدبن عبدالحي عمّار السالم

أستاذمشارك بكليةاللغة العربية بالجامعةالإسلامية

بالمدينة المنورة

١٤٢٥هـ

بسم الله
الرّحمن الرّحيم

كتاب فيه شرح تصريف الإمام
الشيخ محمد ابن مالك
للشيخ الإمام العلامة عز الدين عمر بن
الشيخ علاء الدين أحمد
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بيده التوفيق والهداية، يهدي من يشاء، ويضلّ من يشاء، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمده عزّ وجلّ حمدًا يليق بجلاله، وأشكره على نعمه وآلائه.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا ونبيّنا محمد بن عبد الله من آتاه الله جوامع الكلم فصار في البلاغة لا يجارى، وفي الفصاحة لا يداني، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد فإن تراثنا اللغوي الثريّ الضخم ما زالت تموج به أروقة المكتبات ومجمعات الحفظ والمخطوطات ينتظر أن يهب له نخبة من فرسان لغة الضاد الغيورين عليها؛ لينفضوا عنه غبار النسيان، ويحموه من الضياع والإهمال، بإخراجه من ظلمات الصناديق والأدراج إلى ساحات الظهور والانتشار بين الطلبة والمثقفين.

وإنه حرصًامني على المشاركة في خدمة هذا التراث العظيم أحببت أن أساهم بجهدي المتواضع، فقمت بدراسة وتحقيق كنز من تلك الكنوز ما زال محبوسًا بين الأضابير، في رحاب إحدى مكتبات المخطوطات، وهو "**كتاب فيه شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبدالله محمدبن مالك**

للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عزّ الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد المقدسي رحمهما الله.

وقد دعاني إلى اختيار هذا الكتاب عدة أمور هي:

أولاً: أنه شرح لأحد كتب ابن مالك، ولا يخفى على الجميع ما لكتب ابن مالك من مكانة علمية كبيرة.

ثانيًا: أن صاحبه قرأ على أحد تلامذة ابن مالك، وعلى ابنه بدر الدين، وهما من هما في ميدان النحو والصرف واللغة.

ثالثًا: ما اشتمل عليه هذا الكتاب من مسائل التصريف الدقيقة، والآراء المختلفة التي تحتاج إلى توثيق.

رابعًا: وهو أهمّها أنني بخدمتي لهذا الكتاب وإخراجه أكون أوّل من يكشف الستار عن عالم جليل ولغوي كبير يجهله أكثر المتخصصين في هذا الميدان بسبب خلو معظم كتب التراجم من ذكره، مع أنه حري بأن يعرف فيشكر على ما بذله في سبيل خدمة لغة القرآن، من القيام بتدريسها في حلقاته، وتأليف الكتب المتنوعة في علومها المختلفة، غير أن كتبه لم يحظ شيء منها بالتحقيق والطباعة، حسب علمي.

وقد قسمت عملي في خدمته إلى قسمين، تسبقهما مقدّمة، وتعقبهما فهارس فنية:

القسم الأول

الدراسة وتشتمل على تمهيد وفصلين.

التمهيد

عن المصنف والمتن، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المصنّف "ابن مالك"

المبحث الثاني: المتن "التعريف في ضروري التعريف"

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته وبيان محتواه.

المطلب الثاني: شروحه.

الفصل الأول

الشارح، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته والوقت الذي كان فيه حيًّا.

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته.

المبحث الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مؤلفاته.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

الفصل الثاني

الشرح، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: منهجه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موقفه من ترتيب المتن وألفاظه وطريقة شرحه.

المطلب الثاني: شرح الغريب فيه. **المطلب الثالث:** ذكر أقوال العلماء وخلافاتهم.

المبحث الثالث: أدلة الصناعة النحوية في الشرح.

المبحث الرابع: مصادره وشواهده، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره. **المطلب الثاني:** شواهده.

القسم الثاني

التحقيق

ويشمل على:

أ-منهج التحقيق ب-وصف النسخة الخطية.

ج- نماذج مصورة من المخطوطة.د- النص المحقّق.

وختمته بالفهارس الفنّية المتنوّعة.

نسأل الله جلّت قدرته أن يتقبّل عملنا وأن يجعله لنا لا علينا،إنه على ذلك قدير،وبالإجابة جدير.وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وصلّى الله على نبيّه الكريم وسلم.

د/محمدبن عبدالحي عمارالسالم

للمدينه المنورة

القسم الأول: الدّراسة

وتشتمل على تمهيد وفصلين:

التمهيد: عن المصنّف والمتن

الفصل الأول: الشارح

الفصل الثاني: الشرح

التمهيد عن المصنّف والمتن، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المصنّف ابن مالك[١]:

هو العالم العلاّمة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، الجيَّاني الأندلسي الدمشقي، إمام القرّاء وشيخ المحدِّثين، الحائز على قصب السبق في لسان العرب، عبقري النحاة والصرفيين، صاحب العقل الراجح، والخلق القويم، والدين المتين، والورع الشديد، من عرف بصدق الحديث، وسخاء اليد.

مصنّف المؤلفات المتنوعة المفيدة التي بلغت أكثر من ستين مصنّفًا في مختلف العلوم [٢].

ولد -رحمه الله- بمدينة جيّان الأندلسية سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وقيل: سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى وستمائة هجرية.

---

(١) اختصرت الحديث عنه هنا، وعلى من يرغب التوسع في ترجمته وأخباره أن يرجع إلى الدراسات الموجودة في أول كتبه المحققة ومنها: كتاب التسهيل، وشرح عمدة الحافظ،وعدةاللافظ وإكمال الإعلام بتثليث الكلام، وإيجاز التعريف في علم التصريف، والتعريف في ضروري التصريف.

(٢) للوقوف على أسماء مؤلفاته ومعرفة المحقق من غير المحقق منها تنظر دراسة إيجاز التعريف ص٢٢-٢٨.

الفصل الأول: في حروف الزيادة ومواضع زيادتها، والثاني: في إبدال الهمزة وقلبها، والثالث: في اجتماع الهمزتين أو الهمز، والرابع: في إبدال الياء من الواو الواقعة عين مصدر اعتلت في فعله، والخامس: في إبدال الياء المكسور ما قبلها من الألف والواو الساكنة المفردة المتطرفة، والسادس: في حكم الياءات إذا اجتمعت، والسابع: في إبدال الياء من الألف التالية ياء التصغير، والثامن: في حكم إبدال الياء من الواو الواقعة لاما لفُعْلَى وفَعْلَى، التاسع: في إبدال الألف من الواو والياء، العاشر: في حكم فاء الافتعال من حيث القلب والإبدال، الحادي عشر: في الإعلال بالنقل، الثاني عشر: تحدث فيه عن فاء المضارع المثال، وعن حذف الهمزة من "مُرْ، وكُلْ، وخُذْ"، الثالث عشر والأخير: عقده للحديث عن الإدغام.

وقد نتج عن اختصار الكتاب الذي سبقت الإشارة إليه خُلُوُّه من بعض مباحث التصريف كالاشتقاق، والمصادر، وأسماء الفاعلين والمفعولين والتثنية والجمع ونحو ذلك.

المطلب الثاني: شروحه:

لقد اعتدنا من ابن مالك –رحمه الله– أنه لا يكل بشرح مؤلفاته للآخرين بل كان يبادر بشرح ما ينظمه من الأنظام، وما يؤلفه من المصنفات، فعل ذلك مع الكافية الشافية، والنظم الأوجز، وعمدة الحافظ وعدة اللافـظ، وبدأ في شرح التسهيل ولكنه توفي قبل إكماله، ومن كتبه التي تـولّـى شرحها هذا الكتاب "التعريف في ضروري التصريف" فقد ورد ذكر المتن وشرحه ضمن مؤلفات ابن مالك التي عدَّدها تاج الدين ابن مكتـوم في قصيدته حيث يقول:

وَعَرَّفَ بالتعريف في الصرف إنه إمام غدا في كلّ فضل مُفَضَّلاَ

وفي شرح ذا التعريف فَصَّلَ كلَّ ما أتى مجملا فيه وبَيَّنَ مشكلا[1]

ولم تسعفني المراجع التي بين يديَّ بذكر مكان وجود مخطوطات هذا الشرح، وقد وجد هذا المختصر من بعض العلماء عناية فائقة، فقاموا بتدريسه وشرحه، أمثال:

١ – جمال الدين أبي محمد الحسين بن بدر بن إيَّاز العالم الجهبـذ، إمـام العربية في زمانه، ورئيس مشيخة النحو في المدرسة المستنصرية ببغـداد، صاحب المؤلفات الكثيرة المتوفى سنة (٦٨١هـ)[2].

---

(١) تنظر: بغية الوعاة ١/١٣١، وكشف الظنون ٢/١٠٨٧.

(٢) تنظر: البغية ١/ ٥٣٢، والكشف ٢/ ١٢٧٠، وهدية العارفين ٥/ ٣١٣، وتاريخ علماء المستنصرية ٢/ ٩٩.

فقد شرح -رحمه الله- هذا المتن شرحًا وافيًا ومفيدًا، تحدّث في مقدمته عن سبب وضعه لهذا الشرح فقال: «وبعد فإن جماعة من المشتغلين عليَّ، والمتردّدين إليَّ التمسوا مني أن أبيِّن لهم ما ألغزه الشيخ الإمام ابن مالك المغربي في تصريفه، واتبع كل فصل ما يليق به من تصحيحه أو تزييفه، فأجبت مُلْتَمَسهم وشرحته، وكشفته كشفًا شافيًا، وأوضحته ونبهت على ضوابطه الجامعة، واحترازاته اللطيفة النافعة»[1].

وقد قام بدراسة هذا الشرح وتحقيقه الأستاذ أحمد دولة بن محمد الأمين، ونال به درجة الماجستير في اللغة من جامعة أم القرى سنة ١٤١١هـ.

٢- الشرح الثاني هو شرح العلامة عزّ الدين أبي حفص الذي نقدّم له بهذه الدراسة، وسيأتي الحديث عنه مفصّلاً[2].

٣- الشرح الثالث لجلال الدين السيوطي أبي بكر عبد الرحمن بن محمد وحيد عصره، وفريد دهره، الذي طبقت شهرته الآفاق وشهدت مؤلفاته الكثيرة بغزارة علمه -رحمه الله- وهو غني عن التعريف به.

فقد ذكر ضمن مؤلفاته شرح التعريف في ضروري التصريف لابن مالك.[3]

ولم أوفق في العثور على مكان وجود نسخ لهذا الشرح.

---

(١) تنظر: مقدمة الشرح المذكور ص ١٠ من الرسالة وما بعده.

(٢) تنظر: ص ٢٤ من هذه الدراسة.

(٣) ينظر: كشف الظنون ٢/١٠٨٧، وهدية العارفين ٥/ ٥٤٠.

الفصل الأول: الشارح

وفيه ثلاثة مباحث

إن الترجمة لأيِّ علم تضيق وتتسع حسب ما يذكر عنه في كتب التراجم والوفيات، وكتب أسماء الكتب، وبعد البحث والتفتيش في كثير من المراجع عمن تتوافر فيه المعلومات المدونة على هذا الشرح وعلى غيره من الكتب المنسوبة للشارح[١]؛ تلك المعلومات المتمثلة في بيان اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، والوقت الذي كان فيه موجودًا، بعد ذلك البحث عثرت على ترجمة لأحد العلماء تنطبق عليه تلك الصفات جميعها، فتأكّد لديّ أنه هو صاحب هذا الشرح.

وذلك العلم هو: العالم العابد أبو حفص عزّ الدين عمر بن أحمد بن محمد المقدسي -رحمه الله-، وبعد ما عرفنا الشارح نفصّل الحديث عنه في المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته وميلاده ووفاته:

هوالإمام العلامة القاضي[٢]عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد

---

(١) سنتحدّث عن مؤلفاته في مبحث مستقلّ.

(٢) جاء في أول الشرح: قاضي مصر والشام.

الأموي، أبو حفص عز الدين المقدسي الشافعي[١]، ولم يذكر المرجع الوحيد الذي وجدت فيه ترجمته تاريخ ميلاده غير أنه جاء في نهاية كتابه :"إكمال عمدة الحافظ وعدة اللافظ"[٢] ما نصّه: «قال شيخنا مؤلفها: بدأت فيها نهار العيد أول شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وفرغت منها صبيحة السابع عشر من شوال عام إحدى وثلاثين وسبعمائة، فسح الله مدته».

إن هذه المعلومة المفيدة التي دونها لنا تلميذ الشيخ، والمتمثلة في بيان تاريخ تأليفه لأحد كتبه والمدة القصيرة التي أنجزه فيها تتيح لنا ترجيح أنه مولود قبل بداية المائة الثامنة من الهجرة؛ وذلك لأن التصدّي لتأليف الكتب وشرحها وإكمالها يقتضي من صاحبه أن يكون راسخ القدم في ذلك الفنّ، متمكّنًا من أدواته، ملمًّا بخفاياه، وتزداد صعوبة تلك المهمة عند ما يكون الكتاب المشروح أو المكمل عصارة فكر جهبذ وفارس لا يجارى في ذلك الميدان.

فما أعتقد أن الشارح بإمكانه أن يتجرّأ على التعامل مع كتب ابن مالك شرحًا وإكمالاً، إلا بعد أن يبلغ مرحلة النضج العقلي والعلمي، والغالب في ذلك أن يكون بعد بلوغ الثلاثين سنة من العمر أو أكثر.

---

(١) وردت هذه المعلومات في أربعة كتب مخطوطة منسوبة للشارح سيأتي الحديث عنها، ووردت ترجمته في الوفيات للسلامي ٢/٥٤.

(٢) مخطوطة في مكتبة الأحمدية بحلب.في مجموع رقمه(٩٨٠)

أمّا تاريخ وفاته فقد نصّ عليه السلامي في الوفيات حيث يقول متحدِّثًا عن وفيات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة: «وفي ليلة الجمعة سلخ شوال منها توفي الإمام العالم العابد عزّ الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد المقدسيّ الشافعي بدمشق، وصُلِّيَ عليه عقيب الجمعة بجامعها، ودفن بالقرب من القبيبات»[1].

وأمّا نسبته فهو مقدسي شافعي المذهب.[2]

(١) الوفيات ٢/٥٤.

(٢) ينظر: الوفيات ٢/٥٤.

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته:

أولا: شيوخه: ورد في ترجمة عزّ الدين أنه سمع من الشيخ عبد الله بن أحمد التلي: الجزءالرابع من حديث الصفار وحدّث به.

وهذا الشيخ هو: عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلي الصالحي الحنبلي، المولود سنة(٦٣٥هـ)وقيل:(٦٣٧هـ) والمتوفى سنة (٧١٨هـ) كان خيرا صالحًا مليح المذاكرة حسن النظم، قرأ على كثير من العلماء الكبار من بينهم ابن مالك وابنه بدر الدين اللذين قرأ عليهما النحو، وسمع منه عدد من الكبار، وخرج له كل من البرزالي وعبد الرحمن البعلي في معجميهما، استوطن القاهرة في آخر حياته.

هذا هو الشيخ الوحيد الذي وقفت على ذكره من شيوخ الشارح، ولا شكّ أن له شيوخًا آخرين تتلمذ عليهم وأفاد منهم.

ثانيا: تلامذته: جاء في أول هذا الشرح وفي نهاية "إكمال عمدة الحافظ وعدة اللافظ" للشارح ما يفيد أن ناسخ هذه الكتب أحد تلامذة الشارح فقد ورد فيهما قوله: «قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم...» وقوله: «قال شيخنا مؤلفها». وهذا التلميذ اسمه محمد بن حسن بن علي الصفدي المقدسي الأنصاري[2].

---

(١)تنظر الدرر الكامنة٢/٣٤٦

(٢) لم أعثر على ترجمة له في المراجع التي بين يدي.

المبحث الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مؤلفاته:

لم تشتمل ترجمته التي وقفت عليها على ذكر مؤلفات له، ولكنني وجدت له أربعة كتب ما زالت مخطوطة ضمن مجموع تحتفظ به المكتبة الأحمدية في مدينة حلب رقمه (٩٨٠) والكتب هي:

١- **إكمال عمدة الحافظ وعدّة اللافظ**، أكمل نسخه محمد بن حسن بن علي الصفدي المقدسي الأنصاري نهار السبت ثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

٢- رسالة **في فوائد علمية نحوية**، لم يذكر اسم الناسخ لها، ولا تاريخ نسخه، ولكن الخطّ مطابق لخطّ محمد بن حسن الصفدي الذي نسخ الكتب الأخرى.

٣- **كتاب فيه شرح تصريف ابن مالك**، وهو هذا الشرح الذي نقدم له بهذه الدراسة، وقد أنجز نسخه محمد بن حسن السابق نهار الأحد رابع عشر من شهر محرم المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

٤- **زوايد الكافية الملقّبة بالحاجبية على إكمال عمدة الحافظ، وعدة اللافظ،**

أكمل نسخها محمد بن حسن السابق في الثامن عشر من شهر محرم المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة من الهجرة.

المطلب الثاني: في مكانته العلمية:

لقد كان عزّ الدين أبو حفص -رحمه الله- أحد العلماء الكبار فقيهًا، مشاركًا في الحديث، إمامًا في اللغة والنحو والصرف، أعاد بالقدس الشريف، ودرّس وأفتى في حلقته التي كان يشغل فيها الطلبة، كما أنه قدم دمشق وأعاد بالبادرائية، وقد انتفع كثير من الطلبة بعلمه وخلقه، فقد كان -رحمه الله- عابدًا خيِّرًا كثير التلاوة، شديد الخوف من الله.(١)

ويشهد لتبحّره في علوم اللغة ما خلّفه من كتب فيها، ولا غرابة في ذلك فشيخه عبدالله بن أحمدالتلي تتلمذ على العلاّمة محمد بن مالك، وعلى ابنه وخليفته بدر الدين -رحمهما الله-.(٢)

الفصل الثاني

الشرح وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته:

إن الكتب كأصحابها منها ما هو ذو حظ وافر في الذيوع والانتشار، ومنها غير ذلك، وبعد البحث المتكرر في كثير من المراجع عن اسم هذا الشرح ونسبته لم أظفر بشيء من ذلك، وبقيت هذه النسخة الخطية الفريدة -حسب علمي هي السبيل الوحيد لتحديد اسمه ونسبته.

---

(١) تنظر: الوفيات٢/٥٤.

(٢) تنظر: الدرر الكامنة ٢/٣٤٦.

وما دوّن على غلاف المخطوطة يدلّ على أن با حفص لم يُطْلِق على كتابه اسْمًا خاصًا، وإنما رمز له بشرح كما هو الواقع، فقد جاء على الغلاف ما يلي: «كتاب فيه شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن مالك للشيخ الإمام العلاّمة أبي حفص عزّ الدين عمر بن الشيخ المرحوم علاء الدين أحمد...».

أمّا نسبته فقد ذكرت في المدوّن على الغلاف كما سبق، وفي أوّل المخطوطة، فقد كانت بدايتها: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلاّمة شيخ الإسلام وبركة الأنام مفتي مصر والشام، ذو الفنون الباهرة أبو حفص عزّ الدين عمر بن الشيخ الصالح المرحوم علاء الدين أحمد...».

فتكرار النسبة يفيد صحّتها، ومما يقوّي صحّة النسبة كون الناسخ تلميذا للشارح، فالتلاميذ هم أعرف الناس بكتب أشياخهم.

المبحث الثاني: منهجه، وفيه مطالب:

لم يشتمل الشرح على مقدّمة توضّح المنهج الذي اختطّه الشارح والطريقة التي سلكها فيه، ولكن من خلال فحصه استطعت رصد بعض الملامح البارزة لمنهجه. وتوضيح ذلك في المطالب التالية:

المطلب الأول: موقفه من ترتيب المتن وألفاظه وطريقته في الشرح:

لقد التزم الشارح الترتيب الذي وضع المصنّف المتن عليه، ولم يحد عنه قيد أنملة، كما أنه تمسّك في -الغالب- بألفاظ المتن، ولم يغير منها إلا أمثلة قليلة في أول الكتاب عند الحديث عن أوزان المجرد الثلاثي والرباعي.

وطريقته في الشرح هي إيراد مقطع من المتن يطول تارة، ويقصر أخرى، ثم تناوله بالشرح والتوضيح لفظة لفظة، مفرّقًا بين المتن والشرح ببعض العبارات مثل: «قوله، وقوله، أي، محترز، تحرزًا» ونحو ذلك، ويعتمد في منهجه على التقسيم، والتفصيل، والتمثيل، بل إنه قد يتجاوزه إلى ما يعرف عند الصرفيين بالتمارين، قال المصنف: «الاسم الثلاثي المجرد» قال الشارح: «عشرة أوزان فمفتوح الفاء اسم: كصَقْر، وصفة: كصَعْب...»[1]. وقال المصنف أيضا: «وما خرج عن هذه الأوزان من الأسماء والأفعال فشاذ، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو اسم يشبه الحرف، أو أعجمي، أو فعل صيغ للمفعول، أو للأمر» قال الشارح: «فالشاذ كحِبُك ودُئِل، والمزيد فيه كتُرتُب، -يقال: امرؤ ترتب أي: ثابت وهو من رَتَبَ أي: ثبت- والمحذوف منه كيد ودمٍ، والمشبه للحرف كمَنْ وكَمْ، والأعجمي كبَابُونج وزنه فاعونل، والمصوغ للمفعول كضُرِبَ، وللأمر كعِ من وَعَى، وعِدْ»[2].

ومن ذلك قوله: «إذا توالى همزتان وسكنت الأولى مثل أن تبني من "قرأ" مثل: "قِمَطْر" فتقول: "قِرَأْي"، فتبدل الثانية ياء؛ لأنها لام، فلو لم تكن الثانية لامًا صححت كأن تبني من "قرأ" مثل: سَفَرْجَلٍ" فتقول: "قِرَأْأَأٌ".

---

(١) التحقيق ص٤٨.

(٢) التحقيق ص٥٩.

وقال : "لو بنيت من كلمة كلها همزات مثل: أُتْرُجَة لقلت: "أُأْأُأَّةٌ" كعُوْعُوعة..». [١]

المطلب الثاني: شرح الغريب: من السمات الجلية في هذا الكتاب شدة اعتناء الشارح بتفسير غريب اللغة وتوضيحه، حيث إنه لم يترك لفظة فيها غموض أو إبهام دون أن يشرحها، وفي ذلك دلالة واضحة على سعة علمه بهذه اللغة وتمكنه من ناصيتها.

ومن أمثلة ذلك قوله: «وصفة: كبِلِزٍ للمرأة العظيمة، وقيل:القصيرة». [٢]

وقوله: «صفة كعُبْر، يقال: ناقة عُبْر، أي: لا تزال يسافر عليها» [٣].

وقوله:«كزبرج، اسم للزينة من وشي وجوهر، ونحو ذلك للسحاب الرقيق وفيه حمرة، واسم للذهب أيضا» [٤].

وقوله:«وجُخْدُب، وهو ضرب من الجنادب الأخضر الطويل الرجلين» [٥]. وقوله:«كجحنفل،وهو الغليظ الشفة، مأخوذ من الجحفل وهو الجيش» [٦].

---

(١) التحقيق ص٩٥ .

(٢) التحيقيق ص٥٠.

(٣) التحقيق ص٥٠.

(٤) التحقيق ص٥٢.

(٥) التحقيق ص٥٤

(٦) التحقيق ص٦٣.

وقوله: «وإجفيل وهو الجبان، من الجفل، وإخريط وهو ضرب من الحمض، وهو مأخوذ من الخرط يقال: خرطت العود أي: قشرته»[١].

والأمثلة في هذا كثيرة جدًا.

المطلب الثالث: ذكر أقوال العلماء وآرائهم وخلافاتهم: تضمن الشرح مجموعة من أقوال العلماء وآرائهم وخلافاتهم، بسطها الشارح، وفصّلها رادًّا لبعضها، ومرجّحًا لما يرى رجحانه، وسلك في ذلك طريقتين:

الطريقة الأولى: ذكر القول أو الرأي منسوبًا إلى صاحبه، من مثل قوله: «وصفة كجحمرش، وقال أبو العباس:لا يكون إلا صفة»[٢].

وقوله: «فمذهب الخليل هي الأولى، ومذهب يونس هي الثانية»[٣].

وقوله: «اتفق الأخفش وسيبويه على كسر أول جمع ثانيه ياء كبِيض؛ لتسلم الياء، واختلفا في المفرد، فقاسه سيبويه على الجمع في قلب الضمة وسلامة الياء، وخالفه الأخفش فأبقى الضمة وقلب الياء واوًا»[٤].

وقد يكني عن صاحب القول بمثل: "قيل، أو قال بعضهم، وزعم بعض العلماء». مثال ذلك قوله: «فأمّا دُئل اسم قبيلة فقيل: إنها معرفة،

---

(١) التحقيق ص٦١.

(٢) التحقيق ص٥٥.

(٣) التحقيق ص٦٦.

(٤) التحقيق ص١٠٢

والمعارف غير مُعَوَّل عليها في الأبنية؛ لجواز نقلها، وقيل: إنه اسم دويّبة كابن عرس»[١].

وقوله: «وزعم بعض العلماء أن الثلاثة قد ورد تتميمها»[٢].

ومن أمثلة حكمه بالضعف أو الشذوذ قوله: «وعن الليث رُئم اسم للسه وهذا كله شاذ»[٣].

وقوله: «وذكر ابن السراج بناء خامسًا وهو "هُنْدَلِع" -لبقلة- والظاهر أن نونه زائدة»[٤]. وقوله: «ومجيء الإسكان في المفتوح شاذ»[٥].

وقوله: «وحروف الزيادة عشرة "هم يتساءلون" والمبرد أخرج منها الهاء، وهو ضعيف»[٦].

ومن ترجيحاته قوله: «فإذا نسبت إليه حركت الياء الأولى بالفتح فعادت إلى أصلها وهي الواو، ثم قلبت الياء الثانية ألفًا للعلة ثم قلبت واوًا، هذا هو المشهور»[٧].

الطريقة الثانية: ذكر الخلافات متمثلة بمدرستي البصرة والكوفة، من ذلك قوله: «فإن كان ثالث المكرر الرباعي صالِحًا للسقوط ككفكف

(١) التحقيق ص٥١.

(٢) التحقيق ص١٤٤.

(٣) التحقيق ص٥٢.

(٤) التحقيق ص٥٦.

(٥) التحقيق ص٥٨.

(٦) التحقيق ص٦١.

(٧) التحقيق ص[illegible].

وكبكب فهو أصل عند البصريين إلا الزجاج، فإنه عنده زائـد، وعنـد الكوفيين هو بدل من تضعيف العين»[١].

وقوله: «وعند الكوفيين التحقيق وبعضهم يسهله وكلاهما خلاف القياس، والاقتداء به متعين؛ لصحّة النقل»[٢].

وقوله: «قال الكوفيون: لا يجوز حذفها إلا في الإضافة كقولـه تعـالى {وإقام الصلاة}[٣]والبصريون أجازوا حذفها في غير الإضافة»[٤].

المبحث الثالث: أدلة الصناعة الصرفية في الشرح:

إن المتصفّح لهذا الكتاب يظهر له جليا تعويل الشارح على أدلة الصـناعة الصرفية من علة، وسماع، وقياس، واشتقاق، وحمل وغير ذلك، فالشارح لا يكاد يورد مسألة بدون تعليلها، ولا يذكر حكما من غـير أن يُبَـيِّن سببه.

وتعليلاته تارة يبنيها على الأحكام الصرفية المتعارف عليها، وقد يعتمـد على الوارد عن العرب متمسكا به ورادًّا لغيره، وأحيانا يكون مردها إلى أن ذلك قياسي أو غير قياسي.

وربما كان السبب حمل النظير على النظير، أونحو ذلك.

(١) التحقيق ص٧٠

(٢) التحقيق ص٩٠.

(٣) الآية (٧٢) من النساء.

(٤) التحقيق ١٣٦.

ويتجلّى تنوّع تلك التعليلات في الأمثلة التالية:

قال المصنف: «وإمّا رباعي كدحرج» قال الشارح: «وليس في الفعل المجرد ما هو أكثر من ذلك، حَطُّوه عن درجة الأسماء؛ لأصالتها وفرعيته، وخفتها وثقله، واستغنائها عنه وافتقاره إليها»[(١)].

وقال: «يعني إذا كانت الكلمة رباعية من حرفين مكررين كقرقف-وهي الخمر- فوزنها: فُعْلُلٌ، ولا يجوز أن يكون "فُعْفُلاً"؛ لأنه لم يعهد في كلام العرب تكرير تُراد به الزيادة مع الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد؛ ولأنه لا بدّ من مكمِّل الأصول ثلاثة، وليس أحد المثلين بأولى من الآخر، فحكم بأصالتها»[(٢)].

وقال: «الألف في الأسماء المعربة والأفعال لا تكون إلاّ زائدة أو منقلبة، والألف في الحروف أصل؛ لأن الحرف لا يُشتقّ ولا يُشتَقّ منه، فانسد باب معرفة الزيادة فيه؛ ولأن ذلك تَصَرُّفٌ ولا يليق بالحرف»[(٣)].

وقال: «ونون عُرُنْدٍ زائدة؛ لأن فُعُلاً ليس في كلام العرب؛ ولأن النون ثانية ساكنة؛ ولأنها تسقط في الاشتقاق»[(٤)].

---

(١) التحقيق ص٥٧.

(٢) التحقيق ص٧٠.

(٣) التحقيق ص٧١.

(٤) التحقيق ص٨٠.

وقال:«وعند الكوفيين التحقيق.وبعضهم يسهل،وكلاهما خلاف القياس، والاقتداء به مِتعيّن؛ لصحّة النقل»[1].

وقال:«فإن اعتلت اللام نحو: طَواء جمع طَيّان –وهو الجائع- لم تعتلّ العين؛ لئلاّ يتوالى إعلال العين واللام، وذلك مرفوض عندهم لم يجئ منه إلا "ماء، وشاء"»[2].

وقال: «وكذلك قُسَيْوِر – تصغير قَسْوَر، وهو الأسد، واسم نبت أيضًا- وإنما سلمت حملاً على قَسَاوِر وجَدَاوِل، والتصغير يُحمل على التكسير، ويُحمل التكسير عليه؛ لأنهما من وادٍ واحد، والكثير حمل التصغير عليه»[3].وقال: «ومَاهَان ودَارَان شاذان، وقياسهما: موهان ودوران»[4].

المبحث الرابع: مصادره وشواهده، وفيه مطلبان

المطلب الأول: مصادره:

من العلماء من يذكر في أوّل كتابه المراجع التي اعتمدها، ومنهم من يذكر القول أو الحكم منسوبًا إلى مرجعه، وشارحنا لم يكن واحدًا من هذين، فهو لم ينصّ على اسم أيّ مرجع استفاد منه إلا كتابًا واحدًا قال عنه: «هذا لفظ المصنّف في تصريف آخر» وقد بيّنت في حاشية التحقيق أنه يقصد "**إيجاز التعريف في علم التصريف**" فالنصّ الذي نقله الشارح

---

(١) التحقيق ص٩٠

(٢) التحقيق ص٩٧

(٣) التحقيق ص١١٩.

(٤) التحقيق ص[illegible].

موجود به[1]، وفي الشرح نصوص أخرى نقلت من ذلك الكتاب دون أن يذكر ما يدلّ على نقلها، نبهت على بعضها في حواشي التحقيق.

ومن خلال نسبته أقوالاً لبعض العلماء استطعت أن أتعرّف على مجموعة من مراجعه التي قد يكون نقله منها مباشرًا، وقد يكون بواسطة، وهي:

الكتاب لسيبويه: نسب الشارح إلى سيبويه أقوالاً وآراء، وقد وجدت ما نسب إليه في الكتاب.[2]

المقتضب: وردت في الشرح مسألة منسوبة للمبرد، وبالرجوع إلى كتابه المقتضب وجدتها فيه.[3]

تصريف المازني: نسب الشارح إلى المازني رأيًا، وبالرجوع إلى تصريفه بشرح ابن جني "المنصف" وجدت ما نسب إليه مدوّنًا فيه[4].

الأصول: ذكر الشارح أن ابن السراج يقول بزيادة وزن خامس على أوزان الاسم الخماسي المشهورة، مَثَّلَ له بهُنْدَلع، وذلك القول موجود في كتابه:الأصول.[5]

---

(١) ينظر: التحيقيق ص١١٥.

(٢) ينظر: التحقيق ص٨٠.

(٣) ينظر: التحقيق٦٢

(٤) التحقيق ص٩٢.

(٥) ينظر: التحقيق ٥٦.

نزهة الطرف: قال الشارح: «ونقل الميداني...» وبالرجوع إلى نزهة الطرف للميداني وجدت فيها ما نقله الشارح.[١]

شرح التعريف لابن إياز: نقل منه نقولات كثيرة دون أن يسميه[٢]، وقد بيّنت في حواشي التحقيق مواضع تلك النقولات في المراجع المذكورة.

ولا بدَّ أن تكون للشارح مراجع أخرى أفاد منها، ولكنه لم يذكرها لنا لنكون على علم بها.

المطلب الثاني: شواهده:

يُعَدّ كتاب "التعريف في ضروري التصريف" من المتون المختصرة أشدّ الاختصار، وشرح مثل هذه المختصرات لا يتطلب الإكثار من الشواهد؛ لذا نجد هذا الشرح لم يتضمن إلا عددًا قليلاً من الشواهد.

وشواهده متنوّعة منها آيات قرآنية، وأبيات شعرية، بالإضافة إيراده لبعض اللغات.

وعدد الشواهد القرآنية خمسة عشر شاهدًا،[٣] بينما لم تتجاوز الشواهد الشعرية أربعة أبيات،[٤] ولم ينسب منها أي إلى قائله.

أمّا اللغات فمنها ما ورد منسوبًا إلى قبيلته أو جهته، ومنها ما اكتفى فيه بقوله: "لغة" أو "من العرب".

---

(١) ينظر: التحقيق ص٥٢.

(٢) ينظر: التحقيق ص٧٤

(٣) ينظر: فهرس الشواهد القرآنية.

(٤) ينظر: فهرس الشواهد الشعرية.

من أمثلة ذلك قوله: «ونقل الميداني وُعِل لغة في الْوَعِل»[١].

وقوله: «يريد أن من العرب من يقول: قسمة ضُوزَى كطُوبَى»[٢].

وقوله: «أي: من العرب من يبدل أولا تاء الافتعال إلى لفظ ما قبلها من الظاء أو الذال المعجمتين، أو حرف الصفير...»[٣].

وقوله: «مثال الجزم: لم يُردَّ، ومثال البناء: رُدَّ، ويجوز فيهما الفكّ، وهي: لغة الحجاز... ويجوز الإدغام وهي لغة تميم»[٤].

---

(١) التحقيق ص٥١.

(٢) التحقيق ص١٠٦.

(٣) التحقيق ص١٣٤

(٤) التحقيق ص١٥٢.

القسم الثاني التحقيق

ويشتمل على:

أ-منهج التحقيق

ب-وصف النسخة الخطية

جـ نماذج مصوّرة من المخطوطة

د-النصّ المحقّق

(أ) منهج التحقيق

اتبعت في تحقيقي لهذا الكتاب المنهج التالي:

١- نسخت الكتاب وفق القواعد الإملائية مع مراعاة علامات الترقيم.

٢- قابلت المنسوخ بالمخطوطة للتأكّد من سلامة النقل.

٣- قابلت متن الكتاب بالمتن المطبوع المحقّق على ثلاث نسخ مخطوطة، وبيّنت الفوارق في الحاشية.

٤- وثّقت مسائل الكتاب ونسبت الآراءإلي أصحابهامن خلال المراجع الأصلية .

٥- ضبطت الشواهد القرآنية،والإبيات الشعرية.

٦- غزوت الآيات القرآنية إلى سورها،وذكرت أرقامها.

٧- خرّجت الشواهد الشعرية فذكرت قائليها إن كانوا معروفين، وشرحت غريبها، ووثّقتها من مراجعها.

٨- ترجمت للأعلام ترجمة مختصرة، وذكرت مصادر ترجمتهم.

٩- جعلت ألفاظ المتن بين معقوفين هكذا( )

وللعناوين التوضيحيةالتي زدتهامعقوفين هكذا[ ]

وللأمثلةالتي ليست من المتن أقواسا.صغيرةهكذا" "

١٠- جعلت في نهاية الكتاب فهارس فنية متنوّعة على النحو التالي:

أ-فهرس للآيات القرآنية.

ب- فهرس للشواهد الشعرية.

ج-فهرس الأمثلةوغريب اللغة

د- فهرس للأعلام.

هـ- فهرس للغة.

و-فهرس للمراجع.

ز-فهرس للموضوعات.

(ب) وصف المخطوطة

لهذا الشرح –حسب علمي– نسخة واحدة مخطوطة تقع ضمن مجموع في الأحمدية بحلب رقمه (٩٨٠) يحتوي على ستة كتب اثنان منها لابن مالك أحدهما: عمدة الحافظ وعدة اللافظ، والثاني: التعريف في ضروري التصريف، والأربعة الأخرى لصاحب هذا الشرح أبي حفص عز الدين عمر بن أحمد، من بينها هذا الشرح.

وهي نسخة جيدة وكاملة كتبها في حياة مؤلفها محمد بن حسن بن علي الصفدي المقدسي، تلميذ الشارح، تَمَّ النسخ سنة (٧٣٥هـ.)

وخطها جميل، وهي مقيدة بالشكل، وعناوينها بالحمرة، وعليها علامات المراجعة والتصحيح، تقع في خمس وعشرين ورقة، في كلّ ورقة صفحتان، في كلّ صفحة خمسة عشر سطرًا.

كتب على غلافها: «كتاب فيه شرح تصريف الشيخ الإمام محمد بن مالك للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ المرحوم علاء الدين أحمد فسح الله في مدته، وأعاد على المسلمين من بركاته، إنه على كل شيء قدير وإليه المصير».

وأولها بعد البسملة: «قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة، شيخ الإسلام، بركة الأنام، مفتي مصر والشام، ذو الفنون الباهرة أبو حفص عز الدين عمر بن الشيخ العالم المرحوم علاء الدين أحمد، متع الله المسلمين بطول حياته: التصريف علم بأصول....».

وآخرها: «بعد تمام الكلمة بأول المثلين».

(ج)

نماذج مصورة من المخطوطة

كتاب فيه شرح التصريف

للشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك

للشيخ الهمام الفقيه أبي حفص عز الدين

عمر بن الشيخ المرحوم علاء الدين أحمد رضي الله

في حرمته وأعاد على المسلمين من بركاته إنه على

كل شيء قدير وبالإجابة جدير

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام

بركة الأنام مفتي مصر والشام ذو الفنون الباهرة أبو حفص عز الدين

عمر بن الشيخ الصالح المرحوم علاء الدين أحمد متع الله المسلمين

بطول حياته ۞ التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال

الكلم التي ليست بإعراب ۞ الاسم الثلاثي المجرد

عشرة أوزان لمفتوح الفاء اسم كصقر وصفة كصعب ولمفتوح

الفاء والعين اسم كجمل وصفة كبطل ومكسور العين اسم ككبد

وصفة كحذر ومضموم العين اسم كعضد وصفة كندس أي فهم

ومكسور الفاء اسم كعدل وصفة كنضو ومفتوح العين اسم

كعنب وجاء صفة في عدًا ... وبكسر العين اسم كإبل وصفة كبلز

للمرأة العظيمة وقيل القصيرة وعدم منه مكسور الفاء مضموم

العين نحو حبك ومضموم الفاء ساكن العين اسم كبرد وصفة كمر يقال

ناقة عبر أي لا تزال يسافر عليها وبفتح العين اسم كربع وصفة

كسلع وبضم العين اسم كطنب وصفة كسجح فقال فهذه

والمودع

الصفحة الأولى

التاء وان ادغمت نحو وقتّلوا اقتّلوا حذفت همزة الوصل لتحرك الفاء واحتياجها
لالتقاء الساكنين وقوله وفروعهما اي فروع افتعال وافعلال من نحو اسم
الفاعل والفعل الماضي والمضارع قوله او كان ابدال عينه مثله دون لزوم ○
مثال هذا رُيّا اذا ابدلت الهمزة ياء فهذا ابدال غير لازم ويجوز فيه الفك والادغام
قوله او كانا واوين نحو قوول فيجوز الفك والادغام مذهب سيبويه اذا بني من
مثل قوي فعل لان جواز الاظهار محافظة على الاصل وجواز الادغام لاجتماع
المثلين في كلمة خاليين من الموانع وقال المبرد غلط سيبويه ويجب الاظهار لانه
يقول قوول فيجب كسر الواو الاولى لتنقلب الثانية ياء فرارا من اجتماع واوين
الاولى مضمومة والثانية متحركة واذا كان اول المثلين تاء في اخر فعل او علامة
رفع او جمع اناث قبلها ساكن صحيح نحو مكّنّي وتأمنّا وتأمروني وانما جوز
جاز الادغام لاجتماع مثلين غير بين من الموانع وجاز الفك لعروض الاجتماع
بعد تمام الكلمة باول المثلين ○ ○ ○

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير
الى الله تعالى محمد حسن علي الصدري الملقب بعشي نهار الصدر رابع عشر شهر المحرم
المبارك سنة خمس ... كتبها لنفسه ولمن شاء الله من بعده ... للعالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

النَّصُ الْمُحَقَّقُ

كتاب فيه

شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن مالك

للشيخ لإمام العلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ

المرحوم علاء الدين أحمد.

(رحمهما الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال سيدنا، وشيخنا الإمام العالم العلاّمة، شيخ الإسلام، بركة الأنام، مفتي مصر والشام، ذو الفنون الباهرة أبو حفص عز الدين عمر بن الشيخ الصالح المرحوم علاء الدين أحمد[1]، أمتع الله المسلمين بطول حياته:

[تعريف: التصريف]

التصريف: علمٌ بأصول يُعرف بها أحوال أَبْنِيَّة الْكَلِم التي ليست بإعراب[2].

(١) تقدمت ترجمته في ص٢٠.

(٢) هذا التعريف مطابق لتعريف ابن الحاجب للتصريف في كتابه الشافية في علم التصريف ص ٦ وهو أحد التعريفات الاصطلاحية لهذا الفن.

وعرفه ابن مالك بأنه: «علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من زيادة، وأصالة وصحة واعتلال وشبه ذلك» إيجاز التعريف في علم التصريف ص ٥٨، والتسهيل ص ٢٩٠.

وعرفه آخرون بأنه: «تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لتحقيق معان مقصودة لا تحصل إلا بها» التعريف بضروريّ علم التصريف ص ٤١. وينظر فتح اللطيف شرح =

[أوزان الاسم الثلاثي المجرد]

(الاسم الثلاثي المجرد) عشرة أوزان[1]: فمفتوح الفاء اسم: كـ "صَقْرٍ"، وصفة: كـ "صَعْبٍ"، ومفتوح الفاء والعين اسم: كـ "جَمَلٍ"، وصفة: كـ "بَطَلٍ"، ومكسور العين اسم: كـ (كَبِدٍ)، وصفة: كـ "حَذِرٍ".

ومضموم العين اسم: كـ (عَضُدٍ)[2]، وصفة: كـ "نَدُسٍ"، أي فهم[3].

ومكسور الفاء اسم: كـ "عِدْلٍ"[4]، وصفة: كـ "نِضْوٍ"[5].

= حديقة التصريف ص ٨، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٩، وفي علم الصرف للدكتور أمين السيد ص ٥ .

والتصريف في اللغة يأتي بمعنى التغيير والتبديل والتحويل ومنه قوله تعالى ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ البقرة ١٦٤،وينظر اللسان (صرف).

(١) لم يلتزم الشارح بنص ابن مالك فنص ابن مالك هو كالتالي:«الاسم المجرد من الزوائد إما ثلاثي كفَلْسٍ،وفَرَسٍ، وكَبِدٍ، وعَضُدٍ، وحِبْرٍ، وعِنَبٍ، وإِبِلٍ، وبُرْدٍ، وصُرَدٍ، وعُنُقٍ».

(٢) العضُد: الساعد وهو من المرفق إلى الكتف، وفيه أربع لغات: ضم الضاد وكسرها مع فتح العين، وتسكين الضاد مع فتح العين وضمها، ينظر: الصحاح (عضد) وأدب الكاتب ص ١٧٠.

(٣) يقال رجل نَدُسٌ أي كثير الفهم، سريع السمع، عالم بالأمور والأخبار، وفيه ثلاث لغات: فتح النون وضم الدال، وفتح النون وتسكين الدال، وفتح النون وكسر الدال. ينظر: الصحاح واللسان (ندس).

(٤) أحد العدلين اللذين يوضعان على ظهر الدابة.

(٥) بعير نِضْوٌ مهزولٌ،وثوبٌ نِضْوٌ خَلِقٌ،وسهم نضْوٌ فَسَدَ من كثرة الرمي، ينظر اللسان (نضو).

ومفتوح العين اسم: كـ (عِنَب)، وجاء صفة في "عِداً"[(١)] فقط[(٢)].

وبكسر العين اسم: كـ (إِبِل)[(٣)].

---

(١) في الحاشية: جمع عَدُوٌّ وينظر الصحاح واللسان (عدا).

ونزهة الطرف ص ٨٨، وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إياز ص ٥، وشرح مجموعة الشافية-الجابردي- ٢٨٣/١، والأشموني ٢٣٩/٤.

(٢) قال ابن إياز في شرحه لهذا المتن: «قال التصريفيون ولا تعلمه جاء صفة إلا في قولهم: قوم "عِدًا" وهو اسم جنس وُصِفَ به الجمع كالسَّفْر والرَّكْب، وليس بتكسير، لأنه لا نظير له في الجموع المكسَّرة» . وينظر هذا القول في: شرح المفصل لابن يعيش ١١٢/٦، وشرح الملوكي ص ٢١.

والصحيح أن العلماء ذكروا أوصافًا أخرى جاءت على هذا الوزن منها: زِيَم بمعنى متفرق، مكان سِوَى أي مستوٍ ورجل رِضًى بمعنى مَرضي، وماء رِوَى وماء صِرَى= طال مكثه.ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف ض ٨٨، والصحاح واللسان (سوا) وإيجاز التعريف في علم التصريف ص ٦٠، والأشموني وحاشية الصبان عليه ٢٣٩/٤، والمزهر ٥/٢، ٥٠.

(٣) لم يحفظ سيبويه على هذا الوزن غير هذه اللفظة، فقد قال: «لا نعلم في الأسماء والصفات غيره» الكتاب ٢٤٤/٤.

وقد استدرك العلماء عددًا من الأسماء والصفات جاءت على هذا الوزن منها في الأسماء: إِطِل، وإِبِط، وإِقِط،ووِتِد، وإِثِر، لغات في الإِطْل، والإِبْط، والأَقِط، والوَتِد، والأَثَر، والحِبِرة وهي صفرة الأسنان، وقالوا: أتان إِبِد أي: ولود.

وقولهم: حِبِج بِلِج للعبة الصبيان، ويقال لهذه اللعبة أيضًا جِلِن بِلِن، وعِبِل اسم بلد، وحِبِك لغة في الحُبُك، ينظر: ليس من كلام العرب ص ١٣، والممتع ٦٢/١، ونزهة الطرف ص ٨٧، وشرح الشافية للرضي ٤٦/١، والارتشاف ٦٣/١.

وصفة: كـ "بِلِزٍ"[١] للمرأة العظيمة، وقيل: القصيرة.

وعُدِم منه المكسور الفاء مضموم العين كـ "حِبُكٍ"[٢].

ومضموم الفاء ساكن العين: كـ (بُرْد)[٣]، وصفة: كـ "عُبْر"، يقال: ناقة عُبْرٌ، أي لا تزال يُسافر عليها[٤].

---

(١) هذه اللفظة من زيادات الأخفش التي رواها بالتخفيف، وأمَّا سيبويه فقد رواها بالتشديد. والبلز: المرأة الضخمة. الصحاح (بلز) وتنظر المراجع السابقة.

(٢) قال ابن مالك في إيجاز التعريف في علم التصريف ص ٦١: «وأهملوا مكسور الأول مضموم الثاني، لأنَّ الكسرة ثقيلةٌ والضمة أثقل منها، فكرهوا الانتقال من مُستثقَل إلى أثقل منه». وقد وردت على هذا الوزن كلمة: الحِبُك، في قراءة أبي مالك الغفاري ويرى ابن جني أنَّ من قرأ بهذه القراءة إمَّا أن يكون ساهيًا أو تداخلت عليه القراءتان الحِبك بالكسر، والحُبُك بالضم ينظر: المحتسب ٢٨٧/٢.

وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢٠٢١/٤ توجيه ابن جني ثم قال: «وهذا التوجيه لو اعترَف به من عُزِيَت القراءة إليه لَدَلَّ على عدم الضبط ورداءة التلاوة، ومن هذا شأنه لم يُعتمد عليه» وينظر: المفتاح للجرجاني ص٣٠، والمنصف ٢٠/١، وشرح الشافية للرضي ٣٥/١، وشرح تصريف ابن مالك لابن إياز ص ٦٠، ونزهة الطرف ص ٨٢، وأوضح المسالك ٣٠٣/٣، والتعريف بضروري قواعد علم التصريف لمرتضى الزبيدي ص ٤٤.

(٣) نوع من الثياب. الصحاح (برد).

(٤) ينظر: القاموس (عبر) وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص ٧.

وبفتح العين اسم: كـ "رُبَع".[١]، وصفة: كـ "سُكَع"[٢].

وبضم العين اسم: كـ "طُنُب[٣]"، وصفة: كـ "سُرُح"، يقال: ناقة سُرُحٌ[٤].

والمعدوم منه في الأسماء ضم الفاء وكسر العين[٥]. فأمَّا: "دُئِل" اسم قبيلة[٦] فقيل: إنَّها معرفة، والمعارف غير مُعَوَّل عليها في الأبنية؛لجوازنقلها،وقيل: إنَّه اسم دويبَّة كابن عِرْسٍ[٧].ونقل الميداني[٨] أنه

---

(١) الرُّبع: هو الفصيل الذي ينتج في الربيع. اللسان (ربع).

(٢) قال في الكتاب ٢٤٢/٤: «ورجل خُتَع وسُكَع» .

وفي اللسان (سكع): رجل سُكَع متبختر ... وهو ضد الخُتَع، وهو الماهر بالدلالة.

(٣) الطنب:حبل الخباء والسرادق، وعرق الشجر، وعصب الجسد، الصحاح واللسان (طنب).

(٤) خيل سُرُحٌ وناقة سُرُحٌ أي: سريعة. اللسان (سرح).

(٥) قال سيبويه في الكتاب ٢٤٤/٤ : «ليس في الأسماء ولا في الصفات فُعِل، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل» وينظر المقتضب ٤٥/١، والمنصف ٢٠/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦/١، وإيجاز التعريف ص ٦١، والارتشاف ٣٣/١.

(٦) ينسب إليها أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان التابعي الجليل الذي ينسب له وضع النحو بأمر من الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. مراتب النحويين ص ٢٤.

(٧) ينظر: المنصف ٢٠/١، وأدب الكاتب ص ٥٨٩، والقاموس عرس.

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل الميداني النيسابوري توفي سنة ٥١٨هـ من مؤلفاته نزهة الطرف في علم الصرف والأنموذج في النحو، ومجمع الأمثال وغيرها. ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١٤٨/١، والبغية ٣٥٦/١.

يقال: وُعِل، لغة في الوَعِل[1].وعن الليث[2]: رُئِم اسم للسه[3]،وهذا كله شاذ[4].

[أوزان الاسم الرباعي المجرد]

والرباعي ستة أوزان: فَعْلَل وهو اسم كـ (جَعْفَر)[5]وصفة:كـ "سلهب" للطويل[6]. وبكسر الفاء اسم: كـ "زِبْرِج" اسم للزينة من وشي وجوهر،

---

(١) قال الميداني في نزهة الطرف ص ٨١: «وقد أورد الليث في كتابه أن الوُعِل لغة في الوَعِل» . والوَعِل هو الأروى وقيل تيس الجبل، ينظر: الصحاح واللسان (وعل).

(٢) هو الليث بن المظفر وقيل: الليث بن رافع بن نصر بن سيار صاحب الخليل بن أحمد يقال: إن الخليل نحله كتابه(العين)، وقيل: إن الليث هو الذي أكمل كتاب العين بعد وفاة الخليل.تنظر ترجمته في معجم الأدباء ٤٣/١٧، وإنباه الرواة ٤٢/٢.

(٣) في المخطوط (لليبس) وهو تحريف من الناسخ.

قال ابن مالك في إيجاز التعريف ص ٦١: «ورُئِم للسه».والسه العجز والاست، ينظر: المنتخب لكراع النمل ٥٦٦/٢، وخلق الإنسان في اللغة ص ١٥٩، والإقتضاب ٢٧٢.

(٤) قال في إيجاز التعريف ص ٦١:«إلا أن أكثر النحويين لم يعتدوا بهذا البناء في الأسماء لعلمهم أنه في الأصل مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله».ينظر في هذه المسألة شرح الشافية للرضي ٣٦/١، وشرح المفصَّل لابن يعيش ٣٠/١،والممتع ص ٥١، وشرح التعريف لابن إياز ص ٨، وشرح الكافية الشافية ٥٠٠/٢،والارتشاف ٣٣/١.

(٥) في الصحاح (جعفر) الجعفر النهر الصغير، وجعفر أبو قبيلة.

(٦) الصحاح واللسان (سلهب) ومقاييس اللغة ١٥٩/٣، والغريب المصنف ص ٢٩٥، ويرى بعض النحاة أن الهاء فيه زائدة، لقولهم: سلب.ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٥/١٠، والارتشاف ١٢٢/١.

ونحو ذلك للسحاب الرقيق وفيه حمرة، واسم للذهب- أيضاً-[(١)]، وصفة: كـ "عِنْفِصٍ" للمرأة القليلة الحياء[(٢)]. وفُعْلُل اسم (كُبُرْثُنٌ) وهو من السباع والطير بمترلة أصابع الإنسان[(٣)]،وصفة: كـ "جِرْشُع"[(٤)].

وفِعْلَل (كـدِرْهَم)، وصفة :كـ"هِجْرَع"[(٥)]. وفِعَلٌّ بكسر الفاء كـ "قِمَطْر"وهو وعاء الكتب[(٦)]، وصفة كـ "سِبَطْر"[(٧)].

---

(١)ينظر: الصحاح واللسان والقاموس (زِبْرِج)، والجمهرة ١١٢١/٢، والكتاب ٢٨٩/٤، والرضي ٥١/١، والأشموني ٤٢١/٤.

(٢) قال الأعلم في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٦٨/٢: «العنفص البذيئة اللسان من النساء، وقيل هي الذميمة الخلق».وينظر: اللسان والقاموس (العنفص)، والممتع ص ٥٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص ١٠.

(٣) ينظر:المنتخب ص ٥٧، والقاموس (البرثن)، والجمهرة ١١١١/٢، وينظر أيضًا: الكتاب ٢٨٩/٤، والمنصف ٢٥/١، وشرح الرضي ٥١/١.

(٤) الجرشع من الإبل العظيم، وقيل العظيم الصدر المنتفخة، الصحاح (جرشع).وينظر: الكتاب ٢٨٨/٤، والممتع ص ٥٤، وإيجاز التعريف ص ٦٣، ونزهة الطرف ص ٩١، والارتشاف ١٢٢/١.

(٥) الهجرع:الطويل المضطرب،والأحمق،والكلب السلوقي الضعيف.ينظر:المنتخب من غريب كلام العرب١/١٥٦،والمساعد ١٤/٤.وقيل:إن الهاء فيه زائدة. ينظر:المزهر ٨٢/٢.

(٦) وهو أيضًا العريض الشديد والقصير المتداني الخلق، وجمل قمطر صلب.

ينظر: الكتاب ٢٨٩/٤، والمنتخب ١٦٨، ٥٦٩، والمنصف ٣/٣.

(٧) السِّبَطْر: الماضي الشهم، والطويل المنبسط، وقيل الشديد الصلب.

ينظر: الصحاح واللسان (سبطر)، والجمهرة ١١١٩/٢، ١١٢١،والأشموني ٤٢١/٤.

والسادس مختلف فيه وهو: فُعْلَل[١] كـ"بُرْقَع"[٢]، وطُحْلَب[٣]، وجُؤْذَر[٤]، و(جُخْدَب) وهو ضرب من الجنادب، الأخضر الطويل الرجلين[٥].

[أوزان الاسم الخماسي المجرد]

والخماسي أربعة أبنية متفق عليها، وهو: فَعَلَّلٌ اسم: (كـ"سَفَرْجل")[٦] وصفة: (كـ"شَمَرْدل")، وهو من الآدميين النشيط في الأمور، ومن الإبل السريع المشي[٧].

---

(١) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى.قال المصنف في إيجاز التعريف ص ٦٣: «ولم يروه سيبويه لكن رواه الأخفش من أئمة البصرة، والفراء من أئمة الكوفة، وزيادة الثقة مقبولة، وزعم الفراء أنّ الفتح في (جُرْشع) أفصح ... وينسب هذا الرأي لعموم الكوفيين في أكثر المراجع».ينظر في هذه المسألة: المنصف ٢٤/١، والخصائص ٦٧/١، والأمالي الشجرية ٣٣٣/٢، وشرح الرضي ٤٧/١، والارتشاف ١٢٣/١،والهمع ١٥٩/٢.

(٢) البُرقُع: بضم القاف وفتحها، خرقة تغطى بها المرأة ما قَبُل من رأسها وما دَبَّر غير وسطه، ينظر: المنتخب لكراع النمل ٤٧١/٢، ٤١١.

(٣) الطحلب:خضرة تعلو الماء الراكد المزمن ويروى في فائه التثليث. ينظر: القاموس (طحلب)، والأشموني ٤٢٢/٤.

(٤) الجوذر: ولد البقرة الوحشية. القاموس (جذر).

(٥) ويطلق أيضًا على الجمل الضخم، ينظر: الصحاح والقاموس واللسان (جخدب)، وشرح الرضي ٥٥/١، والممتع ص ٥٤، والمقاييس ٥١٣/١، ،المجمل ٢٠٧/١.

(٦) نبت مثمر من فصيلة الورديا معروف يكثر في بلاد العرب، الصحاح واللسان (سفرجل)، والمعجم الوسيط (سفر).

(٧) ينظر: الصحاح والقاموس (شمردل)، والجمهرة ١١٨٤/٢، والكتاب ٣٠١/٤، والمجمل ٥٢٩، وسفر السعادة ٢٠٣/١، والارتشاف ١٣٩/١، ونزهة الطرف ص ٩٣.

وفَعْلَلِ اسم: كـ "قَهْبَلِس"، وهي: الكمرة وقيل: الذكر[١]، وصفة كـ (جَحْمَرِش) للمرأة المسنة [٢].

وقال (أ/٤) أبو العباس[٣] لا يكون إلا صفة[٤].

وفِعْلَل: اسم كـ "قِرْطَعْب" للشيء الحقير[٥]، وصفة (كـ "جردحل")، للجمل الغليظ[٦].

(١) وتطلق على المرأة العظيمة والعجوز الكبيرة. ينظر: شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ٦١، وشرح مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ص ١٤٥، والارتشاف ١٤٠/١.

(٢) الجحمرش: هو العجوز المسنة والكبيرة العظيمة من النساء، وأفعى جحمرش أي خشناء، قال في الكافية:

وللعجوز قد أتى جحمرش وهي التي من كبر ترتعش

في الأرنب الضخمة أيضا قد فشا يقال صدنا أرنبا جحمرشا

وزاد الفيلال

وفي عظيمة الأفاعي استعملا فَعُدَّها منها تكن مستكملا

شرح الألفية لابن غازي المكناسي ٣٦٣/٢. وينظر الصحاح والقاموس واللسان (جحمرش)، والجمهرة ١١٣٤/٢، والمنصف ٣١/١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص ٧٣، وشرحها لابن البرهان ص ١٥٥.

(٣) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد انتهى إليه علم العربية بعد سيبويه والمازني،له مؤلفات عدة من أشهرها كتاب المقتضب وكتاب الكامل،توفي سنة ٢٨٥. تنظر ترجمته في مراتب النحويين ص ١٣٥، وفي مقدمة تحقيق المقتضب .

(٤) ينظر المقتضب ٦٨/١.

(٥) واسم دابة أيضًا. ينظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص ٧٣، وشرحها لابن الدهان ص ١٥٥، والصحاح واللسان (قرطعب).

(٦) ينظر الصحاح واللسان جردحل وشرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص٧٣،والمنصف ٥/٣

وفُعَلِّل: اسم كـ "قُذَعْمِل" اسم شيء[١]، وصفة كـ "خُبَعْثِن" للضخم الشديد[٢].

وذكر ابن السراج[٣] بناءً خامسًا وهو "هُنْدَلِع"

لبقلة[٤]، والظاهر أنَّ نونه زائدة[٥].

---

(١) القذعمل: الشيء الحقير، والفقير الذي لا يملك شيئًا، والقصير الضخم من الإبل، ينظر شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ١٣٨، واللسان (قذعمل)، والمنصف ٣١/١، والممتع ٧٠/١، والمقاييس ١١٩/٥، وسفر السعادة ٤٢٤/١.

(٢) ينظر مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ص ٩٢، وشرحها لابن الدهان ص ٧٨، وتهذيب اللغة ٣٦٦/٣، والقاموس واللسان خبعثن

(٣) محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج أحد أئمة اللغة والنحو والأدب من أشهر مؤلفاته الأصول في النحو توفي سنة ٣١٦هـ.تنظر ترجمته في نزهة الأدباء ص ٢٤٩، والبغية ١٠٩/١.

(٤)تنظر الأصول ١٨٤/٣، ١٨٦،والتكملة ص٢٣٠،والمنصف ٣١/١،وشرح التصريف للثمانيني ص ٢٠٨، وشرح الرضي ٤٩/١، والارتشاف١٤١/١، والهمع١٦٠/٢، والمساعد ٥٧/٤.

(٥) ممن ذكر أنهازائدة وعلل لذلك ابن مالك في إيجاز التعريف ص ١٠٣

وقال الميداني في نزهة الطرف ص ٩٤:«وهذا يجوز أن يكون "فُنْعَلِلا" فيكون ملحقًا». وينظر الخصائص ٢٠٣/٣، وشرح الرضي ٤٩/١، والمساعد ٥٧/٤، والممتع ٧١/١، والأشموني ٢٤٩/٤، والمزهر ٣٤/٢، وشرح ابن إياز ص ١٧.

تنبيه: لم يلتزم الشارح عند ذكره لأوزان الاسم المجرد بنص ابن مالك بل إنه تارة يأتي بأمثلة المتن وتارة يأتي بغيرها.

[أوزان الفعل المجرد]

[الفعل الثلاثي]

والفعل المجرد[١] إمَّا ثلاثي: فَعَل كضَرَب[٢]، وفَعِل كعَلِم، وفَعُل (كمَكُث).

[الفعل الرباعي]

(وإما رباعي كدَحْرَجَ) وليس في الفعل المجرد ما هو أكثر من ذلك[٣]، حطوه عن درجة الأسماء، لأصالتها وفرعيته، وخفتها وثقله، واستغنائها عنه وافتقاره إليها[٤].

وفُعِل: فرع لنقله[٥]، وقال المبرد[٦] هو أصل[٧].

تنبيه: لم يلتزم الشارح عند ذكره لأوزان الاسم المجرد بنص ابن مالك بل إنه تارة يأتي بأمثلة المتن وتارة يأتي بغيرها.

(١) عرف المصنف المجرد بقوله: «وكل ما ليس بعض حروفه زائدًا من القبيلين يسمى مجردًا» إيجاز التعريف ص ٤٩، والتسهيل ص ٢٩٠.

(٢) في نسخ المتن (كذهب).

(٣) جمع المُصنف أوزان الفعل المجرد بقوله في لامية الأفعال:

بفَعْلَل الفعل ذو التجريد أو فَعُلا   يأتي ومكسور عين أو على فَعَلا

(٤) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص ١٨.

(٥) هذا هو ما يراه جمهور النحاة.

(٦) تقدمت ترجمته في ص ٥٥.

(٧) ونسبه ابن مالك لسيبويه ينظر إيجاز التعريف ص٧٩، وشرح الكافية الشافية ٢٠١٤/٤، وينسب أيضًا لابن الطراوة والكوفيين وبه قال المازني كما في المنصف ١٧/١.

=

وليس في الأفعال: فَعْل بسكون العين أصل، لكنه يجوز تسكين المكسور والمضموم تخفيفًا، فيقال: ضَجْر، ودَبْر، وعَظْم في ضَجِرَ،ودَبروعَظُمَ[1].

ومجيء الإسكان في المفتوح شاذ، كقوله[2]:

.... أَبِي من تُرابٍ خَلْقَه الله آدَمَا[3]

= وما نسب للمبرد مخالف لما في المقتضب ٧١/١ فقد ذكر فيه أن للفعل الماضي الثلاثي لثلاثة أبنية. وتنظر المسألة في شرح ابن يعيش للمفصل ٧٠/٧، ١٥٢، وشرحه للملوكي ص ٣١، والارتشاف ١٩٥/٢، والتصريح ٣١٩/٥، والأشموني ٢٤٢/٤.

(١) قال في الكتاب١١٣/٤:"هذاباب مايسكن استخفافاًوهوفي الأصل متحرك ،وذلك قولهم في فَخِذ:فَخْذ،وفي كَبِد:كَبْد،وفي عَضُد:عَضْد،..وهي لغة بكربن وائل ،وأناس كثيرمن بني تميم ."وقال في ص١١٥:"وأمّا ماتوالت فيه الفتحتان فإنهم لايسكنون منه؛لأنّ الفتح أخفُّ عليهم من الضّمّ ،والكسر."وينظرالمقتضب ٢٦٠/١، ١١٧

ومن ذلك قول الأخطل:

فإن أهجه يَضْجر كما ضَجْرَ بازل من الأدم دَبْرَت صفحتاه وغاربه

فقد سكن فيه "ضَجْر" و"دَبْر" .ينظر المنصف ٢١/١، وتهذيب إصلاح المنطق ٩٨، والإنصاف ١٢٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٩/٧، واللسان ضجر.

(٢) لم أعثر على التصريح باسم قائله،قال في عبث الوليد ص ٢٢٥ :ينسب لبعض الشيعة وينظر البيت في ضرائر الشعر ٨٤،والارتشاف٢٩٤/٣،وشرح شواهد الشافية ص ١٨

(٣) عجز بيت: من بحر الطويل، وصدره:

وقالوا ترابيٌّ فقلت صَدَقْتُم.

وموضع الشاهد من البيت قوله: خَلْقَه بفتح الخاء وتسكين اللام. وأصله: خَلَقَه بثلاث فتحات، وآدما بالنصب بدل من الهاء في خلقه، وورد بالرفع في الضرائر،وشرح شواهد الشافية،وعلى ذلك يكون خبرًا للمبتدأ أبي،أي أبي آدم.

[ماخرج عن الأوزان المشهورة]

قوله: وما خرج عن هذه الأوزان من الأسماء والأفعال فشاذ، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو اسم يشبه الحرف أو أعجمي، أو فعل صيغ للمفعول أو للأمر: فالشاذ كـ "حِبُك"[1]، ودُئِل[2].

والمزيد فيه كـ "تُرْتَبٍ"، يقال: أمرٌ تُرْتَبٌ، أي: ثابت،وهو من رَتَبَ أي: ثبتَ[3].

والمحذوف منه كـ"يد"[4] ودَم[5].

= وموضع الشاهد من البيت قوله: خَلْقَه بفتح الخاء وتسكين اللام. وأصله: خَلَقَه بثلاث فتحات، وآدما بالنصب بدل من الهاء في خلقه، وورد بالرفع في الضرائر،وشرح شواهد الشافية،وعلى ذلك يكون خبرًا للمبتدأ أبي،أي أبي آدم.

(١) تقدم الحديث عنها في الحاشية ١، ٣ ص٤٩، ٥٠.

(٢) تقدمت في ص ٥١ وحاشيتها رقم (٢).

(٣) قال ابن إياز في شرحه ص ٢٤: «فنحو ترتب التاء الأولى زائدة لوجهين: أحدهما الاشتقاق وهو أنه من "رتب"،والثاني: عدم النظر وهو أنه ليس في الكلام فُعْلُل كـ "جُعْفُر" بضم الفاء اهوفيه ضم التاء الثانية وفتحها».

وينظر القاموس واللسان (رتب)، والممتع ص ٦٠، ٨٢، ١٨٣.

(٤) أصله: يَدْيٌ كظبي، ولذلك قيل في جمعها: أَيْدٍ كأظْبٍ. ينظر المقتضب ١/٢٣١، والأصول ٢/٤٤٦، والتكملة ٤٢٧، وسر الصناعة ص ٧٧٢، والأمالي الشجرية ٢/٢٣، وشرح التصريف للثمانيني ص ٤١٤.

(٥) يرى أكثر العلماء أن أصله: دَمَي، فلامه المحذوفة ياء، مع اختلافهم في ضبط عينه التي يراها بعضهم ساكنة ويراها آخرون مفتوحة بدليل تثنيته على دَمَيان، وحكاها قوم "دموان" على أن اللام المحذوفة واو. =

والمشبه للحرف: كـ مَنْ، وكَمْ[١]، والأعجمي: كـ"بابُونَج"[٢] وزنه: فَاعُولَل.

والمصوغ للمفعول: كـ "ضُرِبَ"[٣].

وللأمر[٤] كـ "عِ" من وَعَى[٥]، و"عِدْ"[٦] (٢/أ).

= ينظر الكتاب ٥٩٧/٣، المقتضب ٢٣١/١، والمنصف ١٤٨/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص ٤١٦، والأمالي الشجرية ٣٤/٢، وشرح الرضي ١٧٥/٢.

(١) مَنْ وكم تشبهان الحرف شبهامعنوياوهذاالنوع من الأسماءلايدخله التصريف قال في الخلاصة: حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري

وينظر الممتع ص٣٥، والتسهيل ص ٢٩٠، وإيجاز التعريف ص ٥٨، وشرح ابن إيازص ٢٥

(٢) قال في قصدالسبيل ٢٣٥/١: "البابونَج: والبابونَق، والبابونَك، مُعَرَّبات "بابونة" عَرَبِيَّته الأقحوان." وقال ابن إيازفي شرحه ص٢٥: "وأمّاالأعجمي فنحو: بَابُونَج. اسم هذه الحشيشة، ووزنه: فاعُولَل. فالألف، والواو، والنون فيه زوائد أمّاالألف، والواو؛ فلأنهمالا يكونان في الثلاثي فصاعدا إلازائدتين، وأمّاالنون فلأنّ الكلمةخرجةعن أمثلة الأصول..." ثمّ ذكرمايمكن الاعتراض به من إمكان جعل ألفهامنقلبةقياساعلى ماجوزه الأخفش في ألف "قارون" ثم أجاب عن الاعتراض بجوابين فـليُرْجَعْ إليه. وينظرالقاموس "بنج"

(٣) تقدم الحديث عنه في ص ٥٨ وحاشيتها.

(٤) ينظرشرح الشافيةالكافية٤/٢٠١٤، وإيجاز التعريف ص ٧٩، وشرح ابن إياز ص ٢٦.

(٥) هكذافي المخطوط، وصوابه: من وعى يعي. حذفت الواومن "ع" لوجوب حذفها من (يعي) لوقوعهابين ياءوكسرة، وحذفت الياءمن آخره، لأن الأمريبنى على مايجزم به مضارعه والمضارع هنايجزم بحذف الياء، هذاعندالبصريين. أماالكوفيون فيقولون إن فعل الأمر معرب فهو مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياءتنظرالمراجع السابقة.

(٦) هكذافي المخطوط وصوابه: وعدْمن وَعَدَيَوْعِدُ. و"عِدْ" حذفت الواو منه لوجوب حذفهامن "يَوْعِد" لوقوعهابين عدوتيهاالياءوالكسرة.

[الأصلي والزائد من الحروف]

قوله: (وما لم تُعْلَم زيادته من الحروف بدليل فهو الأصل) (١).

الأصل:عبارة عن الحروف اللازمة للكلمة كيف تصَرَّفَت(٢)، والزائد عكسه.

وحروف الزيادة عشرة: " هُمْ يَتَسَاءَلُونَ " (٣).

---

(١) في بعض نسخ المتن "فهو أصلي".

(٢) قال المصنف في الخلاصة:

والحرف إن يلزم فأصل والذي ... لا يلزم الزائد مثل تا احْتُذِي

وذكر في إيجاز التعريف العلامات التي تعرف بها أصالة الحرف وهي:

١- ألا يكمل أقل الأصول إلا به كحروف "يوم".

٢- مباينته لحروف الزيادة التي يجمعها قولهم: أمان وتسهيل.

٣- تصديره قبل أكثر من ثلاثة أصول في غير فعل واسم يشبهه كياء "يستعور".

٤- ثبوته في جميع تصاريف الكلمة.

ينظر إيجاز التعريف ص٨٢، ٨٣ وينظر المنصف ٣٣/١ والممتع ١٦٤/١، ١٧٣، والمساعد ٤٨/٤ ،وشرح ابن إياز ص٢٧، ٣٠ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٢٥.

(٣)هذه إحدى العبارات التي جمعت حروف الزيادة، وتوجد عبارات كثيرة جمعتها منها: سألتمونيها، واليوم تنساه، ويا أوس هل نمت ، وجمعت مرتين في قول الشاعر:

هويت السمان فشيبنني ... وقد كنت قدما هويت السمان

وجمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات فقال:

أمان وتسليم تلا أنس يومه ... نهاية سول أم هناء وتسليم

ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٩ وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٣/٤ وإيجاز التعريف ص٨٢ وأوضح المسالك ٢٣٠/٤ وشرح الألفية لابن غازي ٣٦٤/٢.

والمبرد(١) أخرج منها الهاء(٢) وهو ضعيف(٣).

[أدلة الزيادة]

وأدلة الزيادة ثلاثة(٤):

أحدها: الاشتقاق: وهو اقتلاع فرع من أصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى، كـ "ضارب" من "ضرب"(٥).

(١) تقدمت ترجمته في ص٥٥.

(٢) نسب له هذا الرأي كثير من العلماء منهم ابن جني في سر الصناعة ص٦٢، ٥٦٣ وابن يعيش في شرح المفصل ١٤٣/٩، وشرح الملوكي ص٢٠١،وابن عصفور في الممتع ص١٤٨ والرضي في شرح الشافية ٣٨٢/٢ وابن إياز في شرحه ص٣١ وابن عقيل في المساعد ٥١/٤ وغيرهم كثير.

والموجود في المقتضب يخالف ما نسب للمبرد فقد ذكر في عدة مواضع أن حروف الزيادة عشرة وعدَّ منها الهاء، ينظر المقتضب ١٩٤/١، ١٩٨، ١٦٩/٣.

(٣) أثبت زيادتها جمهور العلماء تنظر المراجع السابقة.

(٤) تنظر هذه الثلاثة في شرح التصريف للمازني ص٢٢٦.

وقد أوصلها بعض النحاة إلى عشرة أدلة ينظر الممتع ٥٨/١ وشرح الشافية للرضي ٣٥٨/٢ والارتشاف ٢٢/١-٢٧ والأشموني ٤٢٨/٤-٤٣٠ وتوضيح المقاصد ٢٣٦/٥.

(٥) ينظر تفصيل أنواع الاشتقاق في الخصائص ١١/١، ١٣٣/٢ والممتع ٤٠/١، الارتشاف ٢٢/١، ٢٣، ٢٤ ، والمزهر ٣٤٧/١ وشرح ابن إياز ص٣٢.

الثاني: عدم النظير كـ: "قَرَنْفُل"، و"نَرْجِس"(١).

والثالث: وقوع الحرف موقعا كثر فيه زيادته، كالهمزة أولا، وبعدها ثلاثة أصول كأحمر، وكالنون ثالثة ساكنة، كـ "جَحَنْفَل"، وهو الغليظ الشفة، مأخوذ من الجحفل، وهو الجيش(٢)، وقد ينفرد دليل وقد يجتمع دليلان كتُرْتَب"(٣) ففيه عدم النظير والاشتقاق، وقد تجتمع كـ "عَرَنْدد"، وهو الشيء الصلب ملحق بسفَرْجَل، النون ثالثة ساكنة، وعدم النظير والاشتقاق؛ لأنه من "عَرَدَ" أي صَلُب(٤).

---

(١) نوع من الزهور مُعَـرَّب ينظـر المُعَـرَّب للجـواليقي ص٣٣١ والجمهـرة ١/٨٩ وسر الصناعة ١/١٦٨.

(٢) ينظر القاموس (جحفل).

(٣) يطلق على كل شيء مقيم ثابت. ينظر اللسان (رتب).

(٤) ينظر القاموس واللسان (عرد).

[الميزان الصرفي]

قوله: (ويسمى أول الأصول فاء، وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات(١)؛ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف)(٢).

الأصلي من الحروف يقابل بالفاء والعين واللام، والزائد ينطق به من غير مقابلة بشيء، فوزن: أَحْمَر أَفْعَل، إلا إذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال نحو: اصطلح فينطقون في وزنه بالتاء فيقولون: افتعل، أو للإلحاق كـ "قَرْدَد" (٣/ب) وهو المكان الغليظ المرتفع(٣).

أو مكرر العين كضرَّاب فيقابل بما يقابل به الأصل.

---

(١) ذكر محمد عبد الخالق عضيمة سبب اختيار الصرفيين لهذه الحروف دون غيرها فقال:
آثر الصرفي أن يكون ميزانه من حروف: ف، ع، ل، لأمور:
أ ــ الذي يطرد فيه التغيير ويكثر إنما هو الفعل، والأسماء متصلة به.
ب ــ مادة فَعَل، أشمل المواد وأعمها فكل حدث يسمى فعلا.
ج ــ مخارج الحروف ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان فأخذوا من كل مخرج حرفا، الفاء من الشفة، والعين من الحلق، واللام من اللسان المغني في تصريف الأفعال ص٢٥ وينظر المنصف ١/١١ وشرح الرضي ١/١٣.

(٢) في بعض نسخ المتن (الحروف).

(٣) ينظر اللسان (قرد).

(فصل)

(إذا صحبت أكثر من أصلين ألف أو واو أو ياء أو حرف "مسبوق"(١) بمثله أو همزة مصدرة).

حروف العلة تُزاد في الثلاثي فصاعدا زيادة مطردة، فإذا كان في كلمة رباعية فصاعدا ألف أو واو، أو ياء حكم بزيادتها(٢): ككتاب وعجوز وقضيب، وكثر معرفة ذلك بالاشتقاق، فإن كان في رباعيِّه تكرير حرف العلة كصِيصِية، وهي الحصن(٣) لم يحكم بزيادته(٤).

والمصحوب بمثله كـ عَدَبَّس وهو الشديد الموثق الخلق(٥)، إحدى ياءيه زائدة.

(١) في الحاشية وبعض نسخ المتن (مصحوب).

(٢) ينظر الكتاب ٥٨/١ والمقتضب ٣١٥/٣ والمنصف ١٢٩/١ وسر الصناعة ١٢٩/١وشرح التصريف للثمانيني ص٢٣٥ والممتع ص٢٣٩ وإيجاز التعريف ص٩٠ وما بعدها وشرح ابن إياز ص٣٦.

(٣) ومنه قوله تعالى: {وأنْزَلْنَاالّذينَ ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم} والصيصةأيضاًواحدةالصياصي،وهي الآلةالتي يستعملهاالحائك،وتعرف بالمخيط،وتطلق على مخلب الديك وقرن الثور. ينظراللسان"صيا"والمنصف ٧٨/٣ والممتع ص٣٧٤.

(٤) ينظر شرح التصريف للثمانيني ص٢٣٦،وشرح ابن إياز ص٣٦ والشافية ص٧٥.

(٥) ينظر الصحاح واللسان (عدبس) والجمهرة ١١١٨/٢ وسفر السعادة ٣٦٨/١.

فمذهب الخليل(١) هي الأولى(٢)، ومذهب يونس(٣):هي الثانية(٤).

والهمزة المصدرة إن كانت بعدها ثلاثة أصول حكم بزيادتها، عند وجود هذا الشرط بالاشتقاق(٥) كأحْمَر.

وكذا إن كان بعدها أربعة أحرف وبعضها زائد(٦) كأمخاض من المخض، يقال: مَخضتُ الرجل أي:سقيته المخض(٧) فكذلك الأمخاض،

---

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي كان إماما في اللغة عبقريا ذكيا، وهو أول من وضع معجما لغويا وسماه كتاب العين، وهو واضع علم العروض، وشيخ سيبويه الذي اعتمد عليه كثيرا في كتابه. تنظر ترجمته في أخبار النحويين ص٥٤ وطبقات الزبيدي ص٤٧.

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٣٢٩/٤:«سألت الخليل فقلت: "سُلّمٌ" أيتهما الزائدة؟ فقال: الأولى هي الزائدة؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثوانيٍ في فوعل، وفاعل، وفيعل ... وكذلك عَدَبَّس ونحوه ... وأمَّا غيره فجعل الزوائد هي الأواخر ... وكلا الوجهين مذهب» . وينظر المنصف ١٦٤/١ وشرح الرضي ٣٦٥/٢ وشرح ابن إياز ص٣٧.

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي أحد أئمة نحاة البصرة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة والخليل، وأخذ عنه سيبويه والكسائي والأخفش، له عدة مؤلفات منها معاني القرآن الكبير، وكتاب النوادر توفي سنة ١٨٣هـ. تنظر ترجمته في أخبار النحويين ٥١ معجم الأدباء ٦٤/٢ طبقات القراء ٤٠٦/٢ وبغية الوعاة ٣٦٥/٢.

(٤) تنظر المراجع السابقة.

(٥) ينظر الكتاب ٢٣٥/٤ والمقتضب ٥٨/١ والمنصف ١٢٩/١ والتصريف الملوكي ص١٧ والممتع ص١٥٦ وشرح الملوكي ص١٤٣ وشرح التصريف لابن إياز ص٢٩

(٦) المراجع السابقة.

(٧) ينظر اللسان (مخض).

وإجفيل وهو الجبان من الجفل(١)، وإخْريط وهو ضرب من الحمض وهو مأخوذ من الْخَرْط، يقال: خرطت العود خرطا، أي: قَشرته(٢).

قوله: (أو مؤخرة(٣) هي أو نون بعد ألف زائدة) اطردت زيادة الهمزة آخرا إذا كان قبلها ألف، وقبل الألف ثلاثة أصول كعِلْباء اسم رجل(٤)، والنون حكمها (أ/٤) حكم الهمزة كسكران(٥).

قوله: (أو ميم مصدرة حكم بالزيادة إلا أن يعارض دليل الأصالة(٦) كملازمة ميم مَعَد في الاشتقاق): الميم إذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول حكم بزيادتها، كاسم فاعل غير الثلاثي، واسم المفعول مطلقا، والمصدر والزمان والمكان من نحو: المضرب وما بولغ فيه كمِضْراب، ومِطْعَان.

---

(١) ينظر الصحاح واللسان (جفل) وشرح التصريف للثمانيني ٢٣٩.

(٢) وقيل لأنه يخرط الإبل أي: يرقق لحمها. ينظر اللسان (خرط).
وينظر شرح التصريف للثمانيني ص٢٣٩ والممتع ص٧٩ وشرح التصريف لابن إياز ص٤٠.

(٣) في بعض نسخ المتن وشرح ابن إياز "لا مؤخرة"

(٤) وعِرْقُ في العنق. ينظر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص١٢٩ وشرحه أبنيته لابن الدهان ص١٢٦. وينظر الكتاب ٤١٤/٣، ٤٢٠ والرضي ١٧٧/٣ والممتع ص٨٩، ٢٤٠ وإيجاز التعريف ص٩٢ والتصريح ٣٣٦/٥.

(٥) ينظر الكتاب ٢٥٢/٤ والوجيز في علم التصريف ص٣٤ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٥ والملوكي ص٢٠ والممتع ص٢٦٢ والرضي ٢٠١/١، ٣٣٦/٢ وإيجاز التعريف ص٩٣ وشرح ابن إياز ص٤٢.

(٦) تقدم ذكر أدلة الأصالة في ص ٦٠، وحاشيتها (١).

وكذا اسم الآلة: كمِكْسَحَة(١)، ومِجْدَح(٢)، ومنقاش(٣)، واسم مكان فيه كثيرون: كمَأْسَدَة، ومَسْبَعَة(٤)، ومثال معارضة دليل الأصالة: ميم "مَعَدّ" فإنَّهم قالوا: تمَعْدَدَ، أي صار على خُلُقِ مَعَدّ، أو تُكلم بكلامه(٥)، ووزنه: تَفَعْلَل كتدحْرَجَ.

---

(١) المكسحة: ما يكنس به الثلج وغيره. الصحاح (كسج).

(٢) المجدح: خشبة طرفها ذو جوانب يجدح بها الشراب أي يخوّض. اللسان(جدح).

(٣) المنقاش: الآلة التي ينقش بها، القاموس (نقش).

(٤) ينظر الكتاب ٢/٣٤٠، ٣٥٢ والمقتضب ١/٥٨ والمنصف ١/١٢٩ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٣ والملوكي ص١٩ والممتع ١٦١ والرضي ٢/٣٧٣ والارتشاف ١/٩٦ والأشموني ٤/٤٤٠ والتصريح ٥/٣٣٤.

(٥)قال المازني في تصريفه: «فأما معد فالميم من نفس الحرف لقول العرب تمعدد»قال أبو الفتح: «اعلم أنه إنما كان معد من تمعدد؛ لأن تمعدد تكلم بكلام معد». المنصف ١/١٢٩.

وقال المصنف في إيجاز التعريف ص٩٣ : «والاستدلال على زيادة الحرف بسقوطه في بعض التصاريف لغير علة وعلى أصالته بلزومه في جميع التصاريف راجح على كل دليل، كلزوم ميم معد في قولهم: تمعدد تمعددا فهو متمعدد، إذا تشبَّه بمعد مع انتفاء صيغة تقارب هذا المعنى عارية من الميم، بخلاف تمندل ونحوه فإنهم قالوا في معناه: تندل، فدل على أن الميم زائدة». وينظر الكتاب ٤/٣٠٨ وشرح الملوكي ص١٥٤ والممتع ١/٢٥ وسفر السعادة ١/١٨٣، ١٨٤ واللسان (معد) وشرح ابن إياز ص٤٣.

قوله: (أو وُجْدَان(١) أربعة أصولٍ بعد تصدير همزةٍ، أو ميمٍ، أو ياءٍ، من غير(٢) فعل أو اسم يُشْبِهُهُ)(٣).

متى كانت الميم أوَّلاً وبعدها أربعة أصول حُكِمَ بأصالتها، كميم "مَرْزَجُوش" وهو المَرْدَقُوشُ، وقيل: هو الزعفران(٤).

والهمزة كالميم في أصالتها قبل أربعة أصول كإصْطَبْل(٥) والياء كذلك كـ: "يَسْتَعُور"، وهو شجر(٦) ، واسم أرض أيضا(٧).

(من غير فعل)(٨)، ادَّحْرَجَ، ويَدَّحْرِجُ.

---

(١) في بعض نسخ المتن وشرح ابن إياز: «وكالتقدم على أربعة أصول ....».

(٢) في بعض نسخ المتن (في غير).

(٣) مثل: "مدحرج، ومسرهف".

(٤) وهو فارسي معرب، وقيل إن اسمه في العربية السمسق، ينظر المعرب للجواليقي ص٣٥٨ والقاموس (مرزش) وسفر السعادة ٤٦١/١.

(٥) هو المكان الذي توضع فيه الخيل وهو مُعَرَّب. ينظر المُعَرَّب للجواليقي ص٦٧ والجمهرة ٣١١/٣ وينظر في أصالة همزته شرح التصريف للثمانيني ص٢٦٣ والممتع ص١٥٦ وسفر السعادة ٧١/١ وإيجاز التعريف ص٩٢.

(٦) اسم شجر يستاك به مساويكه شديدة التبييض للأسنان، ينظر اللسان (يستعور) وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص١٦٦.

(٧) اسم بلد بالحجاز قبل حرة المدينة المنورة فيه عضاه وسمر وطلح. ينظر: معجم البلدان ٤٣٦/٥.والمراجع السابقة، وينظر الكتاب ٢٠٣/٤، ٣١٣،والمنصف ٣٣/١، ٢٣/٣ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٦٣وإيجاز التعريف ص٨٣ والمساعد ٤٨/٤والمزهر ٢٣/٢.

(٨) قال ابن إياز في شرحه ص٤٤: «فإن الفعل أقوى في الزيادة من الاسم ولذلك يجوز أن يلحق أول الفعل زيادتان وثلاث كانطلق واستخرج، ولا يجيء ذلك في الاسم ثلاثيا ولا رباعيا إلا ما شذ من قولهم: إنقحل وإنزهو ....».

(أو اسم يشبهه) يريد اسم الفاعل نحو: مُـدَحْرِج، واسـم المفعـول نحو: مُدَحْرَج.

قـوله:(أو كـون الـتكـريـرعلى نـحو مـا هـوفي قُرْقُفْ(١)، وسُنْدُس(٢)، "وحَدْرَد) (٣) وسمسم(٤).

هذا معطوف على قوله: (كملازمة ميم "مَعَدّ" وكون التكرير) ، يعني: إذا كانت الكلمة رباعية من (ب/٤) حرفين مكررين كقُرْقُف، -وهـي الخمر- فوزنها: فُعْلُل، ولا يجوز أن يكون فُعْفُلاً؛ لأنه لم يُعهد في كـلام العرب تكريرٌ تُراد به الزيادة، مع الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد؛ ولأنه لابد من مُكَمِّل الأصول ثلاثةً، وليس أحد المثلين بأولى من الآخر، فَحُكِم بأصالتها.فإن كان ثالث المكرر الرباعي صالحا للسقوط كـ "كَفْكَـفَ، وكَبْكَبَ" فهو أصل عند البصريين إلا الزجاج(٥) فإنه عنده زائد،

---

(١) القرقف: من أسماء الخمر، ينظر الصحاح واللسان (قرقف)، وينظر شـرح الرضـي ٦١/١، وإيجاز التعريف ص٨٩ وشرح ابن إياز ص٤٨.

(٢) هو رقيق الحرير ورفيعه معرَّب. القاموس (سندس).

(٣) هذه الكلمة لا توجد في أكثر نسخ المتن، وفي الصحاح (حَدْرَد) «الحدرد اسم رجل، ولم يجيء على فَعْلَل بتكرير العين غيره، ولو كان فَعْلَلاً لكان من المضاعف؛ لأن العين واللام من جنس واحد، وليس هو منه».

(٤) السَمْسَم بالفتح الثعلب وقيل الذئب وبالكسر حب الحل. ينظر المنتخب لكراع النمل ص١٠٦ والصحاح واللسان (سمسم).

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي توفي سنة ٣١١هـ. تنظر ترجمته في نزهة الألباء ص١٨٣ والبلغة ص٠٠.

وعند الكوفيين هو بدل من تضعيف العين، فأصل كَفْكَفَ وكَبْكَبَ ولَمْلَم عندهم: كفّف وكَبَّبَ ولَمَّم، فاستثقل توالي الأمثال فأُبدل من أحدهما حرف مماثل للفاء(١).

قوله: (فإن لم تَثْبُت زيادة الألف فهي بدل لا أصل، إلا في حرف أو شبهه): الألف في الأسماء المعربة والأفعال لا تكون إلا زائدة، أو منقلبة.

والألف في الحروف أصل؛ لأن الحرف لا يشتق ولا يشتق منه، فانسد "باب"(٢) معرفة الزيادة فيه؛ ولأن ذلك تصرف ولا يليق بالحرف(٣).

(أو شبهه) أي: من الأسماء المبنية كـ: إذا(٤)، وأنّى، ومتى(٥).

قوله:(وزيدت النون(٦) في نحو: نَفْعَل وانْصَرَف واحَرَنْجَم(٧)،

---

(١) ينظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ٧٨٨/٢ وإيجاز التعريف ص٨٨، ٨٩ وشرح ابن إياز ص٣٦ والأشموني ٢٥٦/٤ والتصريح ٣٥٩/٢.

(٢) زيادة من شرح ابن إياز يقتضيها السياق.

(٣) ينظر المنصف ٨/١ وما بعدها، وسر الصناعة ٦٥٣/٢ وإيجاز التعريف ص٩٥ وشرح ابن إياز ص٤٨، ٤٩.

(٤) قال ابن إياز في شرحه ص٥١: «فإن سمي بإذا حكم على ألفه بالانقلاب وقيل في تثنيته: إذوان، فاعرفه».

(٥) تنظر المراجع السابقة.

(٦) ينظر في زيادة النون: الكتاب ٣١٣/١، ٢٣٦/٤. المقتضب ٥٨/١، ٥٩ الأصول ٢٣٨/٣ المنصف ٦٠/١ سر الصناعة ١٨٦/١ التصريف الملوكي ص٢٠ شرح التصريف للثمانيني ٢٤٥ الوجيز ٣٤ نزهة الطرف ٢١٨ الممتع ٢٥٧ شرح الشافية للرضي ٣٧٦/٢ إيجاز التعريف ٩٥ الارتشاف ٩٩/١ شرح ابن إياز ص٤٩.

(٧) حرنجمت الإبل تجمعت، الصحاح (حرجم).

ومُسْلِمَين، ومُسْلِمين وغَضَنْفَر) (١).

زيدت النون في أول المضارع للمتكلم مع غيره، وللمُعَظِّم نفسه، كنَضْرِبُ، وللمطاوعة ككَسَرْتُه فَانْكَسَر، وجَبَرْتُه فَانْجَبَر.

وزيدت في نحو انْصَرف واحْرَنْجَم؛ لأنهما طاوعا: صَرَف وحَرْجَم الإبل أي: رَدَّ بَعْضَها على بَعْض(٢).

وفي التثنية والجمع، لخلوِّ الواحد منها(٣).

وفي كل (أ/٥) خماسي ثالث حروفه نون ساكنة؛ لسقوطها في اشتقاق أكثر النظائر كـ: "عَقَنْقَل"، وهو الرمل المتراكم المنعقد، من العقل وهو الإمساك(٤).

وكالألَنْدَد وهو الشديد الخُصُومَة من "اللدد"(٥)، وكالدَلَنْظَى: وهو الصلب الشديد من الدلظ وهو الضرب والدفع(٦).

(١) الأسد والرجل العظيم الجثة. الصحاح (غضنفر).

(٢) ينظر الكتاب ٣٢١/٤ وسر الصناعة ٤٤٤/٢ والملوكي ص١٤٧.

(٣) ينظر الكتاب ٣١٨/٤ والمقتضب ٥٩/١.

(٤) ينظر التهذيب ٤٦٣/٣، والصحاح (عقل).

(٥) ينظر الكتاب: ٣١١/٤ وشرح أمثلته للجواليقي ص٣٧ وشرح أبنيته لابن الدهان ص٤٨٣ وإيجاز التعريف ص٩٦.

(٦) في الصحاح (دلظ): دلظته أدلظه إذا ضربته ودفعته. والدلنظى الشديد الصلب والألف للالحاق بسفرجل. وينظر الكتاب ٣٢٢/٤ وشرح أمثلته لابن الدهان ص٨٦ والمقتضب ٥٩/١ والمنصف ١١/٣ وإيجاز التعريف ص٩٦.

وكالعَفَنْجَج: وهو الأحمق(١)، من العَفَج، وهو كثرة الاضطراب في العمل.

«وما لا اشتقاق له من هذا النوع قليل فيحمل على الكثير» (٢).

قوله: (والتاء في تَفْعَل، وتَفَعَّل، وتَفَاعل، و"تَفَعْلَل"(٣) وافْتَعَل، ومُسْلِمَة)(٤).

التاء تزاد في المضارع للمؤنثة الغائبة، والمخاطب، والمخاطَبَيْن، والمخاطَبِين، والمخاطبات.

---

(١) وكذلك الجافي الأخرق المثقل، والعفج أيضا الضرب بالعصا. ينظر الكتاب ٤٢٩/٣، ٢٧٠/٤ والمنصف ٩/٣ والصحاح (عفج) وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص١٢٥ وشرح الرضي ٦٠/١ وإيجاز التعريف ص٩٦ وسفر السعادة ٣٧٧/١.

(٢) ما بين الأقواس نقله حرفيا من إيجاز التعريف لابن مالك ص٩٦.

(٣) ساقطة من بعض نسخ المتن.

(٤) ينظر في زيادة التاء الكتاب ٢٣٦/٤ والمقتضب ٦٠/١ والتكملة ص٥٥٩ والمنصف ١٣٩/١ وسر الصناعة ١٥٧/١ والوجيز ٣٥ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٥٥ وشرح الرضي ٣٧٦/٢ والممتع ص١٨١ وإيجاز التعريف ص٩٧ والارتشاف ١٠٣/١ وشرح الشافية للجاربردي ٢٢٧/١.

وتزاد في مضارع فَعَّلَ ككسَّرتُه فَتَكَسَّرن وسوّيته فاستوى، ومضارع تَفَاعَل كَنَاوَلْتُهُ فَتَنَاوَل، ومضارع فَيْعَل كَبَيْطَرْتُه فَتَبَيْطَر(١).

وتزاد في علامة التأنيث كقائمة، وقاعدة.

قوله: (والسين معها في استفعل(٢) وفروعه)(٣) السين يُزاد مطردا في استفعل متعديا كاستحقه واستقبحه، وغير متعد كاستقدم واستأخر، «وله أربعة معان: الطلب كاستعطيته، الثاني: الإصابة: كاستكرمته، أي أصبته كريمًا. الثالث: التحويل، كاستنوق الجمل، أي: تخلق بأخلاق الناقة، الرابع (ب/٥) بمعنى تكبَّر كاستكبر وتكبَّر، والغالب على هذا البناء المعنى الأول والباقي يحفظ»(٤).

قوله: (وفروعه) هي: المضارع والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والأمر، كاستخرج يستخرج استخراجا فهو مُسْتَخْرِج، ومُسْتَخْرَج، اسْتَخْرِجْ.

---

(١) البيطرة معالجة الدواب. اللسان (بطر).

(٢) في بعض نسخ المتن (الاستفعال وفروعه) ولعل السبب في اختلاف النسخ ناتج عن الاختلاف بين النحاة في أصل المشتقات هل هو المصدر أو الفعل فالذين يرونه المصدر أثبتوا في نسخهم المصدر والآخرون أثبتوا الفعل.

(٣) تنظر في هذا المراجع السابقة في الحاشية ٤ من الصفحة السابقة.

(٤) ما بين الاقواس مطابق لنص ابن إياز في شرحه هذا المتن ينظر ذلك الشرح ص٥٦.

قوله: (والهاء وقفا نحو(١): اقتدهْ ولهْ)(٢) تزاد الهاء زيادة مطردة للوقف في المعتل الآخر إذا جزم أو كان أمرا، وفي ما الاستفهامية المجرورة، وكذلك كل مبني بناء لازما إلا الفعل الماضي.

قوله: (واللام في ذلك، وأخواته)(٣) زيادة اللام قليلة(٤)؛ لأنها أبعد الحروف شبها بحروف العلة(٥)، فزيدت في أسماء الإشارة مفردها ومثناها ومجموعها، مذكرها ومؤنثها.

(١) في إحدى نسخ المتن وشرح ابن إياز (في نحو).

(٢) ينظر الكتاب ٢٣٦/٤ والمقتضب ٦٠/١ والتكملة ص٥٦٠ وسر الصناعة ٥٦٣/١ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٧٤ والوجيز ٢٥ والمفتاح في الصرف ٨٩ ونزهة الطرف ٢٢١ والممتع ص١٤٨ وشرح الرضي ٣٨٢/٢ وشرح الملوكي ص١٩٨ وشرح المفصل ٢/١ وأوضح المسالك ٣٣٦/٤ وشرح الشافية للجاربردي ١٧٨/١.

(٣) ينظر الكتاب ٢٣٧/٤ والمقتضب ٦٠/١ وسر الصناعة ٣٢١/١ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٨٢ وشرح الملوكي ص٢٠٩ وإيجاز التعريف ص١٠٠ وشرح الرضي ٣٨١/٢ وشرح التعريف لابن إياز ص٦٠.

(٤) في المخطوط (قليل).

(٥) يستبعد الجرمي كون اللام من حروف الزيادة.

ينظر شرح المفصل ٦/١٠ وشرح الملوكي ص٢١٠ وشرح الشافية للرضي ٣٨١/٢ وشرح ابن إياز ص٦٠.

وقال أبو علي(١): لام "وَرَنْتَل"(٢) زائدة(٣).

قوله: (ويقل زيادة هذه الأحرف خالية مما قُيِّدَت به، ولا يُسلَّم ذلك إلا بدليل(٤) كـ: سقوط همزة شمأل(٥) واحبنطأ، في الشمول والحبط، وميم دُلامِص وزُرْقُم في الدّلاَصَة والزُّرْقَة).

لا يحكم على الهمزة إذا وقعت حشوًا بزيادة إلا بدليل، فهمزة "شمأل" زائدة لقولهم: شملت الريح بسقوطها، فوزنها "فَعْأَل" وهمزة احبنطأ ونونه زائدتان، والحبنطي: القصير البطين، يُهمز، ولا يهمز ملحق بسفرجل.

---

(١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي كان إمام في اللغة والنحو أخذ عن المبرد وغيره، وأخذ عنه خلق كثير من أشهرهم ابن جني الذي لازمه أربعين سنة، له مولفات كثيرة منها الإيضاح العضدي والحجة والبصريات ... ، توفي سنة ٣٧٧هـ. تنظر ترجمته في الفهرست ٦٤ ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧ و غاية النهاية ٢٠٦/١ والبغية ٤٩٦/١.

(٢) الورنتل الداهية والأمر العظيم. اللسان (ورنتل).

(٣) وردت نسبة هذا القول لأبي علي في المساعد ٥٧/٤، وفي اللسان عن بعض النحاة أن النون فيه هي الزائدة بدليل عدم النظير، وينظر الخصائص ٢١٢/١ والتسهيل ٢٩٦ والممتع ٨٨ وشرح التصريف لابن إياز ص٦٢.

(٤) قال في إيجاز التعريف ص١٠٠: «ومن ادعى زيادة الهمزة أو الميم أو النون أو التاء أو الهاء أو اللام مع خلوهنّ من القيود التي شرطت في زيادتهن فهو محجوج إلا أن يسقط ما ادعي زيادته منهن في اشتقاق واضح، أو بتصريف، أو صيغة ترادف ما هو فيه، أو يلزم بتقدير أصالته وزن مهمل في الأصول» .

(٥) الشمأل الريح التي تهب من الشمال وفيها خمس لغات ذكرت في اللسان (شمل).وينظر الكتاب ٢٤٨/٤ والمنصف ٢٤/٣ وسر الصناعة ١٠٨/١وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤١، المتمع ص٦٣، ٤٥١وإيجاز التعريف ص١٠٠وشرح ابن إياز ص٦٣.

يقال: رجل حَبَنْطًى وحَبَنْطَأ، وتَحَبْنَط، وقد احْبَنْطَأت، وهو من الحبط، وهو أن تأكل الماشية فَتُكْثِر حتى ينتفخ بطنها(١). والدُّلاَمِص -البَرَّاق-، وميمه زائدة (أ/٦) لقولهم: دِرْع دَلِيص، ودُلاَص، -وهو اللين البَرَّاق(٢)-، فسقوط الهمزة دليل الزيادة(٣)، ورجل أزرق العين، وامرأة زرقاء بيِّنة الزَّرَق، والاسم الزُّرْقَة والزُّرْقُم-الشديد الزَّرَق-، فسقوط الميم دليل زيادتها(٤).

---

(١) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ص٦٩: «والحبط مصدر حَبِطَت الشاة تَحْبَط حَبْطاً وهو أن ينتفخ بطنها من أكل الذرق وفي الطرة لابن زين ص٧٦: احبنطأ عظمت بطنه من مرض يسمى الحَبَط محركا والحُبَاط بالضم، وهو من مزيد الثلاثي كما عن الخليل والقاموس، وقيل من مزيد الرباعي».

وينظر الصحاح (حبط) والمنصف ٣/١١ وسر الصناعة ١/١١٠ وشرح ابن إياز ص٦٣.

(٢) ينظر القاموس (دلص).

(٣) قال ابن جني في سر الصناعة ١/٤٢٨: «وقد زيدت الميم حشوا في "دلامص" في قول الخليل ووزنه: "فُعَامل"؛ لأنه من الدلاص وهو البراق ... وأما أبو عثمان فأجاز في دلامص أن يكون رباعيا ...».

وينظر الكتاب ٤/٢٧٣ والمنصف ١/٥١ وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٦، ٩٤، والممتع ص١٦٠ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٤ وإيجاز التعريف ص١٠٠ وشرح ابن إياز ص٦٣.

(٤) ينظر الكتاب ٤/٣٢٥، والمنصف٣/٢٥وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٤ وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٩٤، وشرح الشافية ٢/٢٥٢ والممتع ص١٦١.

ووزن احْبَنْطَأ: افْعَنْلأ، ودُلاَمِص: فُعَامِل، وزُرْقُم: فُعْلُم

قوله: (ونون رَعْشَن(١)، وبِلَغْن(٢) في الرَعش والبلوغ، وهاء أُمَّهات، وهِبْلَع في الأمومة والبلع) ، الرَعش: الرعدة، ورجل رعشن أي: جبان. والبُلَغِين: الداهية(٣)، والهِبْلَع الأَكُول(٤)، وهاؤه زائدة عند الخليل، لأنّه من البلع، والأكثرون على أصالتها؛ لقلة زيادة الهاء أولا(٥) ويقال: أمٌّ بَيِّنَةُ الأُمُومَة، ووزن أُمَّهَات فُعْلَهَات، وهِبْلَع: هِفْلَع على الأول، وعلى الثاني: فِعْلَل.

---

(١) ينظر الكتاب ٢٥٢/٤ وسر الصناعة ٤٤٥/٢ والمصنف ٢٦/١ والصحاح (رعشن) وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٧ وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٩١ والوجيز في علم التصريف ص٢٤ وشرح الملوكي ص١٨٥ والممتع ص١٧٩ وإيجاز التعريف ص١٠١.

(٢) في المنتخب لكراع النمل ٣٤١، ٥٦٩ «البلغن النمام» وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٤٨ «بلغن اسم البلاغة، وقيل بلغن يبلغ أحاديث الناس» وينظر القاموس واللسان (بلغ) وشرح التعريف لابن إياز ص٦٦.

(٣) ينظر الصحاح (بلغ).

(٤) ينظر شرح أبنية سيبويه ص١٦٠ واللسان (بلع).

(٥) ينظر الكتاب ٢٨٩/٤ وسر الصناعة ٥٦٩/٢ وشرح التصريف للثمانيني ص٢١٨ والممتع ص١٤٨ وشرح الشافية للرضي ٣٨٣/٢ وشرح التعريف لابن إياز ص٦٩ والأشموني ٤٥٤/٤.

وقال ابن السراج(١): هاء أُمَّهَات أصل؛ لقولهم في الواحدة: أُمَّهَة، وهو ضعيف(٢).

قوله: (ولام فَحْجَل، وهِدْمَل) في: أفْحَج، وهِدْم، وكلزوم عدم النظير بتقدير أصالة نون: نَرْجس وعُرُنْد وكَنَهْبُل، وتاء تَنْضُب : رجل أفْحَج بَيِّن الفَحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه، ويَتَفَحَّج ساقاه، وفَحْجَل بمعناه(٣).

والهِدْمُ بالكسر الثوب البالي، وهِدْمَل بمعناه(٤).

---

(١) هو أبو بكر محمد بن السري بن السراج، أحد أئمة اللغة والنحو البارزين. يقال: إن النحو كان مطلقا فقيده ابن السراج في كتابه الأصول توفى سنة ٣١٦هـ. ترجمته في طبقات النحويين ١١٢ ونزهة الأولياء ٢٤٩ ومعجم الأدباء ١٩٧/٨.

(٢) تنظر الآراء فيها في المقتضب ١٦٩/٣ والأصول ٣٣٦/٣ وسر الصناعة ٥٦٣/٢ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٧٩ والممتع ص١٤٨ وشرح الملوكي ص٢٠٣ وشرح المفصل ٣/١٠ والخزانة ٣٠/٧.

(٣) ينظر سر الصناعة ٣٢٣/١ وشرح الملوكي ص٢٠٩ واللسان (فحج) والممتع ص١٤٥، وشرح الشافية للرضى ٣٨٣/٢ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٨٣ وإيجاز التعريف ص١٠٢ وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٦٩ والمساعد ٥١/٤.

(٤) في المنتخب لكراع النمل ص٤٧٤«والهدم والهدمل الثوب الخلق».

وقال: «في حديثه عن زيادة اللام: وتزاد آخرًا في ... وثوب هِدْم وهِدْمِل خلق» وينظر إيجاز التعريف ص١٠٢ وشرح بن إيَّاز ص٦٩ والمساعد ٥١/٤.

ونون نَرْجس زائدة؛ لأنها لو كانت أصلا لكان وزنه: "فَعْلِلاً" وهو بناء معدوم في الرباعي(١).

ونون عُرُنْد (ب/٦) زائدة؛ لأن فُعُلاً ليس في كلام العرب؛ ولأن النون ثالثة ساكنة؛ ولأنها تسقط في الاشتقاق لقوله(٢):

والقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرُدُّ

حكى سيبويه(٣): وَتَرٌ عُرُنْدُ أي: غليظ، والعُرُنْد الصلب، وشيء عُرُدٌّ أي: صلب(٤).

---

(١) ينظر سر الصناعة ١٦٨/١ والجمهرة ٨٩/١ والمعرب ٣٢١ وإيجاز التعريف ص١٠٣ وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٦٩.

(٢) القائل حنظلة بن ثعلبة بن يسار، من أرجوزة له قالها يوم ذي قار منها قوله:

قد شمرت عن ساقها فَشُدُّوا   وجدت الحرب بكم فَجُدُّوا

والقوس فيها وتر عُرُدّ   مثل ذراع البكر أو أشدُّ

لابدَّ مما ليس منه بُدُّ

تنظر الأرجوزة في الكامل للمبرد ٢٢٤/١ وتنظر نسبتها في العقد الفريد ١٢١/٤.وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص٣٠٠، ٣٠١

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه ويكنى أبا بشر وأبا الحسين أعلم أهل زمانه بالنحو، إمام مدرسة البصرة أخذ عن الخليل وآخرين وأخذ عنه جمع غفير من العلماء. ألَّفَ كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو تعظيما لشأنه، توفي سنة ١٨٠هـ. تنظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ص٦٣ ومراتب النحويين ص١٠٦ ومعجم الأدباء ١١٥/١٦ وتاريخ العلماء النحويين ص٩٠.

(٤) ينظر الكتاب ٢٧٠/٤ وشرح أبنيته لابن الدهان ص٤٦٢ والممتع ص٦٦ وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٣٣، ٧١.

ونون كَنَهْبَل زائدة؛ لعدم "فَعَلَّل" وهو بفتحها وضمها ضرب من الشجر(١)، وتثبت زيادة النون إذا ضُمَّتْ التاء، فكذلك إذا فُتِحَت، لثبوت زيادتها مع الضم(٢)، وتاء تَنْضُب زائدة؛ لعدم فَعْلُلٍ؛ ولأنها من: نَضَبَ، والتَّنْضُبُ شجر(٣)، ويقال: بضم التاء وفتح الضاد، ويقال بضمهما، والتاء زائدة فيهما؛ لثبوت زيادتها في الأولى وللاشتقاق(٤).

---

(١) في المنتخب لكراع النمل ص٤٦٢والكنهبل شجر واحدته كنهبلة.

(٢) ينظر الأصول ٢١٩/٣والمنصف ٢٠/٣، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٥٠والممتع ص٥٠وإيجاز التعريف ص١٠٣،وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧١واللسان والقاموس (كنهبل)

(٣) التنضب شجر ضِخَام له شوك تتخذ من عيدانه الأعمدة الأخبية.
ينظر كتاب النبات ص٣٤ وشرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ص٥٦ واللسان(نضب).

(٤) ينظر الكتاب ٦٦٣/٣ وسر الصناعة ١٥٧/١ وشرح التصريف للثمانيني ص١٥٦ وشرح الشافية للرضى ١٨٣/٢والممتع ص٦٠وإيجاز التعريف ص١٠٣ وشرح التعريف لابن إيَاز ص٧٢.

(فصل)

[إبدال الهمزة من الياء والواو]

(تُبْدَلُ الهمزة من كل واو أو ياء تطرفت لفظا أو تقديراً بعد ألف زائدة)(١) ، مثال ذلك: كِسَاء، ورِدَاء، بدليل قولهم: كسوتُ، والرِّدْيَة، وهذا في التثنية. والجمع فيه تفصيل مذكور في النحو(٢).

(أو تقديرا) نحو: عَبَاءَة وصَلاَءَة، -وهي الفِهْر(٣)-، فلو كانت الهاء لا تفارق كالشَّقَاوَة والعِمَاية لم يُغَيَّر ما قبلها؛ لأن الكلمة موضوعة على التأنيث(٤).

(بعد ألف زائدة) تحرز من الألف الأصلية نحو: آية(٥)، ورَايَة(٦).

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٢٣٧، وسر صناعة الإعراب ١/٩٣، والمفتاح في الصرف ص٩٥، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٣٠، والوجيز ص٤٥، وشرح الملوكي ص٢٧٦، وشرح الجزولية ٣/١١٤٩، وشرح الرضي ٣/٢٠٣، وإيجاز التعريف ص١٠٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٨٢، والممتع ص٢١٧، والمساعد ٤/٨٨٨، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧٣، والارتشاف ١/٢٥٥، والتصريح ٢/٣٦٨، والأشموني ٤/٢١٤.

(٢) ينظر الأشموني ٤/٢٠٨، والتصريح ٥/٤٧ وما بعدها.

(٣) أي: الحجر الذي يُدَقُّ عليه الطيب. اللسان والقاموس (صلى).

(٤) المراجع السابقة في الحاشية ١.

(٥) تنظر الآراء في أصل آية في الكتاب ٤/٣٩٨، والمقتضب ١/١٥١، وسر الصناعة ١/٢٣، وشرح التصريف للثمانيني ص٥٢٢، ودقائق التصريف ٢٢٨، والممتع ص٣٦٨، وشرح الملوكي ٤٨٢، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧٥.

(٦) هي العلم.

قوله: (أو كانت عين فَاعِلٍ فِعْلٍ اعتلت فيه) أي:تبدل الهمزة من اليـــاء والواو التي في اسم فاعل فِعْلٍ اعتلت فيه كقائم، وبائع (أ/٧) ثم أبـــدلت الواو والياء همزة؛ لشبه اسم الفاعل بالفعل في جريانه عليه في عدة حروفه وحركته وسكونه؛ ولذلك عمل عمله فوجب أن يصح بصحته، ويَعْتَــلَّ باعتلاله، فلو لم يَعْتَلَّ في الفعل لا يعتل فيه كعَوِر فهو عَاوِر(١).

قوله: (ومن أول واوين صُدِّرَتَا وليست الثانية مدةً مزيدةً أو مبدلةً إبدالا لا يلزم)(٢): إذا اجتمع في أول الكلمة "واوان"(٣) أُبدلت أولاهما همـــزة كقولك: في جمع "وَاصِلة: أواصل، والأصل: "وُوَاصل"، الواو الأولى فاء الكلمة، والثانية بدل ألف واصلة؛ لأنها كألف: ضاربة فلا بد من إبدالها، فاجتمعت "واوان"(٤) فأبدلت أولاهما همزة(٥).

---

(١) ينظر الكتاب ٢٣٨/٤ والمنصف ٤٣/٢ وشرح الملوكي ٤٩١ وشرح المفصل لابـــن يعيش ٧٧/١٠ والممتع ص٣٦٤ وشرح الكافية الشافية ٤٨٢/٤ وإيجـــاز التعريـــف ص١٠٧ والمساعد ٨/٤ وشرح التعريف لابن إياز ص٧١ والارتشاف ٢٥٥/١.

(٢) قوله: (إبدالا لا يلزم) ساقط من بعض النسخ.

(٣) في المخطوط (واوين) وهو خطأ.

(٤) في المخطوط (واوين) وهو خطأ.

(٥) ينظر إيجاز التعريف ص١٠٨، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٨/٤، وشـــرح التعريـــف لابن إياز ص٨١، والمساعد ٩١/٤.

قوله: (صدرتا) أي: وقعتا صدر الكلمة، تحرز مما إذا وقعتا حشواً كهَوَوِيّ في النسبة إلى "هَوَى"(١).

قوله: (وليست الثانية مدة مزيدة) تحرز من "وُورِي"؛ لأن الثانية بدل من ألف "واريت"، فلما لم تلزم لم يعتد بها(٢)، فلو كانت الثانية عيناً أبدلت الواو الأولى كأُولى تأنيث "أوَّل" وأصلها: وُوْلى(٣).

قوله: (أو كانت مبدلة إبدالاً غير لازم) كالوُوْلى مخفف الأولى أنثى الأوَّل لم يجب إبدال الأولى؛ لأن الثانية واو في اللفظ ألف في النية(٤).

قوله: (ومما يلي(٥) ألف شبه مَفَاعِل من مزيد (ب/٧)لمد الواحد) إذا جمعت نحو: رِسَالَة جمع تكسيرزدت ألف الجمع فالتقى ألفان فحركت ألف رسالة الزائدة بالكسر فصارت همزة، وحُمِلت على الألف الواوُ

---

(١) ينظر شرح التعريف لابن إيَّاز ص٨١.

(٢) ينظر المنصف ٢١٢/١، ٢١٧، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٢٥، وشرح الملوكي ص٤٨٢، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣، والممتع ص٢٢١، وإيجاز التعريف ص١٠٩، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٨١، والارتشاف ٢٥٧/١.

(٣) ينظر الخلاف في وزن (أوَّل وأولى) في البغداديات ص٨٧، والحلبيات ٣٤٣، والمنصف ٢٠١/٢، وما بعدها، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣.

(٤) المراجع السابقة.

(٥) في بعض نسخ المتن (ومما تلا).

في نحو: عَجُوز، والياءُ في نحو صَحِيفة، فقلبوها همزة، فقيل: عجائز وصحائف(١).

وقوله: (ألف شبه مفاعل)؛ لأن رسائل وعجائز وصحائف فَعائِل، وليس بمفاعل.

قوله: (من مزيد) تحرُّزٌ من نحو: مَعيشة، ومَعُونة، فإن الياء والواو فيهما أصلان، فلهما حظ في الحركة، والزائد لا حظ له في الحركة(٢).

قوله: (أو ثاني لِينَيْنِ اكتنفاها وليس الثاني بدلاً) يقال: تكنَّفُوه واكتنفوه، أي: أحاطوا به، إذا اكتنفَ ألفَ الجمع يَاءَان، أوْ وَاوَان، أو وَاوٌوَياءٌأوعكسه،وكان الثاني ملاصقا للطرف لفظاً أو تقديراً وجب قلب الثاني همزةًنحو:أوائل،جمع:أوَّل،وخيائر،جمع خَيِّر،وسَيَائِدجمع سَيِّد(٣)،

---

(١) قال الثمانيني في شرح التصريف ص٥٠١: «وإنما همزوا ياء صحيفة وواو عجوز وألف رسالة؛ لأنهن مُتن بالسكون في اللفظ والأصل، فوجب لهن الهمز». وينظر الكتاب ٣٥٥/٤، والمنصف ٣٠٨/١، والممتع ص٢٢٥، وشرح التعريف لابن إيّاز ص٨٣.

(٢) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص٥٠١، والمفصل ص٣٧٩، والكشاف ٣٦٨/٢، وشرح ابن إيّاز ص٨٤، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ٤٤/٢.

(٣) تنظر الأصول ٣٨٨/٣ وللمنصف ٤٣/٢، ٤٦ وشرح التصريف للثمانيني ص٤٩٤ والممتع ص٢٦٤.

ولا بد من التقييد بمجاورة الطرف، ولذلك لم تقلب نحو: طـواويس، ونواويس(١).

قوله: (وليس الثاني بدلا تحرز من نحو: روايا)(٢)؛ لأنَّ الأصل رَوَاوي.

قوله: (وتفتح الهمزة مجعولة واواً إن كانت اللام واواً سلمت في الواحد "بعد ألف"(٣) ومجعولة ياء إن كانت اللام همزة أو حرف لين غير الـواو المذكورة) (٤).

---

(١) النواويس جمع ناووس وهو مقبرة النصارى، ينظر اللسان (نوس) وفي هـذه المسـألة يقول الثمانيني في شرح التصريف ص٤٩٥: «فإن بَعُدَ حرف العلة من الطرف صـحح ولم يجز أن يهمز تقول في جمع طاووس: طواويس وفي نـاووس: نـواويس وفي داوود دواويد، فإن اضطر شاعر إلى حذف هذه الياء فقال: طواوس ونواوس لم يجز أن يهمـز وإن جاورت الطرف؛ لأن المحذوف مقدر منوي، فكأن الحرف لم يجـاور الطـرف في التقدير وإن جاوره في اللفظ ...».

وينظر الممتع ص٢٢٥، وإيجاز التعريف ص١١١.

(٢) ينظر الأصول ٢٩٦/٣، والبغداديات ٨٧، وشرح التصـريف للثمـانيني ص٤٩٦، وروايا جمع راوية وهي المزادة التي يوضع فيها الماء وتطلق أيضا على الدابة التي تحمل عليها المزادة وللرجل الذي يسقي الماء.ينظر: اللسان (راوية) وشرح التعريف لابن إياز ص٩٠.

(٣) ما بين الأقواس ساقط من المخطوطة.

(٤) ينظر الكتـاب ٣٩١/٤،٣٩٠، والأصـول ٣٠١/٣، والمنصـف ٤٥/٢، وشـرح التصريف للثمانيني ص٤٩٧، وإيجاز التعريف ص١١٤.

إذا كان ما هو نحو رسالة معتل اللام أو كانت واواً سلمت في الواحد كهراوة(١) (أ/٨) وإداوة(٢)، فإذا جمع قلبت ألفه همزة فيصير: هَرَءِوُ، فوقعت الواو متطرفة بعد كسرة فانقلبت ياء، وهذا جمع مستثقل فخفف بإبدال كسرة همزته فتحة فانقلبت الياء ألفا، فصار هرَاءَا، والهمزة شديدة الشبه بالألف، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات فقلبت الهمزة واواً لظهورها في الواحد فقيل: هَرَاوى(٣).

قوله: (أو مجعولةً ياءً إن كانت اللامُ همزةً) كخَطيئَة فإنَّك إذا جمعتها قلت: خَطائِيء، فالهمزة الأولى منقلبة عن ياء خَطِيئَة؛ والثانية لامها، فقلبت ياء لاجتماع همزتين متلاصقتين، ثم عُمِل فيها ما عُمِل في هَرَائي، وكان قلب الهمزة إلى الياء لمشاكلة الجمع لواحده، وياء خَطَايا مُنقلبة عن الهمزة المنقلبة عن ياء خَطِيئَة(٤).

---

(١) الهراوة: العصا الضخمة.

(٢) الإداوة: إناء من الجلد يتخذ للماء. اللسان (أدا).

(٣) قال ابن السراج في الأصول ٣/٣٠١: «وقال بعضهم هراوى فأبدلوا الواو؛ لأن الواو قد تبدل من الهمزة، وما كانت الواو فيه ثابتة نحو: هراوة وإداوة فيقولون: هراوى، وأداوى، وألزموا الواو هنا كما ألزموا الياء في مطايا». وتنظر المراجع السابقة في الحاشية ٣.

(٤) قال الأشموني في شرحه ٤/٢٩١: «فأصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في صحائف، فصار خطائيء – بهمزتين – ثم أبدلت الثانية ياء كما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الأولى تخفيفا، ثم قلبت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار خطاءا بألفين =

قوله: (أو حرف لين غير الـــواو المـــذكورة) كمَطَايَـــا، ورَكَايَـــا(١)، وهَدَايَا(٢)، والأصل مَطَيْوَة ورَكِيْوَة، وَهَدِيَّة، فلما جمعت قلت: مَطَـــائِي، ورَكَائِي، وَهَدَائِي، ثم عُمِل فيها ما عُمِل في خَطَائِي.

وقال: (حرف لين) ليشمل الواو والياء.

وقوله:(غير الواو المذكورة) يريد الواو التي سلمت في الواحـــد، كَهَرَاوَة، فإنَّ حكمها مخالف حكم نحو مَطِيَّة(٣).

(فصل)

[من مواضع إبدال الهمزة مدة]

(تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصـــلة "مـــدةً"(٤) تجـــانس الحركة).

= بينهما همزة، والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصـــار خطايا بعد خمسة أعمال». وينظر إيجاز التعريف ص١١٥ والتصريح ٣٨١/٥ وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٩٢.

(١) جمع رَكِيَّة وهي البئر تحفر، يجمع على رَكَايا ورِكِيّ. الصحاح واللسان (ركا).

(٢) قال في الكتاب :«هذا الباب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياءً والياء ألفاً، وذلك مثل مَطِيَّة ومَطَايَا، ورَكِيَّة ورَكَايا، وهَدِيَّة وهَدَايا، فإنما هذه فعائل، كصَـــحِيفَة وصَحَائف» وينظر الأصول ٣٠١/٣ والارتشاف ٢٦٣/١.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) كلمة (مدة) ساقطة من المخطوطة.

هذا الفصل يتضمن تخفيف الهمزة، فإذا كانت ساكنة وقبلها همزة متحركة (ب/٨) ملاصقتها وجب تخفيف الثانية بقلبها حرف لين يجانس حركة ما قبلها، فتقلب واواً بعد الضمة، وياءً بعد الكسرة، وألفاً بعد الفتحة نحو: أُوتُمِن، فإيلاف، وآدَم، وهذا البدل واجب(١)، فلو كان قبلها غير همزة جاز البدل و لم يجب كيُؤْمِن، وبِئْر، ورَأْس(٢).

قوله: (فإن تحركتا أبدلت الثانية ياءً إن كسرت أو وليت كسرة و لم تضم، أو كانت موضع اللام مطلقا)، إذا تحركت الهمزتان المتلاصقتان أبدلت الثانية ياءً إذا كسرت كأَيِمَّة، أصله أَأْمِمَة، فثقل اجتماع المثلين وهما:الميمان، فنقلت حركة الميم الأولى إلى ما قبلها وأدغمت،فتحركت

(١) قال الثمانيني في شرح التصريف ص٣٠٠، ٣٠١: «فأما الذي يجب إبداله في الكلام وفي الشعر فهو أن يجتمع في الكلمة الواحدة همزتان سواء كانت الكلمة اسما أو فعلا، وسواء اجتمعت الهمزتان في أول الكلمة أو في آخرها. فمثال اجتماع الهمزتين في أول الفعل قولهم: آمن أصله: أَأْمَن، ومثال اجتماعهما في الاسم قولهم: آدم وآخر وآزر، أصله: أَأْدَم وأَأْخَر، وأَأْزَر ...» وينظر شرح التعريف لابن إيَّاز ص٩٧، والممتع ص٢٦٩، والأشموني ٤٩٧/٤، والتصريح ٣٨٧/٥، والارتشاف ٢٦٧/١.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

الهمزة الثانية بالكسر فقلبت ياءً(١) وعند الكوفيين التحقيق، وبعضهم يُسَهِّل، وكلاهما خلاف القياس، والاقتداء به متعين، لصحة النقل(٢).

قوله: (أو وليت كسرة) كاسم فاعل "جاء" أصله: جاءِءٌ، فالهمزة الأولى منقلبة عن الياء التي هي عين كبائع، والثانية لام الكلمة، فقلبت الثانية ياءً؛

---

(١)ينظر شرح الملوكي ص٢٢٨،وابن يعيش ١٠٧/٩،والمساعد١٠٥/٤،وابن عقيل ٥٠٩/٢.

(٢) وردت كلمة أئمة في قوله تعالى: ﴿ أئمة الكفر ﴾ التوبة ١٢. وقد قرأها ابن كثير وأبو عمر ويعقوب ﴿أيمة ﴾ بهمزة واحدة وقرأها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿ أئمة ﴾ بهمزتين واختلفت فيها الروايات عن نافع.

وقد اختلف النحاة والقراء في هذه الكلمة فأكثر القراء يجيز فيها أن تكون بهمزتين وبهمزة وياء.

أما النحاة فلا يجوز عندهم اجتماع الهمزتين فيها.

يقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٤٣٤/٢: «فأما أئمة باجتماع الهمزتين فليس من مذهب أصحابنا».

ويقول الزمخشري في الكشاف ١٧٧/٢: «فإن التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف»

ومن القراء من ضعف التحقيق مع روايته به وإقرائه لأصحابه.

والشارح هنا تابع لابن مالك الذي قال في إيجاز التعريف ص١١٨: «ومن قرأ أئمة بالتسهيل أو بالتحقيق مخالف للقياس والاقتداء به متعين لصحة النقل».

وقول الزمخشري بعدم جواز التصريح بالياء ونفي كونها قراءة يُعد خطأً منه فادحاً، فإثبات الياء قراءة ثلاثة من السبعة الذين تواترت قراءاتهم، سامح الله من يطعن في القراءات المتواترة، فإن ذلك أمر شنيع وفظيع.

. ينظر في المسألة الحجة ص٣١٥، ومعاني القراءات للأزهري ٤٤٧/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٦/٩، والبحر المحيط ١٥/٥، والدر المصون ٢٣/٦، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٦/٤.

لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصار: جائيٌ، فاستثقل الضمة والكسرة على الياء، فحذفتا فالتقى ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء؛ لالتقائهما(١).

قوله: (إذا كانت) أي: الهمزة الثانية، إذا وليت كسرة أبدلت ياءً إلا أن تُضَمَّ فإنها لا تبدل ياءً، كبناء مثل: إصْبُع (أ/٩) من "أَمَّ" فيقال: إأْمُم ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة فصارت "إأُمْم" ثم أدغمت الميم فصار "إِوُمٌّ"(٢).

قوله: (أو كانت موضع اللام مطلقا) كأن تبني من "قرأ" مثل "جعفر" فتقول: "قَرْأَأٌ" فتقلب الثانية ياءً(٣)؛ لتطرفها ولأنَّ الواو إذا كانت رابعةً فصاعداً قلبت ياءً كأغْزَيْتُ واستَغْزَيْت.

قوله: (مطلقا) سواء انفتح ما قبلها، أو انضم ،أو انكسر،

(١) ينظر الكتاب ٣٧٧/٣ والمسائل البصريات ص٢٥٢، والمنصف ٥٢/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٠٤، وشرح الشافية للرضى ١٢٩/٣.

(٢) ينظر المنصف ٣١٥/٢، والممتع ٢٤١، وشرح الرضي ٥٦/٣، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٣/٤، والمساعد ١٠٧/٤، والارتشاف ٢٦٩/١، وما بعدها والهمع ٤٢٩/٣.

(٣) قال المصنف في الكافية الشافية ٢٠٩٩/٤:

أمّا أخيرا فاجعل اليا بدلا منه على الإطلاق أنى حصلا

ويقول في إيجاز التعريف ص١٢٠: «وإن كانت الثانية موضع اللام أبدلت ياء مطلقا ...»، وينظر شرح الشافية للرضى ٥٦/٣، وشرح ابن الناظم ص٨٤٦، والمساعد ١٠٦/٤، وشرح التعريف لابن إيّاز ص٠٠.

مثال الثـــاني: بناء مثل "بُرْثُن"(١) من "قَرَأ" فتقول: قُرْأُأ، فَيُعْمَل فيها ما عُمِل في "أظب"(٢) ومثال الثالث بناء مثل: "زِبْرِج"(٣) من قَرأ: فتقول: قِرْئِي ثم تسقط الياء بعد إسكانها(٤).

قوله: (وواواً فيما سوى ذلك(٥)) أي: تقلب الهمزة واواً فيما عدا هذه الأماكن التي ذكرها وهي: ما إذا كسرت أو وليت كسر ما، وكانـــت لاما كتصغير "آدم" وجمعه فيقال: "أُوَيْدَم، وأَوَادِم، والأصل أُأَيْدم، وأَأَادِم، وإذا كانت الهمزة الثانية مضمومة أبدلت واواً مطلقا، كبناء مثل إصْبُع من "أمّ" بكسر همزة إصبع وضمها وفتحها.

قوله: (خلافا للمازني(٦) في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة أزالها

---

(١) البرثن واحد البراثن للسباع كالمخلب. ينظر المنتخب ص٥٧ واللسان (برثن).

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) الزبرج الزينة من وشي أو جوهر، وتقال للذهب. القاموس (زبرج).

(٤) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٢.

(٥) قال المصنف في إيجاز التعريف ص١٢٠: «ولو لم تكن الثانية موضع الـلام وكانـــت مفتوحة بعد مضمومة أو مفتوحة، أو مضمومة بعد مضمومة أو مفتوحـــة أبـــدلت واواً ...». وينظر المنصف ٣١٩/٢، وشرح الشافية للرضى ٥٦/٣، وشرح الكافية الشـــافية ٢٠٩٨/٤، وشرح ابن الناظم ص٨٤٤، والمساعد ١٠٧/٤، وشرح الألفية لابن عقيـــل ٥١٠/٢، وأوضح المسالك ٣٤٢/٤، والهمع ٤٣٠/٣.

(٦) المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد من قبيلة مازن بن شيبان، أحد أئمة النحو واللغـــة روى عنه عدد من اللغويين أمثال أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري. وأخـــذ عنه آخرون من أشهرهم المبرد، من أشهر مؤلفاته كتاب "التصريف" توفي سنة ٢٤٧ وقيل ٢٤٨هـ.

تصغير أو تكسير(١).

إذا صغر أئمة قيل: أويمَّة، وقال المازني: أُيَيِّمٌ، فالمازني يستصحب الياء المبدلة من الهمزة المكسورة -وإن زالت كسرة الهمزة الموجبة لبدلها- ياء أي: لبدل الهمزة (ب/٩).

والأخفش(٢) لما تحركت الهمزة بالفتحة أبدلها واواً كما فعلوا في أُويدم(٣).

= تنظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ص٤٥ ومراتب النحويين ص١٢٦ وإشارة التعيين ص٦١.

(١) ينظر رأيه في المنصف ٢/٣١٥، ٣١٨ والممتع ٢٤٢ وإيجاز التعريف ص١٢١ والمساعد ٤/١٠٧.

(٢) هو أبو الحسن سعد بن مسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلخ كان من أعلم أهل زمانه بالكلام وعلوم البلاغة من أحذق أصحاب سيبويه توفي سنة ٢١١هـ وقيل سنة ٢١٥هـ له كتب كثيرة في النحو والعروض والقافية ترجمته في أخبار النحويين ص٦٦ ومراتب النحويين ص١١١.

(٣) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٣، ص٦٣. وقد ذكر ابن إيّاز في شرح التعريف ص١٠١ هذه المسألة التي وقع فيها الخلاف مفصلة فليرجع إليه.

وإذا بُنيت مثل: إصْبَع من أَمَّ قلت: إِيْمٌّ، والأصل: إِءْمَمٌ، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة توصلا إلى الإدغام فقلبت ياء لانفتاحها بعد كسرة، فإذا كُسِّر قيل: أوامٌّ(١).

قوله:(وفي إبدال الياء منها فاء لأفْعَل): إذا بنيت مثل:"أَفْعَل من هذا" من أَمَّ قلت: هذا أَوَمُّ من هذا(٢)، لانفتاحها بعد مفتوحة، وقال المازني: هذا أَيَمُّ من هذا(٣).

قوله: (فإن سكنت الأولى أبدلت الثانية ياء إن كانت موضع اللام وإلا صُحِّحَت).

إذا توالى همزتان وسكنت الأولى مثل أن تبْنِي من "قرأ" مثل "قِمَطْر" فتقول: "قِرَأْيٌ" فتبدل الثانية ياء؛ لأنها لام(٤)، فلو لم تكن الثانية لاماً صُحِّحت، كأن تبني من قَرَأَ مثل: سَفَرْجَل فتقول: قَرَأْأَأٌ، والأصل: قَرأءاء، فأبدلت الأخيرة ياء؛ لتطرفها، ثم ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها(٥).

---

(١) ينظر المنصف ٣١٨/٢، وإيجاز التعريف ص١١٩، وما بعدها وشرح التعريف لابن إياز ص١٠٢، ١٠٣، والمساعد ١٠٨/٤.

(٢) على رأي الأخفش والجمهور . تنظر المراجع السابقة.

(٣) قال ابن عقيل في المساعد ١٠٨/٤: وهو ضعيف.

(٤) ينظر المنصف ٢٥٢/٢، وشرح الشافية للرضى ٥٦/٣، وإيجاز التعريف ١٢٠، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٩/٤، وشرح ابن الناظم ٨٤٦، وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إياز ص١٠٥، والمساعد ١٠٦/٤، ١٠١.

(٥) المراجع السابقة.

قوله: (ولو توالى أكثر من همزتين أُلحق بالأولى الثالثة والخامسة، وبالثانية الرابعة).

لو بنيت من كلمة كلها هَمَزات مثل: أُتْرُجَّة: لقلت: أُأْأُأْأَةٌ، كعُوْعُوَّة، فتقلب الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثانية، وكذلك الرابعة للعلة المتقدمة، فقد ألحقت الثالثة والخامسة بالأولى في التصحيح، والرابعة بالثانية في القلب(١)، فإن خففت (أ/١٠) الهمزة الثالثة نقلت حركتها إلى الواو وحذفتها، فنقول: وكذلك الخامسة(٢).

فصل

[من مواضع إبدال الياء من الواو]

(تبدل الياء بعد كسرة من الواو الكائنة عين مصدر اعتلت في فعله) مثال ذلك مصدر قَامَ وعَادَ فإنه: قِيام وعِياد، وأصله: قِوام وعِواد، تحركت الواو وانكسر ما قبلها واعتلت في الفعل فقلبت ياء في المصدر،

---

(١) قال ابن جني في المنصف ١٠٦/٣: «لو تخيلنا كلمة جميع حروفها همزات فبنيت منها مثل "أُتْرُجَّة" لقلت: أوأوأة، بوزن عُوْعُوْعة وأصلها: "أُأْأُأْأَة" بوزن: "عُعْعُعَّة" فاجتمعت خمس همزات فقلبت الثانية واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثالثة، وقلبت الرابعة أيضا واواً لذلك، فحجزت بين الثالثة والخامسة ...»، وينظر إيجاز التعريف ص١٢٢، وينظر شرح التعريف في ضروري التصريف لابن إياز ص١٠٦، والمساعد ١١٢/٤، والارتشاف ٢٦٩/١.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

فلو صحت العين في الفعل نحو: قاوَم، وعاوَد لصحت في المصدر فقلت: قِوَام، وعِوَاد(١).

قوله: (أو عين فِعال جمعا لواحد سكنت فيه أو اعتلت، وصحت اللام)(٢) مثال ذلك: ثياب جمع ثَوْب وحِيَاض جمع حَوْض، والأصل ثِوَاب، وحِوَاض. ومثال المعتل الصحيح اللام: دِيَار جمع دَار، والأصل: دِوَار، فإن اعتلت اللام نحو: طِوَاء جمع طَيَّان، -وهو الجائع(٣)-، لم تعتل العين؛ لئلا يتوالى إعلال العين واللام، وذلك (٤) مرفوض

---

(١) تنظر التكملة ص٥٩٢، والمنصف ٣٤١/١، وسر الصناعة ٧٣٢/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص٤٨٤، وشرح الشافية للرضى ٨٣/٣، وإيجاز التعريف ١٢٢، وشرح الكافية الشافية ٢١١٣/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٠٨، والارتشاف ٢٧٧/١، ومنجد الطالبين ص٨٩.

(٢) قال الثمانيني في شرح التصريف ص٤٨٥: «وكل جمع يكون على وزن هذا المصدر وتكون عين واحده معتلة فلا بد أن تنقلب الواو فيه إلى الياء لاجتماع خمسة شروط: أحدها: كون الجمع على وزن مصدر مُعَلّ، وثانيها: اعتلال الواو في واحد هذا الجمع وثالثها: كون الكسرة قبل الياء في هذا الجمع، ورابعها: كون الألف بعدها، وخامسها: صحة لام الكلمة؛ لأنه إن كانت اللام معلة لم يُعِلّوا العين؛ لئلا يجمعوا في الكلمة بين إعلالين فيجحفوا بها، قالوا: سَوْطَ وسِيَاط وحَوْض وحِيَاض ...».

وينظر الأصول ٢٦٤/٣، وسر الصناعة ٧٣٢/٢، والمنصف ٣٤٠/١، وشرح الشافية ٢٠٩/٣، وإيجاز التعريف ص١٢٢، وشرح التعريف لابن إيَاز ص١٠٨.

(٣) ينظر القاموس (طوى).

(٤) في المخطوطة (مرفوط) وهو تصحيف.

عندهم(١) لم يجئ منه إلا "ماء وشاء(٢)".

قوله:(ولا يُفْعَل ذلك غالبا بعين فِعَل ولا فِعَلَة إلا إن اعتلت في الواحد)

مثال: فِعَل: دِيَم وقِيَم، وحِيَل جمع دِيمة وقِيمة، وحِيلة، والأصل: دِوْمة وقِوْمة وحِوْلة، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها في الواحد، ثم لما جمع ترك مقلوبا بحاله(٣).

---

(١)قال في المساعد٤/١٢٤:لأن فيها إبدال الواو والياء همزة لأجل التطرف بعد ألف زائدة فلو قلبت الواو ياء للكسرة لاجتمعا وإنما أوثر الآخر لأن الأواخر محل التغيير.

(٢) إذ أصلهما:(مَوَه، وشَوَه) فقلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقلبت الهاء همزة. ينظر المنصف ٧٥/٣، وشرح الملوكي ص٢٧٩، وشرح الشافية للرضى ٢٠٨/٣، وإيجاز التعريف ص١٢٣،وشرح ابن إيَاز ص١٠٩،والمساعد ١٢٤/٤،والارتشاف ٣٧٧/١.

(٣) قال المازني في تصريف: «وما كان واحده مقلوبا فهو في الجمع مقلوب إذا انكسر ما قبله نحو: دِيمة ودِيم، وحِيلَة وحِيل، وقِيمة وقِيم». المنصف ٣٤٤/١.

وقال الثمانيني في شرح التصريف ص٤٨٤: «فإن كانت الواو عينا لم يجز أن تنقلب ياء إلا أن تسكن وينكسر ما قبلها، قالوا: في "روْح: رِيح" وفي "دِوْمَة: دِيمَة"»، والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وقيل: إنه هو الذي يدوم يوما وليلة أو أكثر والجمع ديم ينظر الصحاح: (ديم) ١٩٢٤/٥ وتهذيب اللغة (دام) ٢١٠/١٤.

وينظر شرح الملوكي ٣٣٩ وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٣ وإيجاز التعريف ص١٢٤ والمساعد ١٣٤/٤ وشرح ابن إيَاز ص١٠ والارتشاف ٢٧٧/١.

فإن لم تعتل عين "فِعَلة" في الواحد كعِوَدٍ لم يُعتل في الجمع كعِوَدَة، وشذ "ثِيَرة" جمع ثَور(١) (ب/١٠).

(فصل)

[من مواضع إبدال الألف والواو ياء]

(تبدل ياء؛ لانكسار ما قبلها الألفُ والواو الساكنة المفردة، أو المتطرفة لفظا أو تقديرا)

مثال إبدال الألف ياء؛ لانكسار ما قبلها كمفَاتيح، ومَصَابيح، ومَحَاريب، جمع مِفْتَاح ومِصْبَاح، ومِحْرَاب.

ومثال إبدال الواو ياء: مِيقَات ومِيزَان، والأصل: موقات، ومِوْزَان(٢).

وقوله: (المفردة) تحرز من نحو: اجْلِوَّاذ(٣)، واخْرِوَّاط(٤).

---

(١) قال ابن إيَاز في شرحه ص١١٠ وقوله: «ولا يفعل ذلك غالبا بعين فِعَل ولا فِعَلَة يحترز به من نحو: ثِيَرة في جمع ثور، ألا ترى أن واوه قلبت في الجمع وإن كانت سالمة في الواحد فهذا شاذ قياسا واستعمالا» . ينظر الكتاب ٣٦١/٤ والمقتضب ١٢٨/١ والأصول ٣١٠/٣ والمنصف ٣٤٦/١ والخصائص ١١٢/١ وشرح التصريف للثمانيني ص٤٨٤ والمساعد ١٢٣/٤ وأوضح المسالك ٣٤٤/٤ والارتشاف ٢٧٨/١.

(٢) ينظر المفتاح في الصرف ص٩٤ وإيجاز التعريف ص١٢٥ وشرح ابن إيَاز ص١١٢ والمساعد ١٢٦/٤.

(٣) يقال اجلوَّذ الليل إذا أسرع والإجلواذ المضاء والسرعة. ينظر اللسان (جلوذ).

(٤)اخروَّط معناه أسرع يقال أخروَّط في سيره إذا أسرع.ينظر اللسان خروط والمساعد ١٢٩/٤. وقد علل ابن إيَاز في شرحه لهذا النص خروج اجلوَّاذ واخروَّاط عما قبلهما فقال ص١١٣: «فقيد الواو بالإفراد احترازا من اجلواذ واخروَّاط، فإن الواو لا تنقلب وإن سكنت بعد كسرة لوجهين: الأول: خروجها عن شبه الألف بالإدغام، ألا ترى =

وقوله: (أو المتطرفة) لفظا نحو: الغَازِي، أصله الغَازِوْ(١).

قوله: (أو تقديرا) نحو: غَازِيَّة(٢).

قوله: (وإن تطرفت الواو كذلك رابعة فصاعداً بعد فتحة فكذلك)

أي: إذا تطرفت الواو لفظاً أو تقديراً، وهذا معنى قوله: كذلك وهي رابعة أو أكثر نحو: أغْزَيت وأستَغْزَيت، وأصله: أغْزَوْت، واسْتَغْزَوْت، لكن لما قُلبت الواو في يُغْزِي، ويَسْتَغْزِي؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها كرهوا أن يقولوا: أغْزَوْت فأعلّوه؛ لإعلال المضارع.

وقوله: (فكذلك) أي: تقلب فيه الواو ياء كما تقلب فيما تقدم.

= أن الألف لا تدغم ولا يدغم فيها، والثاني: أنها تحصنت بالواو الأخرى التي أدغمت فيها وتقوت بها ...».

(١) قال ابن إيَّاز: «فاستثقلت الضمة على الواو فأسكنت وكذلك الكسرة فسكنت بعد كسرة فانقلبت ياء» شرح التعريف ص١١٤.

(٢) «إذ التاء زائدة يقدر بها الانفصال فكأن الواو طرف تقديرا، وقيل لما استقر القلب في المذكر الذي هو الأصل حمل المؤنث الذي هو فرع عليه في ذلك» المرجع السابق.
ينظر الكتاب ٤/٢٣٩ وسر الصناعة ٢/٧٣٢ وشرح الملوكي ص٤٧٤ وإيجاز التعريف ١٣٢ وشرح ابن إيَّاز ص١١٤ والمساعد ٤/١٢٧ وشفاء العليل ٣/١٠٩.

[إبدال الألف والياء واوا]

قوله: (وتبدل واواً؛ لانضمام ما قبلها الألف والياء الساكنة المفردة).

إذا انضم ما قبل الألف قُلِبت واواً نحو: ضَارب وضُوَيْرِب، وقَاتِل وقُوَيْتِل وقُوتِل، وضُوزِب في قَاتل وضَارَب(١).

وقوله: (الياء الساكنة) : نحو: الكُوسَى(٢)، والطُوبى، وأصلها: الكِيسَى، والطِيبى؛ لأنهما من الكَيْس والطّيب. فقلبت الياء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها(٣).

وقوله:(المفردة): تحرز من نحو "بُيَّاع" جمع بَايع و"شُيَّال" جمع "شايل"وهي الناقة التي تَشُول بذنبها للقاح(٤).

قوله:(أو الواقعة آخر(٥)(أ/١١) فِعْل): مثال آخر الفعل: قَضُوَ الرجل إذا جاد قضاؤه، والأصل: قَضُيَ؛ لأنه من قَضَيْتُ، ونَهُوا الرجل، إذا كان كامل النُّهية،أي العقل(٦)،فقلبت الياء واواً لتطرفهاوانضمام ماقبلها(١)

---

(١) ينظر الكتاب ٢٤١/٤، وسر الصناعة ٥٨١/٢ وإيجاز التعريف ص١٢٤ وشرح التعريف لابن إيَاز ص١١٦ والمساعد ١٣٠/٤.

(٢) تأنيث الأكيس. ينظر إصلاح المنطق ص١٣٧.

(٣) تنظر المراجع السابقة والمقتضب ٦١/١، والأصول ٢٦٦/٣، والمنصف ٢٢٠/١، وشرح التصريف للثمانيني ص٣١٨، ٥٣٦، والممتع ص٣١٨، وابن الناظم ص٨٥١.

(٤) ينظر شرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَاز ص١١٦، والمساعد ١٣٠/٤.

(٥) في المخطوطة (قبل آخر).

(٦) ينظر اللسان (نهى) والمساعد ١٣٠/٤.

وقوله: (أو قبل زيادَتَيْ فَعُلان): يريد لو بنيت مثل: سَبُعَان من "رَمَى" لقلت: رَمُوَان، والأصل: رَمُيَان، فقلبت الياء واواً لتطرفها تقديراً وانضمام ما قبلها(٢).

قوله: (وعلامة تأنيث بُنيت الكلمة عليها): أي: لو بنيت مثل: "مَقْدُرَة" من "رَمَى" وبنيت على التأنيث بمعنى أنك لا تُقَدِّرُ الكلمة منفكة عن الهاء لقلت: مَرْمُوة؛ لأن الواو واقعة حشواً، وإذا بُنيت على التذكير بمعنى أنك تُقَدِّرُ بناء الكلمة مستعملا من غير تاء، ثم أدخلت التاء بعد ذلك قلت: مَرْمِيَة بكسر الميم، والأصل، بضم الميم ثم أبدلت الضمة كسرة لتصح الياء(٣).

قوله: (فإن اتصل الياء بالآخر لفظا أو تقديراً أو كانت عين فُعْلَى وصفاً وُقيت الإبدال بجعل الضمة كسرة).

---

(١) ينظر إيجاز التعريف ص١٦٨، وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إياز ص١١٧، والمساعد ٤/١٣٠.

(٢) ينظر الكتاب ٣٩٧/٤، والبغداديات ص٢٣٢، وسر صناعة الإعراب ٥٩٠/٢، والمنصف ٢٨٤/٢، وإيجاز التعريف ص١٢٨، وشرح الكافية الشافية ٢١١٨/٤، وابن الناظم ص٨٥٠، والمساعد ١٣١/٤.

(٣) ينظر الكتاب ٤١٠/٤ والإيضاح في شرح المفصل ٥٦٦/١ وشرح الشافية للرضى ٨٦/٣ وإيجاز التعريف ص١٢٧ وشرح الألفية لابن الناظم ص٨٥١ وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إياز ص١١٦ وشرح الألفية لابن عقيل ٥١٦/٢ وشفاء العليل ١٠٩/٢ والارتشاف ٢٨١/١.

اتفق الأخفش(١) وسيبويه(٢) على كسر أوّل جمع ثانيه ياء نحو: "بِيض" لتسلم الياء، واختلفا في المفرد، فقاسه سيبويه على الجمع في قلب الضمة وسلامة الياء، وخالفه الأخفش فأبقى الضمة وقلب الياء واواً(٣).

وقوله: (إن اتصلت بالآخر لفظا) كبيض فإن الياء متصلة بالآخر وهو الضاد.

وقوله: (أو تقديرا) كعِيسة جمع أعْيَس من (ب/١١) قولهم: جمل أعْيَس أي: أبيض(٤)، والأصل فيهما ضم الياء والعين، ثم كسرا لتسلم الياء(٥).

وقوله: (أو كانت عين فُعْلى وصفا) نحو: ضِيزَى(٦)، والكِيسَى والخِيرَى مؤنث الأَكْيس والأَخْيَر والأَجْوَدَ قلب الضمة كسرة وسلامة الياء، ويجوز إبدال الياء واواً وتقرّالضمة(٧).

---

(١) تقدمت ترجمته ص٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته ص٧٧.

(٣) ينظر الكتاب ٤/٢٥٤ وشرح الشافية للرضى ٣/٣٤ وإيجاز التعريف ص١٢٨ وشرح الكافية الشافية ٤/٢١١٦ وشرح ابن الناظم ص٨٥٠ وشرح ابن إيَّاز للتعريف في ضروري التصريف ص١٢٠ والمساعد ٤/١٣١ وشرح الألفية لابن عقيل ٢/٥١٥.

(٤) في تهذيب اللغة(عاس) قال: العَيْس ماء الفحل يقال: عاسها يعيسها عيسا، والعيس جمع أعْيس وعَيْساء وهي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من شقرة.
وينظر إصلاح المنطق ص١٧.

(٥) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٤ ص٥٢.

(٦) في الصحاح «قسمة ضيزى أي: جائرة وهي فُعْلى مثل طُوبى وحُبلى».

(٧) قال المصنف في الخلاصة:

وقوله: (وصفا) احتراز من فُعْلى اسما كطُوبى وكُوسى، فإنه يتعين قلب الياء واواً، وأصلها: طِيى، وكِيسى؛ لأنهما من الطيب والكيس، وفعلوا ذلك فرقا بين الاسم والصفة، وخصوا قلب الضمة بالصفة؛ لثقلها(١).

قوله: (كذلك يفعل بكل ضمة تليها ياء أو واو وهي آخر اسم) أي: كل ضمة تليها ياء أو واو آخر اسم تبدل الضمة كسرة، مثال الياء التالية ضمة: أظْبٍ جمع ظَبي، أصله: أظْبُيٌ كأفلسٍ، فأبدلت ضمة الياء كسرة، فصار منقوصا، فعمل فيه ما عمل في قاضٍ، فصار أظْبٍ، ووزنه أفْعٍ.

ومثال الواو التالية ضمة "أدْلو" جمع "دَلْو" فأبدلت الضمة كسرة؛ لأنه ليس في كلامهم اسم متمكن آخره حرف علة قبلها ضمة، فانقلبت الواو ياء ثم عمل فيه ما عمل في "أَظْبٍ"(٢).

= وإن تكن عينا كفُعْلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

وينظر الكتاب ٤/٤٥٤، ٣٦٤ وشرح الشافية للرضى ٣/١٣٤، ١٣٦ وإيجاز التعريف ص١٣١ وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص١٢٣ والمساعد ٤/١٣١.

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) تنظر نزهة الطرف ص٢٣٨،وشرح الشافية للرضى ٢/١١٦،وإيجاز التعريف ص١٣٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٢٤،والمساعد ٤/١٣٥،والارتشاف ١/٢٨٢،وشفاء العليل ٣/١٠٩١.

قوله:(أو مدغمة في ياء هي "آخر اسم"(١) لفظا أو تقديراً) .

التقدير: أو ياء مدغمة تلت ضمة، فتقلب الضمة كسرة كاسم مفعول "رمى" فإنه: مَرْمُوي، فاجتمعت الواو والياء وأدغمت فقيل: مَرْمُيٌّ، ثم أبدلت (أ/١٢) ضمة الميم كسرة(٢)، وكذلك يفعل بنحو: "مسلمون" إذا أضيفت إلى ياء المتكلم.

وقوله: (أو تقديرا) نحو: مَرْمِيَّة. وقوله: (وبكل ضمة واوٍ، قبل واو، قبل تاء تأنيث) أي: تقلب الضمة كسرة أيضا، فلو أنَّك بنيت مثل: "تَرْقُوَة" من "غَزَوْتَ" قلت: "غَزْوِية"، والأصل: "غَزْوُوَة" الواو الأولى لام، والثانية زائدة بأزاء واو "ترقوة" فاجتمع واوان الأولى مضمومة، وذلك مستثقل، فأبدلت الضمة كسرة، فانقلبت الواو الأخيرة ياء(٣).

قوله:(فإن كانت في غير واو لم تبدل إلا إن قدِّر طَريان(٤) التاء)

يريد أنك لو بنيت مثل"تُرْقُوَة" من "رَمَيْت" لقلت: رُمْيُوَة، ولم تبدل الضمة كسرة؛ لأنا إنما أبدلناها هناك طلبا لزوال الواوين، وهذه الواو

(١) في إحدى نسخ المتن (آخر الاسم).

(٢)ينظر إيجاز التعريف ص١٤٧،وشرح التعريف لابن إيَاز ص١٢٧،والمساعد ٤/١٣٦، وشفاء العليل١٠٩١.

(٣) ينظر الأصول ٣/٣١٤، والمنصف ٢/٢٤٤ وإيجاز التعريف ص١٣٥، والممتع ٢/٧٤٨، وشرح التعريف لابن إيَاز ص١٢٧،والمساعد ٤/١٣٧،وشفاء العليل ٣/١٠٩١.

(٤) في جميع نسخ المتن التي حصلت عليها (طرآن) وهو أيضا الموجود في التسهيل والمساعد وشفاء العليل، ويتفق مع هذه المخطوطة شرح ابن إيَاز فقد جاء فيه طريان ولم أعثر في المعاجم التي بين يدي على أيّ من المصدرين طرآن وطريان.

لاتكره وإن ضم ما قبلها لأنها حشوٌ، فلو قدر أن التاء داخلة على مذكر لقلت: رَمْيِيَةُ بإبدال الضمة كسرة وجوبا، وهذا معنى قوله: (إلا إن قدر طريان التاء) أي: فتبدل الضمة كسرة(١).

قوله: (وفي ضمة قبل متلوة الياء المدغَمة)

يريد أن الضمة "التي"(٢) على الحرف الذي قبل الياء المدغمة فيها وجهان: قلب الضمة كسرة إتباعا لما قبل الياء، وإبقاء الضمة، وذلك جمعُ نحوِ: عصا ودَلْوٍ، فإنه عُصُوْوٌ، ودُلُوُوٌ، فأبدلت الواو الأخيرة ياء، فاجتمع واو وياء وسبقت "إحداهما"(٣) بالسكون، فقلبت الواو (ب/١٢) ياء وأدغمت الياء في الياء فقيل: دُلِيٌّ وعُصِيٌّ(٤).

قوله: (وفيها نفسها مبدوءً بها وجهان): يريد أنَّ الضمة إذا كانت في الحرف المتلو بالياء المشددة نحو: قَرْن أَلْوَى، وقُرون ليِيّ، جاز ضم اللام وكسرها(٥).

---

(١) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٤ ص١٠٠.

(٢) في المخطوطة(الذي).

(٣) في المخطوطة (إحديهما) وهو خطأ.

(٤) ينظر الكتاب ٣٦٢/٤، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٢١١/٢، والمفتاح في الصرف ١٠٥، ونزهة الطرف ٣٤، والممتع ٤٩٧/٢، وإيجاز التعريف ص١٥٢، وشرح التعريف لابن إيّاز ص١٢٨، والمساعد ١٣٦/٤، ١٣٩.

(٥) تنظر المراجع السبقة.

قوله: (وقد تُعْطَى فُعْلَى وصفا ماله اسما من بقاء الضمة والقلب):يريد أن من العرب من يقول: قِسْمَةٌ ضُوزَى كطُوبَى فَيُبْقِي الضمة ويَقْلِبُ اليـــاء واواً كما يفعل في الاسم(١).

(فصل)

[حكم الياء المدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها]

(تحذف الياء المدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها إن كـــانـــت زائدة(٢) ثالثة(٣) غير متجددة للتصغير):مثال ذلك قولك في النســـب إلى غَنِيّ وصَبِيّ: غَنَوِيّ، وصَبَوِيّ، فالياء الأولى من غَنِيّ وصَبِيّ ياء فَعِيـــل وهي زائدة، فحذفت، وهي المشار إليها بقوله:(الياء المدغمة في مثلـــها) فبقيا ثُلاثِيَيْنِ مكسوري الحشو، ففتح وسطهما وقلـــب آخرهمـــا ألفـــا؛ لتحركه وانفتاح ما قبله، ثم قلبت الألف واواً؛ لياء النسب فقيل: غَنَوِيٌّ، وصَبَوِيٌّ، وفُعِل ذلك فراراً من توالي أربع ياءات وكسرتين.

(١) ينظر إيجاز التعريف ص١٣١، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٠/٤، وشـــرح التعريـــف لابن إيّاز ص١٢٩، وشرح ابن الناظم ص٨٥١، والمساعد ١٣٣/٤.

(٢) قوله: (زائدة) احترازا عن مثل "تحيّة" فإن الياء أصلية وكذلك "أسيد" فإن الياء منقلبة عن أصل وهو الواو. ينظر شرح الشافية للرضى ٣١/٢، والمساعد ١٤٣/٤، وشـــرح التعريف لابن إيّاز ص١٣٣.

(٣) قال ابن عقيل في المساعد ١٤٣/٤:«وخرج بثالثة الثانية وسنذكر حكمها، والرابعـــة فإنها تحذف في النسب مع التي أدغمت فيها إن كان إدغام نحو: كرسي».وينظر شرح الشافية للرضى ٢٠/٢، وشرح التعريف لابن إيّاز ص١٣١، ١٣٢.

وقوله: (غير متجددة للتصغير) احترازا من نحو: حمِّير وأسيِّد تصغير "حمار وأسود" فإذا نسبت إليهما حذفت المنقلبة عن الألف والواو وأبقيت ياء التصغير، فقلت: أُسَيْدِي، وحُمَيْرِي، ووجب الحذف؛ لتوالي أربع ياءات يتوسطها (أ/١٣) حرف مكسور(١).

وقوله:(أو ثالثه عينا، وبفتح ما قبلها مكسورا)(٢).

أي: وتحذف الياء إذا كانت ثالثة عينا، وذلك نحو: تَحِيَّة، أصله: تَحْيِيَة(٣)، نقلت حركة الياء الأولى وهي العين إلى الحاء، ثم أدغمت الياء في الياء فلما نسبت إليها وفررت من إجتماع الياءات حَذَفْتَ العين، لأنها مشابهة في اللفظ لياء حَنِيفَة، وبجيلَة، وأَبْدَلْتَ الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم أَبْدَلْتَ الألف واوًا فقلت: تَحَوِيٌّ(٤) فوزنه تَفَلِيٌّ.

---

(١) تنظر البصريات ص٣٣٧، وسر الصناعة ٥٨٢/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٣٠/١، وإيجاز التعريف ص١٣٨، وشرح التعريف لابن إيّاز ص١٣١.

(٢) في بعض نسخ المتن (إن كان مكسورا).

(٣) قال في المساعد ١٤٣/٤ «لأنَّ الفعل حيَّا».

(٤) قال في الكتاب ٣٤٦/٣ «وسألته عن الإضافة إلى "تحيَة" فقال: تَحَوِيٌّ، وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عَدِيٍّ، وهو الياء، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا ...» . وينظر شرح الشافية للرضي ٢٠/٢، وإيجاز التعريف ص ١٣٨، وشرح التعريف لابن إيّاز ص ١٣٣، والمساعد ١٤٣/٤.

قوله: (وإن كانت ثانيةً فُتِحَت، فإن كان أصلها واوًا رُدَّت إليه، وتبدل الثانية واواً) أي: إذا كانت الياءُ ثانية فتحت. وذلك كالنسب إلى لَيَّة فتقول" لَوَوِي؛ لأنَّ أصل لَيَّة: لَوْيَة[١]، فالتقى واو وياء، وسبقت إحداهما ساكنة؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت، فإذا نسبت إليه حركت الياء الأولى بالفتح[٢]. فعادت إلى أصلها، وهي الواو. ثم قلبت الياء الثانية ألفًا، للعلة، ثم قلبت واواً، هذا هو المشهور[٣].

قوله: (وتبدل الثانية واواً) إذا حُمِل على المشهور، فيكون في الكلام حذفٌ تقديره: وتبدل الثانية بعد إبدالها ألفا واوا.

قوله: (وإن فصلها حرف لين حذف أيضا، وإن زيدتا ووقعتا بعد ثلاثة أحرف حُذفَتا)، أي: وإن فصل العين عن اللام حرف لين (ب/١٣) حذف حرف اللين وذلك مثل: حنيفة، وشَنُوءة، فتقول: حَنَفِيٌّ، وشَنَئِيٌّ، وهذا بشرط أن تكون العين صحيحة، فلا تقول في طَوِيلَة: طَوَلِيٌّ[٤].

وأن لاتكون العين واللام من جنس، فلا تقول في شديدة وعزيزة:

---

(١) لأنها من (لويت).

(٢) قال أبو علي في التكملة ص ٢٤٧: «فإذا كانوا قد قالوا في النسب إلى الرمل (رَمَلِيٌّ وإلى (الحمض: (حَمَضِيٌّ) ففتحوا العين الساكنة مع أنه لا يفضي إلى تخفيف، ففتحها مع الإفضاء إليه كما في (ليّة) أو ليّ» .وتنظر: المسائل البصريات ص ٨١٥، وشرح التعريف ص ١٣٤، والمساعد ١٤٤/٤، وإيجاز التعريف ص ١٣٩.

(٣)ينظر الرأي المخالف للمشهور في المساعد ١٤٤/٤ وشرح الشافية للرضي ٤٩/٢.

(٤) قال ابن إياز: «لئلا يلزم القلب بعد الحذف» شرح التعريف ص١٣٧، وتنظر المسائل البصريات ص ٧٦٥.

شَدَدِيٌّ وعَزَزِيٌّ؛ لئلا يتوالى مثلان.وأن لا يكون مذكَّرا، فالقياس في فُعَيْل أن يقال: فُعَيْلي كقُرَيشي[١]، وقُرَشيٌّ شاذ[٢].

قوله: (وإن زيدتا[٣] ووقعتا بعد ثلاثة أحرف حذفتا) أي: إن زيدت الواو أو الياء، مثال ذلك النسب إلى تَرْقُوَة[٤] وزِبْنِيَة[٥] فيقال: تَرَقِيٌّ وزَبَنِيٌّ، فتحذف الواو أوالياء لإستثقال كسرهما وطول الكلمة[٦]، فلو زيدتا قبل ثلاثة أحرف لم تحذفا نحو "فَدَوْكس" وهو الأسد[٧]، وسَمَيْدَع -بفتح السين السيد- الموطأ الأكناف[٨]، "وعُذَافِرُ" بالعين المهملة الجمل

(١) ينظر في تفصيل المسألة شرح الشافية للرضى ٢٢/١، والممتع ص٢٢٨، وشرح التعريف لإبن أيار ص ١٣٦، وتنظر التكملة ص ٢٤٧.

(٢) ينظر الممتع ص ٣٨٠.

(٣) في أكثر نسخ المتن(أو وقعتا). قال ابن إياز: «كذا وجدته في النسخة التي وصلت إلي وأحسبه وإن زيدتا ووقعتا». شرح التصريف ص ١٣٧.

(٤) الترقوة هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق اللسان (ترق).

(٥) الزبينة: الغليظ، وواحد الزبانية وهم الشرط واشتقاقه من الزبن وهو الدفع. ينظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٥٦/٢ واللسان (زبن).

(٦) ينظر المساعد ١٤٥/٤، وشرح التعريف لإبن إياز ص ١٣٥،وما بعدها وشفاء العليل ١٠٩٣/٣.

(٧) وهو أيضا الشديد أو الغليظ الجافي، واسم حي من تغلب رهط الأخطل تنظر النكت ١١٧١/٢ واللسان(فركس).

(٨) ينظر الكتاب ٣٣٧/٢، والنكت ١١٧٢/٢.

العظيم الشديد، واسم رجل، ويسمى الأسد عُذَافِرًا[١].

قوله: (وتبدل واوًا أيضا بعد فتح ما وليته، إن كان مكسورا الياء الواقعة ثالثة بعد متحرك) مثال ذلك النسب إلى "شَجٍ، وعمٍ" فيقال: شَجَوِي، وعَمَوِي، فتبدل الكسرة فتحة، لإجتماع الكسرتين والياءات، فتنقلب الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير مقصورا، ثم تقلب الألف واوا[٢].

وقوله: (الواقعة ثالثة) محترز من الواقعة رابعة، فإنه لا يتعين فيها القلب، بل يجوز قلبها وحذفها[٣].

قوله: (بعد متحرك) محترز من قول يونس[٤] في النسب إلى ظبية: ظَبَوِيٌّ، يحرك الياء بالفتح؛ فتنقلب الياء ألفا (أ/١٤) فتقول: ظَبَوِيٌّ، مثال ذلك إذا بنيت مثل: حَمَصِيص من "فَتَى" قلت: فَتَيِيْي بثلاث ياءات، وتدغم الثانية وتقلب الأولى واوا فرارا من اجتماع الأمثال، فتقول: فَتَوِيٌّ[٥].

---

(١) ينظر تهذيب اللغة ٣/٣٥٩، والصحاح ٢/٧٤٢ (عذفر).

(٢) ينظر إيجاز التعريف ص ١٤٢ وشرح التعريف لابن إيار ص ١٣٨ والمساعد ٤/١٤٥ والشفاء العليل ١٩٣.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) تقدمت ترجمته في ص ٦٤، وقد نقل سيبويه رأيه في الكتاب ٣/٣٤٧، ونقله أبو علي في التكملة ص ٢٤٦، وينظر شرح الشافية للرضى ٢/٤٧، وإيجاز التعريف ص ١٤٢،١٤١، وشرح التعريف لإبن إيار ص ١٣٨، والمساعد ٤/١٤٥، وشفاء العليل ٣/١٠٩٣.

(٥) تنظر المراجع السابقة.

قوله: ("وقبل ياء أدغمت في مثلها من كلمتها"وتحذف رابعة فصاعدا،)[1] أي: إذا نسبت إلى نحو: قاضٍ قلت: قاضيّ فحذفت الياء تخفيفا، ولايجب هذا الحذف بل يجوز، وإن كانت الياء خامسة فصاعدا وجب حذفها فتقول في النسب إلى مشترٍ مشتريّ، وعلته الطول[2].

قوله: (وكذا[3] ما وقع هذا الموقع من ألف أو واو تلت ضمة).

قوله: (هذا الموقع) إشارة إلى ما تقدم من كونها ثالثة أو رابعة فصاعدا.

إذا وقعت الألف ثالثة نحو: عَصًا ورَحًى، فإنك تقلبها واوا في النسب، فتقول عَصَوِيٌّ، ورَحَوِيٌّ، وقلبت الألف؛ لأن ما قبل ياء النسب لا يكون إلا مكسورا.

ولم ترد الألف ياء فيما أصلها الياء؛ لتوالي الياءات[4]، فإن كانت الألف رابعة وسكن ثاني الكلمة نحو: مَلْهًى، وحُبْلَى ،جاز قلبها واواً ،وجاز

---

(١) مابين الأقواس " " وقع في المخطوط بعدقوله (وتحذف رابعةفصاعدا)وفي جميع نسخ المتن وشرحه لا بن إيَّاز بعده،وقدفضلت ترتيب نسخ المتن لتعددها.ينظرذلك الشرح ص ١٤٠، والمساعد ٤/١٤٥، وشفاء العليل ص١٠٩٣

(٢) قال المصنف في التسهيل ص ٣٠٧: «وتحذف جوازا رابعة، ووجوبا خامسة فصاعدا» . وينظر إيجاز التعريف ص ١٤٢، والمساعد ٤/١٤٦.

(٣) في بعض نسخ المتن "وكذلك".

(٤) تنظر المراجع السابقة.

حذفها، نحو مَلْهَوِي، وحَبْلَوِي، ومَلْهِي، وحُبْلِي[١]، وإن تحرك وجب حذفها نحو: بَرَدَى[٢]، وجَمَزَى[٣].

وإن كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها، للطول[٤]، نحو: قَبَعْثَرَى[٥].

وقوله: (أو واو تلت ضمة) يريد أنك لو بنيت مثل: "فَعُلَة" من رميت لقلت، رَمُوَة، إذا بنيت الكلمة على التأنيث، فإذا نسبت قلت: رَمَوِيٌّ، فإن كانت رابعة نحو: قَرْنُوَة -وهي عشبة يدبغ بها تنبت في ألوية الرمل[٦]- فلك حذفها وإثباتها[٧]

فتقول: قَرْنُوِيٌّ وَقَرَنِيٌّ[٨]. وإن كانت خامسة فصاعدا حذفتها وجوبا، نحو: قَلَنْسُوَة[٩]، -وهي :لباس معروف للرأس-

---

(١) ينظر الكتاب ٣٥٣/٣ والمسائل البصريات ٣٣٥ وشرح الشافية للرضى ٤٠/٢ وإيجاز التعريف ص ١٤٢.

(٢) بَرَدَى نهر بدمشق، ويقال له أيضا: بردَيًا. ينظر معجم البلدان ٣٧٨.

(٣) في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٥٠/٢: «الجمزى: عَدْوٌ فيه سير» وفي اللسان (جمز) الجمزى السريع من الحمير. وتنظر المراجع السابقة.

(٤) ينظر إيجاز التعريف ص ١٤٢ والمساعد ١٤٥/٥ وشفاء العليل ١٠٩٣/٢ وشرح التعريف لابن إياز ص ١٤٢.

(٥) القبعثرى: العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس والإبل. النكت ص ١١٧٨.

(٦) تنظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٦٠/٢ واللسان (قرن).

(٧) في الحاشية (وإقرارها).

(٨) ينظر شرح الشافية للرضى ٢٥/٢ والمساعد ١٤٦/٤.

(٩) القلنسوة والقلنسية والقلنساة من ملابس الرأس الصحاح (قلس).

فتقول: قَلَنْسِيٌّ[1].

قوله: (فإن وقعت[2] الألف لغير تأنيث اختير قلبها واوا) الألف متى كانت رابعة منقلبة عن أصل اختير في النسب قلبها واوا كمَغْزَى ومَلْهَى، الأصل: مَغْزَوٌ، ومَلْهَوٌ، لأنهما من الغزو واللهو، فقلبت الواو ياء؛ لوقوعها رابعة، ثم قلبت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الألف واوا؛ للنسب فقيل: مَلْهَوِيٌّ ومَغْزَوِيّ، ويجوز حذفها كمَلْهَيٌّ ومَغْزَيٌّ، وكذلك يقال: أرْطِيٌّ وأرْطَوِيٌّ[3].

قوله: (وقد تقلب رابعة "للتأنيث"[4] فيما سكن ثانية) إنما أتى بقد للتقليل، لأن الحذف إذا كانت للتأنيث رابعة كثير والقلب قليل، وتقول في حُبْلَى: حُبْلِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ[5].

---

(١) ينظر المنصف ١/١٢٠، وإصلاح المنطق ص١٦٥، والإبدال والمعاقبة للزجاج ص٢٢، وإيجاز التعريف ص١٣٥، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٣.

(٢) في بعض نسخ المتن (فإن ربعت).

(٣) الأرطى شجر يدبغ به، وتنظر المسألة في المساعد ٤/١٤٧، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٤، وينظر سر الصناعة ٢/٥٨٣،٦٧٢.

(٤) مابين الأقواس "" زيادة من نسخ المتن الأخرى ومن شرح ابن إياز.

(٥) قال ابن إياز في شرحه ص١٤٥: «فوجه الأول أنها زائدة، فكان حذفها أولى من حذف الأصلي، ولأن الكلمة ثقلت بها، ولأن التاء يجب حذفها من الإسم المنسوب، والألف أختها في التأنيث فحملت عليها في الحذف.

ووجه الثاني: أنها جرت مجرى الحروف الأصلية في بناء الكلمة عليها، وأنها لا تفارقها، ولذلك اعتدوا تأنيثها بتأنيثين، وقد يزيدون قبلها واوا فيقولون حُبْلَاوِيٌّ»، وتنظر التكملة ص٢٤٧، وشرح الشافية ٤/٤٥ والمساعد ٤/١٤٧.

وقوله: (فيما سكن ثانية) تحرز من نحو: جَمَزَى[١]؛ فإنه لا يجوز في ألفه القلب[٢].

قوله: (وقد يقال: مَرْمَوِيٌّ ورَامَوِيٌّ، في النسب إلى مرمي ورامي، وكذا ما أشبههما) أصل: مَرْمِيّ مَرْمُويٌّ؛ لأنه إسم مفعول من رَمَيْت فصنع به ما تقدَّم[٣]، ولك في النسب إليه وجهان: أحدهما: أن يعامل معاملة عَدِيٍّ، فتحذف الياء الأولى؛ لأنها ساكنة زائدة، وتقلب كسرة الميم فتحة، فتنقلب الياء الباقية ألفا، ثم تقلب الألف واوًا فيقال: مَرْمَوِيّ.

والثاني: أن تُحذف الياءان فيقال: مَرْمِيٌّ، فوزن الأول: مَفْعَلِيٌّ، والثاني: مَفْعِيٌّ.

وأمَّا: رَامِيٌّ فأصله: رَامُويٌّ كعاقول، فقلبت الواو، لما تقدم، فالياء الأولى زائدة فحذفت فصار كقاض فجاز: رَامِيٌّ ورَامَوِيٌّ.

قوله:(وكذا ما أشبههما) يريد كلما كان في آخره ياء مشددة إحدى ياءيها زائدة.

---

(١) جمزى ضرب من السير يقال حمار جمزى أي سريع، الصحاح (جمز).

(٢) قال ابن إياز في شرحه ص١٤٥ : «وعللوه بأن الحركة عندهم جارية مجرى الحرف، فكأن الألف إذن خامسة والألف كذلك يجب حذفها ...».

(٣)الذي تقدم بيانه: أن الواو والياء إجتمعتا وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقلبت ضمة الميم كسرة فالياء الأولى زائدة والثانية لام.

[من مواضع حذف الياء]

قوله: (وتحذف أيضا كل ياء تطرفت لفظا أو تقديرا بعد ياء مكسورة مدغم فيها أخرى ما لم يكن ذلك في فعل أو اسم[١] جار عليه) مثال ذلك النسب إلى مُحَيّ اسم فاعل من حَيَّيته، كمُكَسِّر، اسم فاعل من كَسَّرته، وأصله مُحَيِّيٌ بثلاث ياءات، المشددة عين، والأخيرة لام، فإذا نسبت إليه حذفت الأخيرة لئلا تجتمع خمس ياءات، وبعد ذلك لابد من حذف إحدى الياءين الباقيتين؛ لئلا تجتمع أربعة ياءات وكسرة، فحذفت الساكنة؛ لضعفها ثم قلبت الباقية ألفا؛ لتحركها وفتح ما قبلها فصار مُحَا فقيل: مُحَوِيٌّ، ووزنه مُفَعِيٌّ.

وقوله: (أو تقديرا) كمُحَيِّيَة[٢]. وقوله: (في فِعْل) يريد أنا أُحَيِّي وهو يُحَيِّي، واغتفر ذلك في الفعل إجماعا؛ لكونه عرضة لحذف آخره بالجزم، ثم حمل عليه إسم الفاعل والمصدر[٣]، هذالفظ المصنف في تصريف آخر[٤].

---

(١) كلمة "اسم" ساقطة من المخطوط وهي موجودة في نسخ المتن وفي شرحه لابن إياز.

(٢) فالتاء في تقدير الإسقاط، والياء هي اللام فهي متطرفة في التقدير.

(٣) ينظر الكتاب ٣٩٥/٤، وشرح الشافية للرضى ٤٥/٢، وإيجاز التعريف ص١٤٣،١٤٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٧، والمساعد ١٤٨/٤، وشفاء العليل ١٠٩٣/٣.

(٤) هو إيجاز التعريف في علم التصريف تنظر منه ص١٤٣-١٤٤.

(فصل)

[إبدال الألف التالية لياء التصغير ياء]

(تبدل ياء الألف التالية لياء التصغير[١] مالم تستحق الحذف).

إذا صغر نحو: كِتاب وغُراب وغَزال قلبت الألف ياء، لسكون ياء التصغير قبلها (ب/١٥) واستحالة أن يُتَلَفَّظَ بالألف بعد ساكن، ثم تدغم فيقال: كُتَيِّب، وغُرَيِّب، وغُزَيِّل، وضمة غُرَيِّب غير ضمة غُرَاب تقديرا[٢].

وقوله: (مالم يستحق الحذف) تحرز من الألف في خماسي نحو: عُذَافِر[٣]، وجُوَالِق[٤]، فإنها تحذف تقول: عُذَيْفِر، وجُوَيْلِق.

[إبدال الياء من الواو المجتمعة مع الياء]

وقوله: (والواو الملاقية ياء في كلمة ما لم تشذَّ، أو ترد بأضعف الوجهين، إن سكن سابقهما لزوما، ولم يكن بدلا غير لازم، ويتعين الإدغام)أي:وتبدل ياءالواوالملاقيةياءفي كلمة احترازا من نحو:ابنِي واصِل.

---

(١) في نسخ المتن (تبدل ياء الألف الثالثة بعد ياء التصغير ...)ومثل ذلك في شرحه لابن إياز ص١٤٩.

(٢) الضمة في "غراب" أصلية وفي غريب طارئة بسبب التصغير. ينظر شرح الشافية للرضي ٣/٢٠٩، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٩، والمساعد ٤/١٢٦، وشفاء العليل ٣/١٠٨٩، والإرتشاف ١/٢٧٨.

(٣) هو الشديد الصلب من الإبل تنظر النكت٢/١١٧٣.

(٤) الجوالق وعاء ينسج من الصوف أو الشعر يوضع فيه التبن وهو معرب فيه ثلاث لغات جَوالِق وجِوالق وجُوالق ينظر القاموس واللسان (جلق) والمعرّب ص٢٥١.

وهذه القاعدة المعروفة بأنه إذا اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو: سيِّد وميِّت، وطَيّ،وشَيّ، والأصل: سَيْود، ومَيْوت، وطَوْيٌ، وشَوْيٌ[١]، ففعل ماذكرنا[٢].

---

(١) ينظر الكتاب ٣٦٥/٤، والبغداديات ص٨٧، والتكملة ص٦١٦، والمنصف ١٥/٢، والتبصرة ٦٥٦/٢، وسر الصناعة ١٥٣/١، وشرح الملوكي لابن يعيش ص٤٦٤، والإنصاف ٧٩٥/٢، وإيجاز التعريف ص١٤٥،١٤٦، وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٠، والأشموني ٢٦٣/٤. وفي أصل "سيِّد" خلاف مذكور في المراجع السابقة.

(٢)قال ابن إياز في شرحه ص١٥٠:«وهنا سؤالان : الأول: أن يقال: لم وجب وليس يمثلين؟ والثاني: لم تعين قلب الواو ياء و لم يكن الأمر بالعكس؟

والجواب عن الأول: أنهما يجريان مجرى المثلين لوجوه منها: اجتماعهما في المد واللين، ومنها كونهما بيانا للأسماء المضمرة نحو: بهي ولهو، ومنها أنهما يحذفان في الفواصل والقوافي تخفيفا عند الوقف كقوله:

وبعض القوم يخلق ثم لا يَفْرِ

وقوله:

وقلت لشُفّاع المدينة أَوْجِفْ

يريد أوجفوا.

ومنها: أن الياء إذا وقعت ساكنة وقبلها ضمة قلبت واوا والواو إذا وقعت ساكنة وقبلها كسرة قلبت ياء.

ومنها: قلبهما ألفاً إذا تحركا وانفتح ما قبلهما، وليس ذلك مطلقا، وسيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

ومنها: قلبهما همزة عند وقوعهما طرفا بعد ألف زائدة.

ومنها: اجتماعهما في الردف كقوله:

ياحبذا قرينتي رَغوم وحبذا منصقها الرخيم

=

قوله:(ما لم تشذّ)نحو:ضَيْوَن،وهوالسنورالذكر[١]،وعوى الكلب عَوْيَة[٢].

ـمنها: إبدال الألف منهما ساكنين مثل: ياحل فييوجل و"يابس" في "ييبس" وهو في الياء أكثر نص عليه أبو الفتح في منصفه، لذلك نرجح قول الخليل في "هاهيت"على قول أبي عثمان.

والجواب عن الثاني من وجهين:

أحدهما: قاله أبو علي في التكملة وهو أن الياء من حروف الفم والواو من حروف الشفة، والإدغام في حروف الفم أكثر منه في حروف الشفتين ويؤكده إجازتهم إدغام الباء في الفاء كقولهم: اذهب في ذلك ، ولم يجيزوا إدغام الفاء في الباء وما حكي عن الكسائي من إدغام الفاء في الباء في قوله تعالى:{نَخْسِفْ بِهِمُ } فقد استضعف وحمل على الإخفاء .

والثاني: أن الياء أخف من الواو فكان القلب أسرع إليها لذلك» .

وينظر التكملة ص٦١٦، والمنصف ١/٢٠٢-٢٠٤، والتبصرة للمكي ص١١٥، وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٩٥، والتبصرة للصيمري ص٩٥٦.

(١) وقيل أنها دويبة، تشبهه اللسان (ضون).

قال سيبويه في الكتاب ٢/٣٧٤: «ولو لم يعتل لم يهمز كما قالوا: ضيون وضياون».

قال الأعلم في النكت ٢/١٢٠٤ : «يعني أن ضيونا لم تحمله العرب على ما يوجبه القياس؛ لأن القياس فيه أن يقال: ضَيَّن لاجتماع الواو والياء، فلما حمل على الأصل في الواحد و لم يُعَلّ حمل عليه في الجميع».

وقال في ص١٢٣٩ : «هذا باب ماشذ من المعتل عن الأصل وذلك نحو: ضيون ...أما ضيون فكان حقه أن يقال فيه: ضَيِّن بالقلب والإدغام ولكنه شذ عن النظائر ويجوز أن تكون العرب قالت: ضيون لأنه لا يعرف له اشتقاق ولا فعل يتصرف، فلو قالوا: ضيِّن لم يعرف أهو من الياء أم من الواو».وينظر المقتضب ١/١٧١ وإيجاز التعريف ص١٥١.

(٢) قال في اللسان (عوى): «عوى الذئب والكلب يعوي عيا وعُوَّاء، وعَوَّة وعَوَّيَة كلاهما نادر لوى خطمه ثم صوت».

وقوله: (أو ترد بأضعف الوجهين) كجُدَيْوِل، -تصغير جَدْوَل، وهو النهر الصغير-، والجيد في تصغيره: جُدَيِّل[١]، وكذلك: قُسَيْوِر تصغير -قَسْوَر، وهو الأسد واسم نبت أيضا-[٢]، وإنما سلمت حملا على قَسَاوِر، وجَدَاوِل، والتصغير يُحْمَل على التكسير ويُحْمَل التكسيرُ عليه؛ لأنهما من وادٍ واحدٍ، والكثير حمل التصغير عليه.

=

قال ابن عقيل في المساعد ١٥٢/٤: «ووجه كونها شاذة مخالفتها لما سبق تقريره، ووقعت هذه المخالفة على ثلاثة أوجه، أحدها التصحيح نحو عَوي عَوْية والقياس : عَيَّة وكذا قولهم للسنور ضيون والقياس ضَيَّن ونحوهما .

والثاني إبدال الياء واوا عكس ماسبق، وإدغام الواو في الواو نحو قولهم: عوى الكلب عوَّة وإنه لأمور بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر.

والثالث: ما أبدل وأدغم ولم يستوف الشروط، نحو ما حكى الفراء من الإدغام في مخفف رؤية إذ قال: رِيَّة والقياس عدمه؛ لأن البدل غير لازم.

وحكى الكسائي في تخفيف رؤيا الإدغام وأنه سمع من يقرأ ﴿إن كنتم للريَّا تعبرون﴾ [٤٣: يوسف]».

(١) ينظر سر الصناعة ٥٨٤/٢ وإيجاز التعريف ص١٥٠ والمساعد ٤٩٥/٤ والارتشاف ٣٥٥/١ وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٣.

(٢)والرجل الشجاع ينظر اللسان وتاج العروس(قسور)وتنظر المراجع السابقة والممتع ص٨٦.

قوله: (إن سكن سابقهما)

إنما اشترط سكونه، ليصح إدغامه، فلو كان السكون عارضا كقَـوْي مخفف "قَوِي"، أو كان السابق مبدلا غير لازم كرُوْيَة في رُؤية (أ/١٦) لم يدغم، فلو أُبدل لزوما لزم الإعلال، كأن تبني من الأيْمَة -وهي كون الرجل أو المرأة بلا زوج- مثال أُبْلُمْ فتقول: أُأْيُمٌ، فوجب إبدال الهمزة الثانيةواوا فقيل: أُوَيِّم، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت؛ لأن المبدل منه لا يعود في هذه البنية فصار نسياً منسياً[١].

قوله: (ويتعين الإدغام)؛ لأنك قلبت الواو ياء فالتقى المثلان وأولهما ساكن، ولا مانع من الإدغام فتعين المصير إليه[٢].

[إبدال الياء من الواو المتطرفة بعد واوين سكنت ثانيتهما]

قوله: (وكذلك تبدل ياء الواو المتطرفة لفظا أو تقديرا بعد واوين سكنت ثانيتهما)[٣] أي: ويعطى متلوها ماذكر من إبدال وإدغام دلَّ ما بعده عليه، مثال ذلك: أن تبني من غَزَوْت مثل عُصْفُور، فتقول: غُزْوُيٌّ، والأصل:غُزْوُوٌ،فقلبت الأخيرةياءًفوجب قلب الثانيةياءً؛لسكونهاقبل ياء[٤]

---

(١) ينظر الممتع ٣٨٠/١ وابن يعيش ١١٦/٩ وإيجاز التعريف ١١٨،١٤٩ ، وشرح ابن الناظم ص٨٤٥ وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٤ والمساعد ١٥١/٤.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) في بعض نسخ المتن (سكن ثانيهما).

(٤) ينظر إيجاز التعريف ص١٦٩ وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٥،١٥٦ والمساعد ١٥٤/٤ ؛ وشفاء العليل ١٠٩٧/٢.

فإن أدخلت على الكلمة تاء التأنيث صارت الواو متطرفة تقديرا[١].

قوله: (أو الكائنة لام فُعُول جمعا، ويعطى متلوهما ما ذكر مـن إبـدال وإدغام) أي: وتبدل ياء الواو الكائنة لام فُعُول، مثال ذلك جمع عصا فإن أصله: عُصُوو، والجمع مستثقل والواو الأولى زائدة فلم يعتد بها، فـالواو الثانية كأنها وليت ضمة الصاد فقلبت ياء، كأدل[٢]، وأحق[٣] للـواوين، فوجب قلب الواو الأولى ياء للقاعدة، وأدغمت، ثم كسرت الصاد تمكينا للياء وطلبا لسلامتها[٤].

قوله: (ويعطى مَتْلُوُّهُما) أي: متلوُّ واو ثالثة كما تقدم في: غَـزْوُوٌ، أو ثانية كواو: عُصُوو، القلبَ والإدغامَ.

قوله: (فإن كانت لام مفعول[٥] ليست عينه واوًا) أي: فإن كانت الواو لام مفعول وليست عينه واوا نحو: مَغْزُوٌّ ففيه وجهان: مَغْزُوٌّ ومَغْزِيٌّ[٦].

---

(١) المراجع السابقة.

(٢) جمع (دلو).

(٣) جمع (حقو) وهو الأزرار أو الحصر ومشد الأزرار. ينظر اللسان (حقو).

(٤) ينظر شرح التعريف ص١٥٦ والمساعد ٤/١٥٤.

(٥) في المخطوط (فعول) وهو خطأ من الناسخ.

(٦) قال سيبويه في الكتاب ٤/٣٨٤ : «ومنهم من يقول "مغزي" تشبيها بأدل على مـا مضى من الوجهين، والوجه التصحيح».

قال الشاعر[١]:

فقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُليكَةُ أَنَّني أنا اللَّيْثُ مَعْدِيا عليه وعَادِيا

فإعلاله تشبيها بِعصِيّ.

وقوله: (وليست عينه واوا) تحرز من مَقْويّ عليه، والأصل: مقوُووٌ، واجتماع ثلاث واوات في الآخر مهجور، فصنع به ما صنع بِغُزُوْوٌ[٢]،

قوله: أو لام "فُعُول" مصدرا، أو عين "فُعَّل" جمعا فوجهان، والتصحيح أكثر مثال لام فُعُول مصدرا عُتِيٌّ والأصل: عُتُووٌ، وإنما أُعل تشبيها بعِصِيّ، والأحسن فيه التصحيح[٣] ومثال عين فُعَّل: صُوَّم، وقُوَّم، وصيَّم، وقِيَّم[٤]،فإثبات الواوعلىالأصل،وقلبها؛لأن هذا جمعُ واحدٍ أُعلت عينه والجمع أثقل من الواحد، وأيضا الواو جاورت الطرف، وربما كسر أوله

(١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدته التي قالها عندما أسرته قبيلة تميم يوم الكُلاب وهي من بحر الطويل وهذا البيت من شواهد سيبويه ٣٨٥/٤، وفي المفضليات ص١٥٨ وشرحها ص٧٧١، وأمالي القالي ١٣٢/٣، والمنصف ١٢٢،١١٨/١، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٨٩، وشرح شواهد الشافية ص٤٠٠، والخزانة ٣١٦/١، والممتع ص٣٤٩.ورواية المفضليات "معدوا" على القياس ولا شاهد فيه .وأوله في المراجع السابقة "وقد علمت".

(٢) ينظر شرح التعريف لابن إيازص١٥٩/١ والمساعد ١٥٥/٤ .

(٣) ينظر كتاب العين ٢٢٦/٢ والكتاب ٣٨٥،٣٨٤/٤ والمقتضب ١٢٨/١ والمنصف ٩/٢ والمساعد ١٥٥/٤.

(٤) المراجع السابقة.

كأول: عِصِيٌّ، فلو بعدت من الطرف صحت. كصُوَّام، وقُوَّام[١].

قوله: (فإن كان مَفْعُول من فَعِل رُجِّح الإعلال): يريد إسم مفعول نحو: رَضِي وأصله: رَضِوَ، لأنه من الرضوان، فقلبت الواو ياء، لتطرفها وانكسار ما قبلها، واسم مفعوله: مَرْضِي، قال تعالى: ﴿رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[٢] (أ/١٧) ويقال: مَرْضُوٌّ على الأصل وهو قليل.قوله: (وقد يُعَلُّ بذا الإعلال ما لامه همزة) قد للتقليل وذلك نحو: اسم مفعول قَرِأ فهو مَقْرُوءٌ، فإذا خَفَّفْتَ الهمزة قلبتها واوًا وأدغمت الواو التي قبلها فيها، فتقول: مَقْرُوٌّ، ومنهم من يقلب الواو المشددة ياءين فيقول: مَقْرِيٌّ[٣].

قوله: (وربَّما صُحِّحَت لام فُعُول واعتلت عين فُعَّال جَمْعَيْن) مثال ذلك نحو: نُجُوٌّ وهو أول ما ينشأ من السحاب[٤]، وبُهُوٌّ جمع بَهْوٍ وهو الصدر[٥].

---

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) الآية (٢٨) من سورة الفجر، وينظر المقتضب في اسم المفعول الثلاثي المعتل العين ص١٠٣ وإيجاز التعريف ص١٥٥ وشرح الكافية الشافية ٢١٤٦/٤ والمساعد ١٥٠/٤ وشرح التعريف لابن إياز ص١٦٠.

(٣)ينظر إيجاز التعريف ص١٥٣، ١٥٤،وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٦٠، والمساعد ١٥٦/٤.

(٤) ينظر اللسان (نجو).

(٥) المرجع السابق(بهو) وينظر المنصف ٥/٢.

ومثال فُعَّال: قوله(١):

ألاَ طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابنةُ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ الإسلامها

وهذا قليل(٢).

(فصل)

[إبدال الياء من الواو الواقعة لاما لفُعْلَى]

(تبدل الياءمن الواوالواقعةلامالفُعْلَى صفةمحضةأوجاريةمجرى الأسماء(٣)،وشذ

= وينظر شرح التعريف للشانيني ص ٢٦٧، ٤٨٩، وشرح الملوكي ص ٨١، والممتع ٤٩٨/٢، وشرح التعريف لابن إياز، وشرح الألفية لابن عقيل ٥٧٩/٢، والمساعد ١٣٩/٤.

(١)نسبت في أكثر المراجع لذي الرمة ورواية ديوانه ص ١٠٠٣، فيها تخالف مع ما هنا.وينظر المنصف ٥/٢، والممتع ٣٢١، وشرح الشافية ٤٣/٣، وشرح شواهدها ٣٨٢، وشرح المفصل ٩٣/١٠، وشرح التعريف لاين إياز ص١٦٠، ونسبه العيني إلى أبي النجم الكلابي، العيني ٥٧٨/٤ وهو من بحر الطويل.

(٢) قال ابن إياز في شرح التعريف ص ١٦١:«وقالوا: فلان في صُيَّابَة قومه، وصُوَّابة قومه أي: خيارهم حكاهما الفراء، وهذا شاذ في القياس والاستعمال، أما القياس فلأن القلب إذا ضعف مع المجاورة في صِيَّم كان مع الفصل أولى بالضعف، وأمَّا الاستعمال فلقلة من استعمله» . وينظر اللسان (صبب).

(٣) تعجب ابن إياز في شرحه لهذا المختصر من كلام ابن مالك في هذه المسألة، وقال إنه لا يطابق ما قاله علماء هذا الفن ثم ذكر أقوال أبي علي فيها وكذلك بعض ما قاله العبدي في شرحه للإيضاح، وختم ذلك بكلام لكل من ابن جني والزمخشري ينظر شرح التعريف ص١٦٢.

ولم يكن ابن مالك جاهلا لما عليه الجمهور ولكنه لم يرتضه، فقد صرح بذلك في إيجاز التعريف فقال في ص١٥٧ : «وهذا الذي ذكرته وإن كان خلاف المشهور عند =

إبدال) مثال إبدال الياء من الواو لام فُعْلَى صفة محضة "العُلْيا" أصلها، "العُلْوَا"؛ لأنها من "العُلُوِّ"، ومثال الجارية مجرى الأسماء: الدُّنْيا أصلها: الدُّنْوَى؛ لأنها من الدُّنُوِّ، وهما مؤنث الأعلى والأدنى، والواو في المذكر أبدلت ياء[1]؛ لتطرفها رابعة، فقلبت في المؤنث حملا عليه؛ لأن هذا الإعلال تخفيف فكان المؤنث به أولى، لما فيه من ثقل التأنيث والوصفية، ونَدَرَ القُصْوَى تأنيث الأَقْصَى[2].

قوله: (وشذ) إلى آخره يعني أن اللام إذا كانت ياء في فَعْلَى اسماً

= ولم يكن ابن مالك جاهلا لما عليه الجمهور ولكنه لم يرتضه، فقد صرح بذلك في إيجاز التعريف فقال في ص١٥٧: «وهذا الذي ذكرته وإن كان خلاف المشهور عند الصرفيين فهو مويد بالدليل، وهو موافق لقول أئمة اللغة فمن قولهم ما حكاه الأزهري عن ابن السكيت وعن الفراء أنهما قالا: ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فإنه بالياء؛ لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القُصْوَى فأظهروا الواو وهو نادر، وبنو تميم يقولون القُصيا. هذا قول ابن السكيت وقول الفراء والواقع على وفقه قال الله تعالى:{إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا}من الآية (٤٢) من سورة الأنفال وقال تعالى ﴿وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ منالآية(٤١) من سورة التوبة. وهاتان صفتان محضتان، والنحويون يقولون: هذا الإعلال مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون إلا بصفة».وينظر الكتاب ٣٨٩/٤، وسر الصناعة ص ٧٣٥، والمنصف ١٦٢/٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٢١٣/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص٥٣٣، والمساعد ١٥٧/٤، والإرتشاف ١٤٣/١.

(١) في المخطوط (واو) وهو خطأ، والتصحيح من إيجاز التعريف فهذا نصه.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

قلبت واوًا كالتَّـــقْوَى[١] والبَقْــوَى[٢] والرَّعْوَى[٣] (أ/١٧) والأصـــل، التُّقْيَا، والبُقْيَا، والرُّعْيَا؛ لأنها مشتقات من تَقَيْت وبَقَيْت ورَعَيْت، وذلـــك للفرق بين الاسم والصفة، وخُصَّ به الاسم دونها؛ لأنه أخف منها، والواو أثقل، فجعل الأثقل مع الأخف تعديلاً.

وقوله: (فإن كان صفة فلا إبدال) مثال ذلك صَدْيَا، وخَزْيَـــا، والْعَـــوَّا المنـــزلة[٤] أصلها: عَوْيَا، لأنها من عَوَيْتُ يَدَه إذا لَوَيْتُهـــا؛ لانعطافهـــا،

---

(١) التقوى: الورع. المنصف ٧٤/٣، والمنتخب ص ٥٧٢.

(٢) البقوى قال في الصحاح (بقي): «أبقيت على فلان إذا رحمته، والاسم منـــه: البقيـــا والبقوى» . وتنظر سر الصناعة ٥٩١/٢، ٥٩٢.

(٣) التمثيل بالرعوى على أنها مأخوذة من (رعيت) قال به عدد من العلماء منهم ابن جني في سر الصناعة ٥٩٢/٢، والمنصف ١٨٥/٢، ونسبه الأزهـــري في تهذيبـــه ١٦٣/٣ للكسائي.

وذهب الليث وأبو علي وابن الشجري وآخرون إلى أنه من أرعويت كمـــا في تهذيب اللغة ١٦٣/٣، والأمـــالي الشـــجرية ٤٥٤/٢، وكتـــاب الشـــعر ١٣٠/١، والمساعد ١٥٨/٤.وقد رجح ابن مالك أنه من (أرعويت) فقال في إيجاز التعريف ص ١٦٢: «وأما الرعوى فهو من ارعويت لا من رعيت وهذا قول أبي عليّ -رحمـــه الله تعالى- وهذا أولى من شذوذ يؤدي إلى قول من قال: أبدلت الواو من الياء في (فَعْلى) اسمًا مقاصة منها، إذ كانت هي المغلبة عليها في معظم الكلام، وحسب هـــذا القـــول ضعفًا أنه يوجب أن يكون ما فُعِل من الاعتلال المطرد الذي اقتضته الحكمـــة ظلمًـــا وتعديًا إذ المقاصة لا تكون في غير تعد» .

(٤) العَوَّا أو العَوَّاء بالمد والقصر كوكب وقيل هي نجوم مجتمعة.ينظر الصحاح واللسان (عوا).

الواو ياء وأدغمت[1].

(فصل)

[إبدال الألف من الواو والياء المتحركتين بعد فتحة]

(تبدل الألف بعد فتحة متصلة من الواو والياء المتحركة في الأصل إن لم يسكن ما بعدهما أو يُعَلّ) إذا تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا؛ لأن كل واحدة منهما مقدرة بحركتين، فإذا انضم إلى ذلك حركتها وحركة ماقبلها اجتمع في التقدير أربع حركات متواليات في كلمة، وذلك مستثقل، ففروا إلى قلبه ألفا[2].

وقوله: (بعد فتحة متصلة) إحترازا من نحو: قَاوِل وبَايع.

قوله: (المتحركة في الأصل) يحترز من الحركة العارضة كـ {اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ}[3] {وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ}[4].

---

(١) تنظر التكملة ص٦٠١، والمنصف ١٥٧/٢، ١٥٨، وسر الصناعة ٨٧،٨٨،٥٩٢، وقد ناقش المصنف هذه المسألة في إيجاز التعريف ص١٦٠،١٦١، وينظر شرح التعريف لابن إياز ص١٦٤ وما بعده.

(٢) زاد ابن إياز في شرحه علة ثانية فقال في ص١٦٧: «والثاني أن الواو والياء إذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه، أو بمنزلة حرفي مد، فالواو المفتوحة كواو وألف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين، وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة يستثقل، فقلبوهما إلى الألف، لأنه حرف تؤمن معه الحركة ...» إلخ .

(٣) من الآية (١٦) من سورة البقرة.

(٤) من الآية (٢٣٧) من سورة البقرة.

وقوله: (إن لم يسكن ما بعدهما) يحترز من نحو: دَعْوًا ورَمْيًا، ونَزَوَان، وغَلَيَان[١].

وقوله: (أو يُعَلّ)[٢] يحترز من نحو: هَوَى وشَوَى؛ لأن أصلهما: هَوَيٌ، وشَوَيٌ، فقلبوا اللام و لم يقلبوا العين لئلا يتوالى إعلالان في كلمة[٣].

قوله: (أو يكن ما هما فيه (أ/١٨) كعَوِرَ فإنه محمول على: أعْوَرَّ، أو كالعَوَر فإنه محمول على عَوِر، أو كاجتوروا[٤] فإنه محمول على تجاوروا): لم يقلبوا الواو في عَوِر وإن انفتح ما قبلها وتحركت؛ لأنه محذوف

---

(١) تنظر شروط قلب الواو والياء ألفا في الكتاب ٢٣٨/٤، والمنصف ٢٣/١، ١٩٠، والمفتاح في الصرف للجرجاني ص٩٢، وكتاب التصريف له أيضا ص٧٨، وإيجاز التعريف ص١٦٤، ١٦٥، والمساعد ١٦٠/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٦٧-١٧٠، ومنجد الطالبين ص١٢٤-١٤٦.

(٢) في المخطوطة "أو يعتل" والصواب ما أثبتناه؛ لأنه هو الموافق للمتن كما تقدم.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) اجتور القوم بمعنى تجاوروا اللسان (جور).

وتنظر المسألة في الصحاح "عور" ٧٦٠/٢، والكتاب ٢٤٤/٤، والمنصف ٢٥٩/٢، وكتاب المفتاح في الصرف ص٩٢، ونزهة الطرف ص٢٢٥، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٩٧، وشرح الملوكي ص٢٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/١٠، وإيجاز التعريف ص١٧٠-١٧٣، وشرح التعريف لابن إياز ص١٧١، والمساعد ١٦٤/٤.

من "أعورّ"، ومنتقص منه، فتصحيحه أمارة على ذلك، وصح العـــور؛ لأنه مصدر "عِوِر" والمصدر يتبع الفعل في الإعلال، وكذلك "اجتـــوروا" محمول على "تجاوروا"، لأنه بمعناه[١].

قوله: (أو كالجَوَلَان[٢]، والصَّوَرَى، فإنَّ آخرهما زيادة تخص الاســـم)[٣] -اسم ماء من مياه العرب-[٤]، إنما صح هذان المثلان؛ لأنّ الزيادة التي في آخرهما تختص بالاسم، ولما كان الإعلال فرعا والفعل فرع كان به أحق من الاسم، فلهذا إذا كان آخر الاسم زيادة تختص بالاسم صحت فيـــه الواو والياء؛ لأن هذه الزيادة مزيلة لشبه الاســـم بالفعـــل، ومَاهَـــان[٥] ودَارَان[٦] شاذان، وقياسهما: موهان، ودوران[٧].،وألف التأنيث لازمـــة مُخْرِجَةٌ للبناء عن أبنية الأفعال[٨].

---

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) الجولان: مصدر جال يجول اللسان (جول).

(٣) في نسخ المتن وشرحه لابن إياز (تخص الأسماء).

(٤) يقع قرب المدينة المنورة ينظر المنصف ٥٩/٣ ومعجم البلدان ٤٣٢/٣ .

(٥) ماهان اسم رجل وأصله: موهان تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

(٦) اسم علم مأخوذ من داريدورو وهو أيضا اسم موضع.
ينظر المنصف ٦١/٣ واللسان (دور).

(٧) ينظر: الكتاب٣٦٣/٤.

(٨) ينظر الكتاب ٢٤٤/٤،٣٦٣، والتكملة ص٦٠٠، والبغداديات ص٢٣٣، والمنصـــف ٥٩/٣،٦١، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٩٦، وإيجاز التعريـــف ص١٧٥،١٧٦، وشرح التعريف لابن إياز ص١٧١، والمساعد ١٦٥/٤، والارتشاف ٢٩٩/ =

قوله: (أو يقصد به التنبيه على الأصل كقَوَدٍ[1] وغَيَب)(٢)

إنما صحح نحو: هذين المثالين تنبيها على الأصل، وكأنهم حين راموا ذلك نَزَّلُوا الفتحة منزلة الألف، فنزلوا "فَعَلا" منزلة فَعَال، فجرى قَوَدٌ مجرى جَوَاب.

قوله: (وتحذفان بعد الإبدال إن ضمتا أو كسرتا لامين قبل واو أو ياء ساكنة مفردة) مثال ذلك (أ/١٨): غازون، مرفوعا ومجرورا، فإن أصله: غازوون، وغازوِين، فاستثقلت الضمة والكسرة على الواو فأسكنت ونقلت حركتها إلى ما قبلها بعد إسكانه؛ لاستحالة اشتغال الحرف بحركتين، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين، وكذلك ما لامه ياء نحو: رامون، ورامين، وأصلهما: راميون، وراميين، فَفُعِل ما تقدم، ونقلت الضمة ولم تحذف صونا لواو الجمع عن التغيير، ونقلت حركة الياء؛ لأنه إذا حصل في بعض الكلم إعلال لعلة أُعِلَّ الباقي حملا عليه[3].

= والقول بشذوذ ماهان وداران هو رأي الجمهور وخالفهم المبرد فقال إنهما قياسيان، والجولان شاذ. تنظر الآراء في المراجع السابقة.

(١) القود: القصاص الصحاح (قود) والمغرب ٢/١٩٩.

(٢) في الصحاح (غيب)وجمع الغائب غيّب، وغيّاب، وغَيَبٌ أيضًا، وإنماثبتت فيه الياءمع التحريك؛ لأنه شُبِّهَ بصيد وإن كان جمعا وصيد مصدر.وينظرالكتاب ٤/٣٥٨،٦٦٨ وكتاب التصريف للجرجاني٨٠والممتع٢/٤٦٥، وشرح الشافية٣/١٠٦ وإيجازالتعريف ١٧٦وشرح ابن إياز ١٧٤ والمساعد٤/١٦٧

(٣) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص١٧٧،١٧٨.

وقوله: (بعد الإبدال) أي: بعد إبدال حركة ما قبلها بالحركة التي كانت عليها، ويجوز أن يكون مراده نحو: مُصْطَفَى، ومَرْمَى، فإنك تقول: مُصْطَفُون، ومَرْمُون، فتحذف الألف بعد إبدالها من الواو والياء[1].

[إبدال التاء من الواو والياء الواقعتين فاء افتعال]

قوله: (فصل[2]: تبدل التاء من فاء الافتعال وفروعه إن كانت واوا أو ياء غير مبدلة من همزة) مثال ذلك: اتَّزَن يَتَّزِن، فهو مُتَّزِن، وكذلك: اتَّسَر يَتَّسِر ومُتَّسِر، من "الوَزْن واليُسْر" -يسر القوم الجزور أي: اجتزروها واقتسموا أعضاءها-[3]، ويقال أيضا: اتَّسروا يتسرونها اتِّسارا، والأصل: أوتَزَنَ يَوْتَزِنُ ومُوتَزِنٌ، أيْتَسر يَيْتَسِر، مُيْتَسر، فتقلب الواو والياء تاء، وتدغم في تاء الإفتعال؛ لأنهم لو لم يقلبوها تاء للزمهم قلب الواو ياء إذا انكسر ماقبلها نحو: "اِيْتَزَن" في الأمر وألفا إذا انفتح ما قبلها على لغة من يقول: يَاجَل فيقال: ياتَزِن، ثم ترد إلى الواو، وإذا انضم ما قبلها (أ-١٩). نحو: مُوتَزِن[4]، وكذلك حكم الياء في التغيير، فلما رأوا مصيرهم إلى تغييرها قلبوها إلى حرف جلد يتغير ما قبله ولا يتغيَّر، وهو التاء؛ لأنه

---

(١) المرجع السابق.

(٢) كلمة (فصل) ساقطة من المخطوطة وموجودة في جميع نسخ المتن وفي شرحه لابن إياز.

(٣) ينظر اللسان (يسر).

(٤) ينظر الممتع ص٣٨٦، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣، وإيجاز التعريف ص١٧٧،١٧٩، وشرح الكافية الشافية ٢١٥٣/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٠، وما بعدها والمساعد ١٧٩/٤، والإرتشاف ٣٠١/١.

قريب المخرج من الواو وفيه همس يناسب لينها[١].

قوله: (أو ياء غير مبدلة من همزة) كما لو بنيت "افْتَعَلَ" من "أَكَل" لقلت: ايْتَكَل، والأصل: إِأْتكل، فقلبت الهمزة الثانية ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، وهي فاء، ولا تبدل ياء، لأن هذا الإبدال في الياء الأصلية قليل، ولا يجوز في العارضة[٢].

[إبدال تاء الافتعال]

قوله: (وتبدل تاء الافتعال وفروعه ثاء بعد الثاء وتدغم فيها، ودالا بعد الدال أو الذال، أو الزاي) إذا بنيت افتعل من "ثَرَدَ" قلت: اثَّرَدَ، وأصله: اثْتَرَد، فأُبْدِلَت التاء ثاء وأُدْغِمَت.

وكذلك إذا بنيته من "درأ" -أي: دفع-[٣] قلت: ادَّرَأ، وأصله: أدْتَرَأ.

وكذلك من "ذَكَرَ" قلت: اذْذَكَرَ بالفك، ويجوز اذَّكَر بذال معجمة مشددة؛ لأصالة الذال وتقدمها، وبدال مهملة مشددة إن رعيت القوة والدلالة على معنى.

وإنما أبدلت التاء؛ لأن الدال والذال مجهوران، والتاء مهموسة، وبينهما تناف، فأبدلوا التاء دالا، لأنهما من مخرج، رغبة في تجانس الصوت[٤].

---

(١) المراجع السابقة.

(٢) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص١٨١، والمساعد ٤/١٨٠.

(٣) ينظر الصحاح (درأ) ١/٤٨.

(٤) ينظر إيجاز التعريف ص١٨١،١٨٢، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٢، والمساعد ٤/١٨٠،١٨١.

وقوله: (وطاء بعد الطاء أو الظاء أو الصاد، أو الضاد، وتدغم في بدلها الظاء والذال، أو تظهران) أي: تبدل تاء الافتعال طاء بعد هذه الأحرف، فإذا بنيت "افتعل" من "طرد" قلت: (ب/١٩) اِطَّرَد، وأصله: اطترد، وكذلك إذا بنيته من ظَلَمَ، وضَرَبَ، وصَبَرَ، فتقول: اظطلم، واضطرب، واصطبر، وأصلها: اظتلم، واضترب، واصتبر، ففعل ما تقدم؛ لأن هذه الحروف مُسْتَعْلِيَة مُطْبَقَة، والتاء مهموسة منفتحة، غير مستعلية، فكرهوا التنافي فأبدلوا من التاء حرفا مناسبا[١].

وإذا أبدل التاء طاء بعد الظاء المعجمة جاز الفك والإدغام، فيقال: اظطلم، واظَّلم، بمعجمة مشددة، وبمهملة مشددة.

وكذلك إذا أبدلتها ذالاً بعد الذال المعجمة، نحو: اذدكر، جاز أن تبدل من المعجمة مهملة، لما بينهما من المقاربة ثم تدغم، ويُعكس، والأصل: اظتلم، ثم اظطلم، ثم اطَّلم، واذتكر ثم اذدكر، ثم اذَّكر، ولا يفعلون ذلك مع الصاد والضاد؛ لئلا يُزيل الإدغامُ الصفير، وتَفَشِّي الضاد[٢].

قوله: (وقد تُجعل مثل ما قبلها من ظاء أو ذال[٣] أو حرف صفير[٤]، وقد تبدل دالاً بعد الجيم).

أي: من العربِ من يبدل أوَّلاً تاء الافتعال إلى لفظ ما قبلها من الظاء،

---

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) ينظر إيجاز التعريف ص١٨٤، وشرح التعريف ١٨٢، وما بعدها والمساعد ١٨١/٤، ١٨٢.

(٣) قوله:(أو ذال)ساقط من المخطوطة وموجود في جميع نسخ المتن وشرحه لابن إياز.

(٤) حروف الصفير هي: الصاد والزاي والسين.

أو الذال المعجمتين، أو حرف الصفير فيقول: اظَّلم واذَّكر، واصَّبر، وازَّجر، وقد تبدل تاء الافتعال دالاً بعد الجيم فيقال: اجْدِمَاع في اجتمَاع[1].

(فصل) [2]

[إبدال الواو والياء حرفًا من جنس حركة ما قبلهما]

قوله: (إن كانت الواو أو الياء عين فِعْل لا لتعجب ولا مُصَرَّفٍ من عَوِرَ ونحوه) (أ/٢٠)

أي: إذا كانت الواو أو الياء عين فعْلٍ وقبلها ساكن صحيح نقلت حركتهاإليه،وأُبْدِل منهما"ألف" [3]نحو:أعان،وأبان؛لأنهما من العون، والإبانة، وأصلهما: أَعْوَنَ، وأَبْيَنَ، فنقلت حركتهما إلى ما قبلهما، وقلبا ألفًا؛ لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما [4]،

(١) ينظر إبدال هذه الحروف من تاء الافتعال في الكتاب ٢٣٧/٤، والأصول ٢٧١/٣، وسر الصناعة ٧١/١،١٧٢، والمنصف ٣٢٤/٢، والخصائص ١٤٢/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٦٠، ونزهة الطرف ص١٥٦، وابن يعيش ٤٦/١٠، والممتع ٣٥٦/١، وشرح الشافية للرضى ٢٢٧/٣، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨/٤، وإيجاز التعريف ص١٧٧-١٨٤، والوجيز ص٥٠، والمساعد ١٨١/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٢-١٨٥، والإرتشاف ٣١٠/١.

(٢) ساقط من المخطوطة، وموجود في نسخ المتن وشرحه لابن إياز.

(٣) في المخطوطة"ألفًا" وهي خطأ.

(٤) الآن.

فلو كان ذلك في فعل تعجب لم يُفْعَل ذلك، فتقول: ما أَقْوَلَه، وما أَبْيَنَه؛ لأنه لما كان غير متصرف لم يُعِلُّوه، بل أجروه في الصحة مُجْرَى الأسماء، وأيضا لقصد الفرق بين أَفْعَل في التعجب وبينه في غيره[1]، وكذلك لو كان مصروفا من "عَوِرَ ونحوه؛ لأنه في معنى اعْوَرَّ، فَصُحِّح حيث وافقه في المعنى فيقال: يَعْوَرُّ، وعَاوِرٌ، ومَعْوُورٌ.[2]

قوله: (أو عين اسم غير جارٍ على فِعْلٍ مُصَحَّحٍ، أولُهُ ميمٌ زائدةٌ غيرُ مكسورة) أي: إذا كانت الواو والياء عين اسم جارٍ على فِعْلٍ إلى آخره نحو: مَقَال، ومُبَاع، ومَقام، والأصل: مُقْوَلٌ، ومُبْيَعٌ، ومُقْوَمٌ، فنقلت الحركة وقُلِبا.

واحترز بقوله: (غير جار على فعل مُصَحَّحٍ) عن نحو: مُعْوَرّ، فإنه تجب صحته؛ لصحة فعله.

(١) ينظر شرح الكافية الشافية ٢١٣٨/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٦، والمساعد١٧٠/٤، وشفاء العليل ١١٠١/٣.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

واحترز بقوله: (ميم غير مكسورة) من مِخْيَطٍ، ومِقْوَل، وإنما صحا؛ لأنهما مأخوذوان من: مِخْياط، ومِقْوال.[١]

قوله:(أو مصدرا على إفْعالٍ واسْتِفْعالٍ أبدل منها إن لم تجانس حركتُها مجانستها،[٢] بعد نقلها إلى الساكن قبلها، إن لم يكن حرف لين، ولم تعل[٣] اللام أو تضاعف).

أي: إذا كانت الواو والياء عين مصدر على (ب/٢٠) إفْعال، أو اسْتِفْعال، نحو: إقامة، واسْتِقامة، والأصل: إقْوام، واسْتِقْوام، كإخْراج، واسْتِخْراج، لكن نقلت الفتحة إلى الساكن وقلبت العين ألفًا؛ فالتقى ألفان، الأولى المنقلبة، والثانية الزائدة، ومذهب سيبويه: المحذوفة الزائدة؛ لضعفها بالزيادة وقربها من الطرف،[٤] ومذهب الأخفش: العين؛ لاعتلالها.[٥]

وقوله: (إن لم تجانس حركتها) مثاله: إقَامَة، ومُقَام، عينهما واوٌ متحركة بالفتح، والفتحة لا تجانس الواو، وإنَّما تجانسُها الضمة، والياء في أَبَان ومُبَاع، مفتوحة ومجانستها الكسرة، ثم ضمير "منها" يعود على العين، وضمير "مجانستها" يعود إلى الحركة.

---

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) في نسح المتن جميعها"مجانسها" ومثلها شرح ابن إياز.

(٣) في المخطوط "أوتعل اللام أو تضاعف" والتصحيح من نسخ المتن وشرح ابن إياز.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨،٣٥٤، وينظر المنصف١/٢٩١، وشرح ابن إياز ص ١٨٨.

(٥) ينظر رأيه في المنصف ١/٢٩١، وابن يعيش ١٠/٦٧، وإيجاز التعريف ص١٨٥

وقوله:(إن لم يكن حرف لين) نحو: قَاوَل، (ولم تُعَلَّ اللام) نحو: أعْيَى؛ لأن أصله: أَعْيَيَ كأَكْرَمَ، فقلبت الياء، فلو أُعِلّت العين لاجتمع إعلالان، ولم يكن بُدٌّ من تغيير آخر،[1] (ولم تضاعف) أي: اللام، نحو: اسْـوَدَّ؛ لأنها لو أعتلت تحركت السين فحذفت همزة الوصل واجتمع ألفان، فـإذا حذفت إحداهما فلا يُدْرَى هو أَفْعَال أو فِعَال.[2]

قوله:(وتحذف واوُ مَفْعُولٍ ويُفْعل بعينه ما ذُكِر)

هذا مذهب سيبويه مثاله: مَقُول، ومَقُود، والأصل: مَقْوُود، ومَقْـوُول، فلما أُعِلّ حملاً على إعلال الفعل نقلت الضمة من العين إلى الساكن قبلها فالتقى الواواو ساكنين، فذهب سيبويه إلى أن المحذوفة الثانية؛ لزيادتها[3] (٢١/أ)، وذهب الأخفش إلى أن المحذوفة الأولى.[4]

---

(١) ينظر: إيجاز التعريف ص١٨٧، ١٨٨، وشـرح التعريـف لابـن إيـاز ص ١٨٨، ١٨٩، والمساعد٤/١٧٤،١٧٣

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤/٢١٣٩، وإيجاز التعريف ص١٨٨، وشرح التعريف ص ١٨٩، والمساعد٤/١٧٣.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨-٣٥٤

(٤) قال ابن إياز في شرحه بعد ما ذكر الرأيين وحجج كل منهما: «وهنا تنبيهان:

الأول :أن كل واحد منهما خالف أصله في هذه المسألة، أمّا سيبويه فلأن الأصل عنـده: إذا اجتمع ساكنان الأول منهما حرف لين حذف الأول منهما وقد رأيت كيف خالف ذلـك هنا وحذف الثاني، وأمّا الأخفش فلأن الأصل عنده أن الفاء إذا كانت مضمومة وبعدها يـاء أصلية قلبت واوا؛ لانضمام ما قبلها، محافظة على الضمة، وقد رأيت كيف خالف ذلك هنـا فقلب الضمة كسرة.

قوله: (ويُفْعَل بعينه ما ذكر)

يعني: من نقل الحركة، والحذف؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: (وإن كانت ياءً وُقِيَت الإبدال، بجعل الضمة المنقولة منها كسرةً)

مثال ذلك: مَبِيع، أصله: مَبْيُوع، فنقلت الضمة إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان فحذفت الواو؛ لزيادتها، والياء سكنت وقبلها ضمة فَتُوُقِّيَ الإبدال بأن تُجْعَلَ الضمة كسرةً، هذا مذهب سيبويه. [1]

قوله: (وتحذف ألفُ إفْعَال واستِفْعَال، وتُعَوَّض منها هاءُ التأنيث)

هذا مذهب سيبويه أن المحذوفة ألف إفْعَال، واسْتِفْعَال، لا الألف المنقلبة عن العين، فلما حذفت عُوِّض منها التاء فقيل: إقَامَة، واسْتِقَامَة، [2] ثم قال

=الثاني: أنهما مع ذلك حافظا على أصليهما من جهة أخرى: فحافظ سيبويه على أصله، وهو أن الياء التي هي عين إذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة، فلما رأى الفاء التي هي الياء كسرت غلب على ظنه أن الكسر لأجل الياء.

وحافظ الأخفش على أصله، وهو أن الياء الأصلية لو بقيت لانقلبت واوا؛ لانضمام ما قبلها، وزعم أن الكسرة للفرق بين ذوات الواو والياء، فاعرفه فقد أوضحته».

وينظر: المنصف ١/٢٩١، وابن يعيش ١٠/١٠، والمساعد ٤/١٧٤.

(١) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨، ٣٥٤، والمنصف ١/٢٩١، وشرح ابن إياز ص ١٨٨، وابن يعيش ١٠/٦٧، وإيجاز التعريف ص١٨٥.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨، والمنصف ١/٢٨٧، والمساعد ٤/١٧٤، وإيجاز التعريف ص١٨٩، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٤١، والمساعد ٤/١٧٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٩١، ١٩٣.

الكوفيون: لا يجوز حذفها إلا في الإضافة كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾[(١)]، والبصريون أجازوا حذفها في غير الإضافة.[(٢)]

قوله: (ويُعَلُّ بهذا الإعلال المذكور من الأسماء ما وافق المضارع في زيادته، لا في وزنه، أو وزنه، لا زيادته): شرط إعلال الاسم غير الثلاثي أن يكون موافقا للفعل في الحركات والسكنات، لكن يخالفه في أمرين: أن تكون زيادته مختصة بنوعه من الأسماء، نحو: مَقَام، ومُقِيم، ومُقَام، أصلهنَّ: مَقْوَم، ومُقْوِم، ومُقْوَم، وزنُهُنَّ: يَعْلَم، وتَضْرِب، ويُعْلَم، وحصلت المخالفة بالزيادة قَبْلَ الفاء.[(٣)] (ب/٢١)، وموافقته في الزيادة ومخالفته في الوزن كأن يُبنى من بَيْع، وقَوْل مثل: "تِحْلِىء" - وهو ما أفسدته السكين من الجلد إذا قُشِرَ -[(٤)]، فتقول: تِبِيع، وتِقِيل، وأصلهما:

---

(١) سورة الأنبياء، الآية(٧٢).

وينظر رأي الكوفيين في معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٤، والخصائص٣/١٧١.

(٢) ينظر رأي البصريين في: رصف المباني ص٢٣٨، والجنى الداني ١٩، والمساعد ٤/١٧٦، ومغني اللبيب ١٩٣.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي٣/١٤٥، وإيجاز التعريف ص١٨٦، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٣٨، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٧، والمساعد٤/١٧٠، وشفاء العليل٣/١١٠١، وأوضح المسالك٤/٣٥٧.

(٤) ينظر: اللسان (حلأ) والنكت في تفسير الكتاب ص١١٥٨.

تِبْيعُ، وتِقْوِلٌ، فَصُنِعَ بهما ما تقدم؛ لشموافقتهما الفعل في الزيادة لا الوزن.[١]

قوله: (أو فيهما بشرط كونه منقولا) أي: يوافق في الزيادة والوزن، وذلك إذا كان في الأصل فعلاً وسمي به، نحو: يزيد، فإنه لا يُغَيَّرُ عمَّا كان عليه، فقد رأيت موافقته في الزيادة وهي الياء، والوزن وهو يَفْعِل[٢] كيَضْرِب، فلو كان غير منقول نحو: اسوَادَّ وجب تصحيحه؛ لأنه لو قيل: أَسَادَ الْبَس بالفعْل، ولا كذلك تَبِيع، ومَقَام فإنهما قد امتازا بزيادة أحدهما ووزن الآخر.[٣]

(فصل)

(حق المضارع أن يكون ثانيه الحرفُ الذي أول الماضي، فحذفت الواو في نحو: يعد؛ لاستثقالها بين ياء مفتوحة، وكسرة لازمة ظاهرة أو منويَّة[٤]، وحُمِل على ذي الياء أخواته)

ثاني المضارع هو أول الماضي، فحذفوا واو نحو: يَعِد؛ لأنَّ الواو من جنس الضمة، وتُقَدَّرُ بضمتين، والياء متحركة، فهي كثلاث حركات، والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها، ووقوع الشيء بين شيئين

---

(١) تنظر: المراجع السابقة.

(٢) أصله: يَزْيِدُ، نقلت حركة الياء إلى الحرف الذي قبلها.

(٣) تنظر: المراجع السابقة.

(٤) في المخطوطة (أو منونة) والتصحيح من نسخ المتن.

يُضَادَّانِه مستثقل، فوجب الفرار منه[1]، فلو كان قبل الواو ضمّةٌ كيُوعِدُ، مضارع (أ/٢٢) أَوْعَدَ لم تحذف[2]، وكذا إن انفتحَ ما بعدها كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾[3].

وقوله: (كسرة ظاهرة) كيَعِد، أو مقدرة كيَهَب، ويَسَع، فالأصل الكسر، وإنما فتح؛ لأجل حرف الحلق، والعارض لا اعتداد به[4]، وأصل:

---

(١) ينظر: المنصف١/١٨٤، وكتاب التصريف للجرجاني ص٥٠، والوجيز في علم التصريف للأنباري ص٤٠، وشرح الملوكي لابن يعيش ص٣٣٣، والممتع ص٤٢٦، وإيجاز التعريف ص١٩١، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٦٢، وشرح التعريف لابن إياز ص١٩٥.

(٢) قال في إيجاز التعريف ص١٩١: «لتقويتها بأن وَلِيَتْ ما يجانسها من الحركات...»

وقال ابن إياز في شرحه لهذا المتن ص١٩٦: «يحترز به من يُوعد مستقبل أوعد، ويُوزَن مستقبل أوزن، فإن الواو هنا تثبت ولا تحذف لأمور: الأول: أن أصليُوعِدُ يُؤوعِد فحذفت الهمزة، قالوا في التقدير ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة.

والثاني: أنه لو حذفت الواو بعد حذف الهمزة لتوالى حذفان متلاصقان.

والثالث: أن الواو جانسها ما قبلها وهو ضم الياء فلم يبق إلا الكسرة وحدها مضادة فاحتملت، وفيه ضعف».

(٣) الآية(٣) من سورة الإخلاص.

وينظر المرجعان السابقان.

(٤) القول بأن سبب حذف الواو من هذه الأفعال هو وقوعها بين الياء والكسرة هو مذهب جمهور البصريين، ويرى الفراء وبعض البصريين أن السبب هو التفرقة بين اللازم والمتعدي، فحذف الواو في المتعدي كيَعِد،ويَزِن، ولم تحذف في اللازم كيَوجل.

ينظر: المنصف١/١٨٨، والمساعد٤/١٨٤،وشرح التصريف للثمانيني ص٣٧٥.

يَذَر، يَوْذِرُ، فحذفت الواو؛ لما تقدم، وفتحت الذال وإن لم تكن حرف حلق حملا على "يَدَعُ"؛ لأنه بمعناه. (١)

قوله: (وحُمِلَ(٢) على ذي الياء أخواته) نحو: أَعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ، إجراء لبعضهنَّ على حكم بعض.

قوله: (والأمرُ، وفِعْلَةُ مصْدرًا محرَّكَ العين بحركة الفاء) أي: وحُمِلَ على ذي الياء الأمر نحو: عِدْ، وصِفْ، وحُمِلَ عليه أيضا "فِعْلَةُ" مصدرًا مكسور الفاء ساكن العين، فحذفت الفاء، وحُرِّكت العين بحركتها نحو: زِنَة، وعِدَة، وإنما حذفت الواو؛ لأنها مكسورة وقد اعتلت في الفعل، وإعلال المصدر لإعلال فعله قاعدة مستمرة (٣).

قوله: (وكذلك فَعَلَة من ذي الكسرة المنويَّة) يريد نحو: سَعَة؛ إذ الأصل: سِعَة بكسر العين، لكن فتح؛ لكون اللام حرف حلق، فالكسرة منويَّة(٤).

قوله: (واستثقلت همزة أَفْعَل بعد همزة المضارعة فحذفت) يريد نحو: أنا أُكْرِمُ، أصله: أُأَكْرِمُ بهمزتين: الأولى همزة المتكلم، فحذفت الثانية استثقالا لتوالي همزتين في صدر الكلمة؛ لأن الأولى

---

(١) تنظر: المسائل المنثورة، لأبي علي ص١٠١، والمراجع السابقة.

(٢) قال ابن إياز في شرح هذا المتن ص١٩٧" «ولا تستنكر الحمل في لغتهم فإنه معتبر».

(٣) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص٣٧٣وما بعدها، والمنصف١/١٨٨، ودقائق التصريف٢١٨-٢٢٧،وشرح الملوكي ص٣٣٤، والممتع ص٢٢٦، والإنصاف ص٧٨٢، وإيجاز التعريف ص١٩١-١٩٣،وشرح التعريف لابن إياز ص١٩٧وما بعدها.

(٤) تنظر: المراجع السابقة.

لمعنى يفوت بحذفها. (١)

قوله: (وحُمِل على ذي الهمزة أخواتُه، والْمُفْعِل)، والْمُفْعَل أي: حُمِل على أُكْرِم، تُكْرِم، ونُكْرِم، (ب/٢٢) ويُكرِم، ومُكْرِم، ومُكْرَم، ونحوها: لِتجرِي النظائر على سنن واحد. (٢)

قوله: (والتزم غالبا حذف فاء خُذْ، وكُلْ، ومُرْ) الأصل:أُأْخُذ، أُأْكُل، أُأْمُرْ؛ لأنه إذا كان ثالث المضارع مضمومًا ضمًا لازمًا ضمت همزة الوصل، فيجب إبدال الهمزة الثانية واوًا؛ لسكونها بعد ضمة، لكن كثر استعمال هذه الأفعال؛ فالتزم حذف فائها تخفيفا، وإن كان ذلك لا يقتضيه قياس(٣).

---

(١) ينظر: المقتضب٢/٣٨، وأدب الكاتب ص١٠٨، والمنصف١/٩٢، والوجيز في علم التصريف ص٣٧، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٨١-٣٨٣،والملوكي ص٣٤١، وشرح التعريف لابن إيّاز ص١٩٧.

(٢) تنظر: المراجع السابقة.

(٣) ينظر: الكتاب١/٢٦٦، والمفتاح في الصرف ص١٠٠، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٩٣، وشرح الملوكي ص٣٦٦، وإيجاز التعريف ص١٩٥، التسهيل ص٣١٣، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٦٦، والمساعد٤/١٩٠.

قوله:(والتتميم في مُرْ قويٌّ،[1] وفي أخَوَيْه ضعيف)[2] يريد أن "مُرْ" قد استعمل على الأصل كقوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾[3] وزعم بعض العلماء أن الثلاثة قد ورد تتميمها، ولم يستشهد على ذلك بشعر[4]،ولا غيره، وإنّما قوي التتميم في "مُر"؛ لأنه أقل استعمالا من أخويه، والحذف إنما كان لكثرة الاستعمال، ومن هذا القبيل حذف الهمزة في ((هو خيرٌ من هذا وشرٌّ من ذاك)) والأصل: أخْيَر، وأشْرَر، وربما استعملا كذلك.[5]

---

(١) في نسخ المتن: (والتتميم فيه قويه).

(٢) قال سيبويه في الكتاب١/٢٦٦: ((ولا يحملهم إذا كانو يثبتون، فيقولون في مُرْ: أومُر..أن يقولوا في خُذ: أوخذ، وفي كُلْ: أوكل، فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم قِسْ)).

(٣) من الآية (١٣٢)من سورة طه.

(٤) ورد الاستشهاد لـ"أأخذ" بقول الطرماح الثقفي:

تحمّل حاجتي وأأخذ قُوّاها فقد نزلت بمنزلة الضياع

ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص٣٩٤، واللآلئ لأبي عبيد ص٧٠٥، والأمالي للقالي٢/٦٩، وإيجاز التعريف ص١٩٥ ،١٩٦، والمساعد٢/١٩٠.

(٥) ورد استعمال:"أخير" في قول الراجز:

بلال خير الناس وابن الأخير

وورد استعمال "أشَرّ" في قراءة أبي قلابة ﴿مَنِ الْكَذَّابُ الأَشَرُّ﴾ ينظر: المحتسب٢/٢٩٩، وشرح التسهيل لابن مالك٣/٥٣، وشرح الكافية الشافية٢/١١٨٧، والبحر المحيط٨/١٧٠، والارتشاف٥/٢٢٣٢، والتصريح٢/٤٣٣.

(فصل)[1]

[في الإدغام]

قوله:(يُدغم أول المثلين وجوبا إن سكن،وليس هاء سكت،ولا همزة منفصلة عن الفاء،أو مدة في آخر،أو مبدلة من غيرها دون لزوم):

الإدغام[2] في اللغة الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته في فيه.

واصطلاحا: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد،[3] فإذا أسكن أول المثلين وتحرك الثاني نحو(أ/٢٣): اضْرِبْ بَكْرًا، وجب الإدغام بشروط:

---

(١) كلمة" فصل" ساقطة من المخطوط، وموجودة في نسخ المتن.

(٢) قال في المساعد٤/٢٥٠: وعبارة سيبويه: «الادِّغام على إفتعال» وعبارة الكوفيين: «إدْغام على إفْعال».وينظر: الكتاب٢/٤٠٤، ٤٠٧، والمقتضب١/١٩٧، والجمهرة ٦٧٠، والأصول٣/٤٠٥، والممتع ص٤٠٣، وإيجاز التعريف٤/٤١٨، والتصريح٥/٤٧٥.

(٣) تنظر: المراجع السابقة.

أحدها: أن لا يكون الأول هاء سكت كقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [١]؛ لأنها مخصوصة بالوقف [٢].

الثاني: أن لا يكون همزة غير عين كأن تبني من "قرأت" مثل: سِبَطْرٍ، فتقول: قِرَأْيٌ، فلا تدغم، ويجب قلب الثانية ياء؛ لأن تضعيفها أثقل من غيرها،

ولذلك أهمل كون العين واللام همزة واستعمل في سائر الحروف[٣].

الثالث: «أن لا يكون مدًا متطرفًا كيُعْطِي يَاسِرٌ، ويَغْزُو وَاقِدٌ؛ لأن المد الذي في حرف المد قائم مقام الحركة، فكما امتنع إدغام المتحرك امتنع إدغام الممدود، إلا أن المد للممدود ألزم من حركة المتحرك؛ فلذلك سُوِّي بينهما» [٤].

---

(١) الآية (٢٨)، وأول الآية (٢٩)من سورة الحاقة.

وقد ورد عن ورش الإظهار والإدغام في هاتين الآيتين.

ينظر: الإقناع١/١٦٩، والنشر٢/٢١، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ٢/٥٥٨.

(٢) قال في التصريح٥/٤٧٥: «فإن كان هاء سكت، فإنه لا يدغم؛ لأن الوقف على الهاء منوي الثبوت» .

وينظر: إيجاز التعريف ص ١٩٨، والمساعد٤/٤٥١.

(٣) ينظر:التبصرة٢/٩٣٧،وشرح الشافية للرضي٣/٢٣٤،وإيجاز التعريف ص١٩٨، والمساعد٤/٢٥١،وشرح التعريف لابن إيازص٢٠٥،والتصريح ٥/٤٧٥.

(٤) ما بين الأقواس«» نقله نقلا حرفيا من إيجاز التعريف.ينظر: ص١٩٩،وينظر شرح الكافية الشافية٤/٢١٧٥،وشرح التعريف لابن إياز ص٢٠٥، والتصريح٥/٤٧٦.

الرابع: أن لا تكون المدة مبدلة من غيرها دون لزوم، كفعل ما لم يسم فاعله من "قَاوَلَ" فيقال: قُووِلَ، بالفك لئلا يلتبس فَاعَلَ بفَعَّلَ؛ لأن الواو الأولى بدل من ألف، فكان اجتماعها عارضا مع الثانية،[١] فلو كان البدل لازما من غير مدة تَعَيَّنَ الإدغام،[٢] كأن تبني من "أَوْب" مثل: أُبْلُم، فتقول: أُأْوُب، فوجب إبدال الثانية واوًا على سبيل اللزوم، فوجب الإدغام، فقيل: أُوُّب[٣]، ولو كانت المدة غير مبدلة أدغمت نحو: مَغْزُوٌّ، ومَدْعُوٌّ[٤].

قوله: (أو تحركا في كلمة، ولم يُصَدَّرا، أو لم يكونا واوين، متطرفين)[٥] متى كان في كلمة مثلان متحركان وجب الإدغام إلا أن يتصدَّرا، كدَدَن- وهو اللهو واللعب[٦]- فيمتنع الإدغام؛ لأن من شرطه (ب/٢٣)

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي٣/٢٣٧، وإيجاز التعريف ص٢١١، وشرح التعريف ص٢٠٥، والمساعد٤/٢٥٢، والتصريح٥/٤٧١.

(٢) هذا الكلام منقول نقلا حرفيا من إيجاز التعريف ص٢٠٠.

(٣) تنظر: المراجع السابقة، وتوضيح المقاصد والمسالك٦/١٠٤.

(٤) تنظر المراجع السابقة.

(٥) ذكر صاحب التصريح لوجوب إدغام أول المثلين المتحركين أحد عشر شرطا، ينظر التصريح٥/٤٧٦،وما بعدها، وينظر: الكتاب٤/٤٣٧، وشرح الشافية١/٢٧، ٢/٢١٢، ٣/٢٤٣، وإيجاز التعريف ص٢٠١، وشرح التعريف لابن إياز ص٢٠٦، وشرح ابن الناظم ص٨٧٠، والمساعد٤/٢٥٢، ٢٦٥.

(٦) ينظر: اللسان(ددن).

سكون الأول، والابتداء بالساكن ممتنع، فإن كان أولهما تـاء مضـارعة جـاز إدغـامُـهما بعد مدَّة أو حـركـة، نحو:﴿وَلاَ تَّيمَّمُوا﴾[١] و﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾[٢] ويمتنع أيضا إذا كانا واوين متطرفين[٣]، نحو: قَـوِوَ؛ لأن الثانية يجب قلبها كما تقدم؛ للاختلاف حينئذ.

قوله: (أو ياءين غير لازم تحريكهما) أي: يمتنع الإدغام إذا كان المـثلان ياءين غير لازم تحريك ثانيتهما نحو:رأيت الْمُحْيِيَ؛ لأن تحريك الثانية غير لازم؛ لزواله في الرفع والجر، وربما أدغم هذا النوع[٤].

---

(١) من الآية (٢٦٧) من سورة البقرة.

(٢) من الآية(٨)من سورة الملك.

وينظر: الكتاب٤/٤٤٠، والأصول٣/٤٨، والممتع٢/٦٣٧.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) من أمثلة ذلك قول الشاعر:

كأنها بين النساء سبيكة   تمشي بسدة بيتها فَتُعِيُّ

وابن جني يرى أن ما جاء في البيت شاذ وقائله مطعون فيه، والقياس يسقطه وينفيه، ينظر: المنصف٢/٢٠٦، والمحتسب٢/٢٦٩، وفي تهذيب اللغة للأزهري٣/٢٥٨: «وقـال أبو إسحاق: هذا غير جائز عند حذاق النحويين.... قلت: والقياس ما قال أبو إسحاق وكلام العرب عليه».

وينظـر: الممتـع ص٣٧٠، وإيجـاز التعريـف ص٢٠٢، والأشمـوني٣/٨٩٣، والهمع١/١٨٢.

قوله: (أو مسبوقَيْن بمدغم في أولهما) أي: يمتنع أيضا إذا كان أول المثلين مدغما[1] فيه، نحو: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾[2]؛ لأن الأولى من "مَسَّ" مدغمة في الثانية، وإدغام حرفين في حرف ممتنع، ولو أدغم لانفك الإدغام الأول.

قوله: (أو بمزيد ين[3] للإلحاق، أو زائدًا أحدهما لذلك)[4]أي: يمتنع أيضا إذا زيدا للإلحاق كأن يُلحق ضَرَبًا بجَحْمَرِش[5]فَيقُول: ضَرَبْبِبٌ، ولا يجوز الإدغام؛ لزوال الإلحاق وبطلانه، فالباءان زائدان للإلحاق[6].

وكذلك إن كان أحد المثلين للإلحاق نحو: قَرْدَدٌ، -وهو المكان الغليظ المرتفع[7]- ملحق بجَعْفَر[8].

---

(١) في المخطوط "مدغم" وهو خطأ.

(٢) من الآية (٤٨) من سورة القمر.

قال أبو حيان في الارتشاف ٢/٧٠٤: «وشذ قراءة من قرأ ﴿مسَّ سقر﴾ بالإدغام» وينظر:الإقناع ١/١٩٦.

(٣) في بعض نسخ المتن(أو بمزيد).

(٤) في نسخ المتن وشرح ابن إياز (كذلك).

(٥) الجحمرش: الأفعى العظيمة، والعجوز الكبيرة. ينظر: مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ص٧٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٦١، والصحاح (جحمر ش).

(٦) ينظر: التكملة لأبي علي ص٦١٤، والممتع ص٤٠٥، وشرح الملوكي ص٤٥٣، وإيجاز التعريف ص٢٠٣، وشرح ابن إياز ص٢٠٧، والمساعد٤/٢٥٤، وأوضح المسالك٤/٣٦٣.

(٧) ينظر: شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص١٣٨، والصحاح (قرد).

(٨) ينظر: الكتاب٢/١٩٧، ٣١٩، والممتع ص١٤٠، وإيجاز العريف ص٢٠٣، وبقية المراجع السابقة.

قوله: (أو عارضا تحريك ثانيهما)أي: يمتنع أيضا إذا عرض تحريك ثانيهما نحو: ارْدُدِ الْقَوَ؛ لأن تحريك الدال الثانية لالتقاء الساكنين وهو عارض[(١)].

قوله: (أو كان [(٢)]ما (أ/٢٤) هما "فيه" [(٣)] اسما يوازن بجملته أوصدره "فَعَلاً" أو "فُعُلاً" أو "فُعَلاً") أي: يمتنع أيضا إذا كان الاسم على وزن "فَعَل" بفتح الفاء والعين، أو بضمهما، أو بفتح العين وضم الفاء[(٤)]، فأمّا الثاني والثالث نحو: سُرُر، وسُرَر-جمع سُرَّة، وجمع سرير[(٥)]- فلا يدغمان؛ لمخالفة وزنهما وزن الفعل؛ إذ الإدغام فرع على الإظهار، فخص بالفعل؛ لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء دون ما لا يوازنه، وأمّا الأول كطَلَل[(٦)]"فلا يدغم" [(٧)]تنبيها على فرعية الاسم في الإدغام، وعلى خفة الفتحة، وعلى ضعف سبب الإدغام فيه، وقوته في الفعل[(٨)].

---

(١) ينظر: شرح الملوكي ص٤٥٣، وشرح التعريف لابن إياز ص٢٠٧، والمساعد٤/٢٥٤.

(٢) في بعض نسخ المتن (أو كانت).

(٣) كلمة"فيه" ساقطة من المخطوط وتوجدفي جميع نسخ المتن.

(٤) زاد المصنف في التسهيل وإيجاز التعريف: فِعَل ومثاله: كِلَل، وفِعِل نحو:رِدِد، من الردّ. ينظر: التسهيل ص ٣٢١، وإيجاز التعريف ص٢٠٣.

(٥) ينظر: الصحاح (سرر).

(٦) الطلل هو ما شخص من آثار الديار . ينظر القاموس (طلل).

(٧) في المخطوط "فادغم" وهو خطأ.

(٨) ينظر في هذه المسألة : الأصول ٣/٤٠٥ وما بعدها، والممتع ص٤١٠، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٤٢، وإيجاز التعريف ص٢٠٤، وشرح ابن إياز ص٢٠٧، والمساعد٤/٢٥٤، وشرح ابن الناظم ص٨٧٠، وأوضح المسالك٤/٣٦٤.

وقوله: (أوصدره) يعني: فُعُلان بفتح الفاء والعين، أو ضمهما، أو ضم الفاء وفتح العين كدَجَجَان، مصدر (دَجَّ)- أي: دَبَّ[١]-، ووُدَدَاء جمع: ودُود، وكذا لو بنيت مثل: فَعُلاَن من رَدَّ لقلت: رَدُدان[٢].

قوله: (وتُنقل حركة المدغم إلى ما قبله إن سكن ولم يكن حرف مدٍ أو ياء تصغير) مثال ذلك: يَرُدُّ ويَعُضُّ، أصله: يَرْدُدُ، ويَعْضُض، فنقلت حركة المدغم إلى الساكن قبله ليمكن الإدغام[٣].

فلو كان الساكن حرف لين كـ"دابَّة" و"ضَالّ" حذفت الحركة ولم تنقل[٤] وأدغمت.

---

(١) ينظر: الصحاح (دجج).

(٢) اختُلف فيما كان على: "فَعُلاَن، أو فَعلاَن" فذهب الخليل وسيبويه وأبو عثمان إلى القول بالإدغام، ورجح الأخفش الإظهار، قال المصنف في إيجاز التعريف ص٢٠٦: «فمن فك؛ فلأنه قد خالف الفعل لزيادة تخص الأسماء ولا تكون في الأفعال فوجب الفك معها في" رَددَان، ورَدُدان، ونحوهما... ... ومن أدغم فلأنّ العناية بالإدغام أشد من العناية بقلب الواو والياء ألفين إذا لم يتطرفا؛ ولذلك أدغموا أَفْعَل في التفضيل والتعجب نحو: الأشد وما أشدّه، ولم يقلبوه فيهما...».

وتنظر: الآراء في المسألة في الكتاب ٤/٤٢٧، والأصول ٣/٤٠٧، والمنصف٢/٣١٠، والنكت في تفسير كتاب سيبويه٢/١١٥١، والممتع ص ٦٤٧، وشرح الشافية للرضي٣/٢٤٣، وشرح التعريف لابن إياز ص٢٠٧.

(٣) تنظر: المراجع السابقة.

(٤) قال في المساعد٤/٢٥٦: «لم تنقل إليه؛ لأن الألف لا تقبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها يشبهان الألف» وينظر: شرح التعريف لابن إياز ص٢٩، وشفاء العليل٣/١١٨.

وكذلك إذا كان ياء تصغير، نحو:مُدَيقٌ، وأصله: مُـدَيْقِقٌ، ولم تنقـل الحركة؛ لأن ياء التصغير لا تحرك، ولا حاجة إلى النقل؛ لقيام المد مقـام الحركة.[1]

قوله: (فإن سكن المدغم فيه؛ لاتصاله بضمير مرفوع، أو كان ما هما فيه أَفْعَل تَعَجُّبًا تعيَّن الفك((ب/٢٤) مثال ذلك: رَدَدْتُ، فيُفَكُّ الإدغام[2]؛ لأن هذا الضمير يجب سكون ما قبله، فترد إلى الحـرف الأول حركتـه المحذوفة، ومثال التعجب:أَشْدِدْ، ولا يجوز فيه الإدغام؛ للزوم المثل الثـاني السكون[3].

قوله: (فإن[4]سكن جزمًا، أو بناءً في غير أَفْعِل المذكور، أو كان ثـاني المثلين ياءً لازمًا تحريكها): مثال الجزم : لم يَرُدَّ، ومثال البناء: رُدَّ، ويجـوز فيهما الفك، وهي لغة الحجاز،[5]وذلك ظاهر لتحـرك الأول وسـكون

(١) تنظر: المراجع السابقة، والأصول٣/٣١١.

(٢) قال في الكتاب٣/٥٣٤: «وأهل الحجاز وغيرهم يجمعون على أنهم يقولون للنساء ارْدُدْن.... ... ومثل ذلك قولهم: رَدَدْتُ ومَدَدْت؛ لأن الحرف بني على هـذه التـاء كما بني على النون وصار السكون فيه بمترلته فيما فيه نون النساء.. وزعم الخليـل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون: رَدْنَ، ومَدْنَ، ورَدَّتُ،جعلـوه بمترلـة رَدَّ، ومَـدَّ...»
وينظر: الممتع٢/٦٦٠، وشرح الشافية للرضي٣/٢٤٤، وإيجاز التعريـف ص٢٠٩، والمساعد٤/٢٥٨، والارتشاف١/٣٤٣، والهمع٣/٤٤٦.

(٣) قال أبو حيان في ارتشاف الضرب١/٣٤٣ «وإذا سكن ثاني المدغمين في أَفْعَل للتعجب فالفك نحو: أَحْبِبْ بزيد، وأجاز الكسائي الإدغام» وتنظر المراجع السابقة.

(٤) في نسخ المتن (وإن).

(٥) قال المصنف في الكافية الشافية وشرحها٤/٢١٩ «ص:

الثاني، وذلك ضد الإدغام، ويجوز الإدغام وهي لغة تميم [1]؛ لأن الثاني تحرك لالتقاء الساكنين، فصار كالْمُعْرب فيدغم، وقد جاءت اللغتان في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾ [2] و﴿يرتَدِدْ﴾ .

فلو كان ثاني المثلين ياء لازمًا تحريكها نحو: حَيِيَ، جاز الإدغام؛ لالتقاء المثلين، وجاز الفك؛ لأنهم رأوا أن ذلك غير لازم؛ لأن ثاني المثلين في مضارع حَيِيَ ألف [3].

قوله: (أو وَلِيَ المثلان فاء افْتِعَال، أو إِفْعِلاَل، أو فروعهما) أي: إذا كان المثلان بعد فاء افتعال نحو: اقْتِتَال، أو فاء افْعِلاَل نحو: احْوِوَى- والحُوَّة: حمرة تضرب إلى السواد- يقال: احْوَوَأ الفرس يَحْوَوى ، احْوِوَاء، فمن

= (والفك عن أهل الحجاز يؤثر وبتميم مدغم ينتصر)

ش: فك التضعيف في المجزوم والمبني على الوقف هي لغة أهل الحجاز، وبها جاء القرآن غالبا، قال الله تعالى ﴿ من يرتدد منكم عن دينه﴾ ...» وينظر: الكتاب٣/٥٣٠، وشرح الشافية للرضي٣/٢٤٦، وإيجاز التعريف ص٢٠٩، والارتشاف١/٣٢٣، وأوضح المسالك٤/٤١١، والهمع٣/٤٤٦.

(١) قال في الكتاب٣/٥٣٠: «وأما بنو تميم فيدغمون المجزوم..» وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية٤/٢١٩١:«والإدغام لغة بني تميم، وعليها قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكوفيين ﴿من يرتدَّ منكم﴾ في المائدة، وقراءة السبعة ﴿ من يشاقِّ الله﴾ في سورة الحشر».

(٢) من الآية (٥٤)من سورة المائدة، قرأها نافع وابن عامر: من يرتدد بالفك، وقرأها الباقون يرتدّ بدال مشددة. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص٢٣٠، والسبعة ص٢٤٥، والتبصرة ص١٨٧.

(٣) ينظر: الكتاب٤/٣٩٥، والمقتضب١/١٨١، والمنصف٢/١٨٧، وإيجاز التعريف ص٢١١، وشرح التعريف لابن إيّاز ص٢١١.

أدغم؛ فلاجتماع المثلين والخلو من المواتع، ومن أظهر فلئلا يلتبس افتعل بفَعَّلَ، ولئلا يجتمع في نحو: احْوِوَاء إعلالان [(١)]، فإن أدغمت نحو: اقتتل كسرت القاف؛ لالتقاء الساكنين فقلت: قِتَّل، وبعضهم يفتح القاف، يُلْقِي عليها حركة (أ/٢٥) التاء [(٢)].

وإن أدغمت: احْوِوَاء قلت: حِوَّاء، حذفت همزة الوصل؛ لَمَّا حركت القاف والحاء؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: (وفروعهما) أي: فروع افتعال، وإفعلال، يريد اسم الفاعل والفعل الماضي والمضارع [(٣)].

قوله: (أو كان أولهما بدَلٌ غير مدةٍ دون لزوم) : مثال هذا :رِيًّا [(٤)]، إذا أبدلت الهمزة ياء، فهذا بدل غير لازم، ويجوز فيه الفك والإدغام [(٥)].

---

(١) قال المصنف في إيجاز التعريف ص ٢١١: «ومن لم يدغم فلئلا يلتبس افعلال مصدر افعلّ أو افعالّ بفعال مصدر فَعِل؛ ولئلا يجتمع في كلمة واحدة إعلالان أحدهما الإدغام، والثاني قلب اللام الآخرة همزة...».

وينظر: الكتاب ٤/٤٠٤، والمقتضب ١/١٧٧، والمنصف ٢/٢٢١، والتكملة ص٦١٥، وشرح الشافية للرضي ٣/١٢٠، والمساعد ٤/٢٥٩، وشرح التعريف ص٢١٢.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) تنظر: المراجع السابقة.

(٤) وردت في وقوله تعالى ﴿أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ الآية(٧٤) من سورة مريم.

(٥) قال المصنف في إيجاز التعريف ص٢٠٠: «فلو كان الأول مبدلا من غير مدة بدلا غير لازم جاز فيه الإدغام والفك كقوله تعالى:﴿أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ في وقف حمزة، فإنه يبدل الهمزة ياء وللآخذ بروايته أن يقول: رِيًّا بالإدغام ورِيْيًا بالفك» وينظر: الحجة لأبي علي ٥/٢٠٩، والسبعة ص٤١١، والكشف ٢/٩١؛ والفريد في إعراب القرآن =

قوله: (أو كانا وَاوَيْ: قَوُوان، ونحوه جاز الفك والإدغام) :مذهب سيبويه إذا بني من مثل: قَوِيَ، فَعُلَان جواز الإظهار محافظة على الأصل، وجواز الإدغام لاجتماع المثلين في كلمة خاليين من الموانع[1].

وقال المبرد: غَلِطَ سيبويه، ويجب إن لم يدغم أن يقول: قَوِيَّان، فيجب كسر الواو الأولى لتنقلب الثانية ياء هربا من اجتماع واوين الأولى مضمومة والثانية متحركة[2].

وإذا كان أول المثلين نونا هي آخر فعل أو علامة رفع، أو جمع إناث ولم يلها ساكن صحيح نحو: ﴿مَكَّنَنِي﴾[3] و﴿تَأْمَنَّا﴾[4]

= المجيد٣/٤١٢، والدر المصون٤/٦٣٠، وشرح التعريف ص٢١٥، والمساعد٤/٢٥٢.

(١) ينظر: الكتاب٤/٤٠٩، والمنصف٢/٢٨٢، والمساعد٤/٢٦٢، ورجح ابن جني الإدغام فقال: «والوجه عندي إدغامه ليسلم من ظهور الواوين إحداهم مضمومة».

(٢) نسب له في المنصف٢/٢٨١، وفي المساعد٤/٢٦٢، وشرح التعريف لابن إياز ص ٢١٦، قال ابن عقيل في المساعد: «فتقول: قَوِيان، وهذا قول الأخفش، والمازني، والمبرد، وأكثر أهل العلم» وقدكتبت في المخطوط بنونين.

(٣) من الآية (٩٥) من سورة الكهف، وقد كتبت في المخطوط بالصورة التي أثبتناها، أي: بنونين خفيفتين، وهي قراءة ابن كثير، وقرأها الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة،أي: بإدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية.ينظر: السبعة ص٤٠٠، ومعاني القراءات ٢/١٢٥.

(٤) من الآية (١١) من سورة يوسف، قرأها أبو جعفر بالإدغام المحض من دون إشمام أو روم، فينطق بنون مفتوحة مشددة، وقرأها الباقون بالإدغام مع الإشارة التي جعلها بعضهم روما، فيكون حينئذ إخفاء فيمتنع الإدغام الصحيح؛ لأن الحركة لا تسكن رأسا، وإنما يضعف =

و﴿تَأْمُرُونَنِي﴾[1] و﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾[2] جاز الإدغام؛ لاجتماع مثلين عريَّين من الموانع، وجاز الفكُّ؛ لعروض الاجتماع بعد تمام الكلمة بأوَّل المثلين.

= صوت الحركة، وجعلها بعضهم إشماما فيشير بضم شفتيه إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ كمال الإدغام. ينظر: الدر النثير، والعذب النمير٤/٢٤٤، والموضح في وجوه القراءات٢/٦٧١، والنشر١/٣٠٣، والاتحاف٢/١٤١.

(١) من الآية (٦٤) من سورة الزمر، وردت في المخطوط بالصورة المثبتة، قال ابن زنجلة في حجة القراءات ص٦٢٤: «قرأها نافع هنا: ﴿قل أفغير الله تأمُرُوني أعبد﴾ بالتخفيف، أراد تأمرونني فحذف إحدى النونين للتخفيف... ... وقرأ ابن عامر:تأمرونني بنونين على الأصل فلم يدغم و لم تحذف، وقرأ الباقونتأمرونِّي بالتشديد ... الخ».

وتنظر: السبعة ص ٥١٣، والنشر٢/٣٦٣، والاتحاف٢/٤٣١.

(٢) من الآية(٨٠) من سورة الأنعام، قرأها نافع وابن عامر بنون مخففةأتحاجُوني وقرأ الباقون أتحاجُونِّي بتشديد النون. ينظر: معاني القراءات١/٣٦٧، والسبعة ص٢٦١، والحجة ص٢٥٧، والموضح١/٤٨٠، والإتحاف٢/٢٠، وإيجاز التعريف ص٢١٢.

* * * *

نجز بحمد الله، وعونه، وحسن توفيقه، على يد العبد، الفقير إلى الله تعالى محمد بن حسن بن علي الصفدي، ثم المقدسي، عشي نهار الأحد رابع عشر من شهر المحرم المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، كتبه لنفسه، ولمن يشاء الله من بعده.

الحمد لله رب العالمين،وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الفهارس العامة :

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الشواهد الشعرية

فهرس الأمثلة و غريب اللغة

— ز —

فهرس الأعلام

فهرس القبائل و الطوائف

فهرس المصادر و المراجع

١- القرآن الكريم .

٢- الإبدال و المعاقبة و النظائر : للزجاجي ، وتحقيق عز الدين التنوخي طبع في دمشق سنة ١٩٦٢.

٣- إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل : للشيخ محمد بن علان الصديقي ، تحقيق يسري عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٧هـ.

٤- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : للبنا ، تحقيق د.شعبان إسماعيل ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.

٥- أخبار النحويين البصريين و مراتبهم: لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق د. محمد البنا ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ ، دار الاعتصام .

٦- أدب الكاتب : لابن قتيبة ، تحقيق د. محمد الدالي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ، مؤسسة الرسالة .

٧- ارتشاف الضرب : لأبي حيّان ،تحقيق د. رجب عثمان محمد ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ .

٨- أسرارالعربيةلابن الأنباري تحقيق محمدبهجه مطبعةالترقي بدمشق سنة١٣٧٧

٩- إشارة التعيين : لعبد الباقي اليماني ، تحقيق د . عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

١٠- إصلاح المنطق : لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثالة ، درا المعرف ، بمصر .

١١- الأصول : لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان النجف ، و الأعظمي ، بغداد ، ١٩٧٢م .

١٢- الاعتضاد في الفرق بين الظاء و الضاد : لابن مالك ، تحقيق حسين تورال ، طه محسن ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٢م .

١٣- الاعتماد في نظائر الظاء و الضاد : تحقيق حاتم الضامن ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة .

١٤- الأعلام : لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية عشرة / ١٩٩٧م دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

١٥- الاقتراح في علم أصول النحو : للسيوطي ، تحقيق د. أحمد قاسم ، الطبعة الأولى ١٣٩٦/٣/١١هـ .

١٦- الاقتضاب: لبطليوسي/، دار الجيل ــ بيروت .

١٧- إكمال الإعلام بتثليث الكلام : لابن مالك ، تحقيق د. سعد حمدان الغامدي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ ، مكتبة المدني.

١٨- الأمالي الشجرية : دار المعرفة ــ بيروت .

١٩- إنباه الرواة على أنباء النحاة : لجمال الدين علي بن يوسف القفطي ، تحقيق أبي الفضل ، مطبعة دار التب ، ١٩٨٣م .

٢٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين: للأنباري ، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦١م .

٢١- أوضح المسالك : لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية ، ١٤١٦هـ .

٢٢- إيجاز التعريف في علم التصريف تحقيق محمد المهدي عمار الطبعة الأولى الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية

٢٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لإسماعيل باشا البغدادي ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦١م.

٢٤- البحر المحيط : لأبي حيان ، مطابع النصر الحديثة ــ الرياض

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة : للسيوطي ، تحقيق محمد أب الفضل إبراهيم ، مؤسسة عيسى البابي و شركاه ، الطبعة الأولى ت ١٣٨٥هـ .

٢٦- البلغة في تاريخ أئمة اللغة :للفيروز آبادي ، تحقيق محمد المصري ، من منشورات مركز المخطوطات و التراث بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٧- تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٥م ، (الجزء الخامس) .

٢٨- تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، طبعة السعادة بمصر ، ١٣٤٩هـ .

٢٩- تاريخ العلماء النحويين من البصريين و الكوفيين و غيرهم : للمفضل التنوخي المعري ، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ .

٣٠- التبصرة : للصيمري ، تحقيق د . فتحي عليّ الدين ، الطبعة الأولى مركز البحث العلمي و إحياء التراث بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .

٣١-اللتبصرةفي القراءات تحقيق د/محمدغوث الندوي ط الدارالسلفيةسنة١٤٠٢

تذكرة النحاة لأبي حيّان الأندلسي ، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٣٢-تسهيل الفوائد:لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٣١- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري ، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ الزهراء للإعلام العربي .

٣٢- تصريف الأسماء : للطنطاوي ، الطبعة السادسة ، ١٤٠٨هـ ، مطابع الجامعة الإسلامية .

٣٣- التعريف بضروري التصريف : لابن مالك ، تحقيق محمد المهدي عمار سالم ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، نشر دار البخاري للنشر و التوزيع بالمدينة المنورة.

٣٤- التعريف بضروري قواعدعلم التصريف لمحمدمرتضى الزبيدي تحقيق د.غنيم غانم الينبعاوي

٣٥- االتعريف بفن التصريف للدكتور عبد العظيم الشناوي ، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٣٦- التكملة : لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. كاظم بحر المرجان ، مطابع دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل ،١٤٠١هـ .

٣٧- تهذيب إصلاح المنطق :للخطيب التبريزي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ .

٣٨- تهذيب اللغة : لأبي منصور الأزهري ، تحقيق د . عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء والنشر ، ١٣٨٤هـ .

٣٩- ثلاثيات الأفعال : لابن مالك ، تحقيق : سليمان العايد ، دار الطباعة للنشر الإسلامية بالقاهرة .

٤٠- الجمهرة في اللغة : لابن دريد ، تحقيق محمد يوسف السورتي ، طبع حيدر آبادر ، الهند .

٤١- الحجة في علل القراءات السبع : لأبي علي الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف و جماعة ، دار الكتاب العربي للطباعة بالقاهرة ، ١٣٨٩هـ .

٤٢- حجة القراءات لابن زنجلةتحقيق سعيدالأفغاني ط١ مؤسسةالرسالة١٣٩٤

٤٣- الخصائص :لابن جني ، تحقيق محمد عليّ النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٦هـ .

٤٤- الخلاصة « الألفية » في النحو : لابن مالك ، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

٤٥- خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت تحقيق غبدالقادرفرج الكويت ١٩٦٥

٤٦- دائرة المعراف الإسلامية : الترجمة العربية .

٤٧- الدارس في تاريخ المدارس : النعيمي ، طبعة دمشق ، ١٩٦٧م .

٤٨- الدرالثيروالعذب النمير تحقيق أحمدالمري ط ١٤١١

٤٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، نشر دار الكتب الحديثة .

٥٠- الدر المصون : للسمين الحلبي ، تحقيق د . أحمد الخرّاط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى .

٥١- دروس في التصريف:لمحمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية،بيروت، ١٤١١هـ .

٥٢- دقائق التصريف : لابن المؤدّب ، تحقيق د . محمد القيسي و زملائه ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧م .

٥٣- السبعة:لابن مجاهد،تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٠م .

٥٤- سر الصناعة : لابن جني ، تحقيق حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار القلم ، دمشق .

٥٥- سفرالسعادةللسخاوي تحقيق الدالي مطبوعات مجمع اللغةبدمشق

٥٦- الشافية : لابن الحاجب ، تحقيق حسن أحمد العثماني ، المكتبة المكية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .

٥٧- شذرات الذهب:لابن العماد الحنبلي ، مطبعة القدس بالقاهرة ، ١٣٥١هـ .

٥٨- شذا العرف في فن الصرف : للحملاوي ، ضبطخ و علّق عليه يوسف بذيوي ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ .

٥٩- شرح أبيات سيبويه : للسيرافي ، تحقيق : محمد علي الريح ، دار الفكر ١٣٩٤هـ .

٦٠- شرح ابن عقيل : المكتبة العصرية ، ١٤١٥هـ .

٦١- شرح ابن الناظم للألفية :تحقيق د. عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت .

٦٢- شرح أبنية سيبويه : لابن الدهان ، تحقيق حسن فرهود ، الطبعة الأولى ، دار العلوم للطباعة و النشر ، ١٤٠٧هـ .

٦٣- شرح أمثلة سيبويه : للعطّار ، اختصار أبي منصور الجوا ليقي ، تحقيق د. صابر بكر أبو السعود ، مكتبة الطليعة بأسيوط .

٦٤- شرح الأشموني : نشر دار إحياء الكتب العربية ، لعيسى البابي الحلبي .

٦٥- شرح التسهيل : لابن مالك ، تحقيق د. عبدالرحمن السيد ، ود . محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ دار هجر للطباعة و النشر .

٦٦- شرح التصريف للثمانيني ، تحقيق إبراهيم البعيمي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ الناشر مكتبة الرشد .

٦٧- شرح تصريف ابن مالك : لابن إيّاز ، تحقيق أحمد دولة محمد الأمين ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة .

٦٨- شرح الحماسة : للتبريزي ، دار العلم — بيروت .

٦٩- شرح الحماسة : للمرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين و عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف .

٧٠- شرح الشافية : للرضي ، تحقيق : محمد الزفزاف و زميليه ، دار الكتاب العلمية ١٣٩٥هـ .

٧١- شرح الشافية :لنقرة كار ، مطبعة أحمد كامل ، استانبول ، الطبعة الثانية .

٧٢- شرح شواهد الشافية : لعبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محي الدين ، دار الكتب العلمية ببيروت .

٧٣- شرح الشواهد للعيني ، حاشية الأشموني .

٧٤- شرح عمدة الحافظ : لابن مالك ، تحقيق عدنان الدوري ، مطبعة العاني ببغداد ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ .

٨٣- شفاء العليل في إيضاح التسهيل : للسلسيلي ، تحقيق د . الشريف عبد الله الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٨٤- شواهد التوضيح و التصحيح :لابن مالك ، تحقيق و تعليق محمد عبد الباقي، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨٥- الصاحبي : لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة البابي الحلبي ـــ القاهرة .

٨٦- الصحاح : للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين.

٨٧- ضياء السالك إلى أوضح المسالك : للنجار ، ١٤٠١هـ .

٨٨- طبقات الشافعية :للإسنوي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٠م .

٨٩- طبقات الشافعية للسبكي ، تحقيق د . الطناجي ، ود. الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٩٠- طبقات النحاة و اللغويين : لابن قاضي شهبة ، نشر د. محمد عياض النجف، ١٩٧٤م.

٩١- طبقات النحويين و اللغويين : للزبيدي ، تحقيق محمد أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣م.

٩٢- الطرةعلى لامية الأفعال للحسن بن الشنقيطي تحرير عبدالرؤوف علي الطبعة ١ سنة١٤١٧

٩٣- العبر في خبر من غبر : للذهبي ، تحقيق فؤاد السيد ، الكويت ، ١٩٦١م.

٩٤- عنوان الظرف في علم الصرف: للشيخ هارون عبد الرزّاق ، مكتبة الحلبي بمصر .

٩٥- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ، تحقيق برجستراسر بير تزل ، القاهرة ، ١٩٣٢م .

٩٦- الغريب المصنف لأبي عبيد ط ١-١٤١٨ مصطفى الباز

٩٧- فتح اللطيف: في شرح حديقة التصريف .

٩٨- الفهرست : لابن النديم .

٩٩- في علم الصرف : للدكتور أمين علي السيد ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢م ، دار المعارف بمصر .

١٠٠- القاموس المحيط : للفيروز آبادي ، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ ، شركة مكتبة البابي الحلبي وأولاده بمصر .

١٠١- كتاب الأفعال : لابن القوطية ،تحقيق علي فودة ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣م .

١٠٢- كتاب الأفعال : لأبي عثمان السرقسطي ، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة .

١٠٣- كتاب الأفعال : لابن القطاع ، الطبعة الأولة ، ١٤٠٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

١٠٤- كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة : لابن مالك ، تحقيق د. نجاة حسن نولي ، مركز إحياء التراث بمكة المكرّمة ، الطبعة الأولى .

١٠٥- الكتاب : لسيبويه،تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت .

١٠٦- كتاب الشعر : لأبي علي ، تحقيق الطناحي ، مكتبة الخانجي ١٤٠٨هـ .

١٠٧- كتاب العين: للخليل بن أحمد ، تحقيق د/ مهدي المخزومي ، د. السامرائي، دار الرشيد للنشر .

١٠٨- كتاب في التصريف للجرجاني تحقيق د.محسن العميري مكتبةالتراث مكة ط ١-١٤٠٨ .

١٠٩- كتاب المفتاح في التصريف : للجرجاني ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

١١٠- الكشاف : للزمخشري ، القاهرة ، ١٣٠٧هـ .

١١١- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون: لحاجي خليفة الطبعة الثالثة ، طهران ، ١٣٨٧هـ .

١١٢- لسان العرب : لابن منظور ، مطبعة دار المعارف بمصر، ١٩٨١م .

١١٣- لغة تميم : للدكتور ضاحي عبد الباقي .

١١٤- المبدع: لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د. مصطفى النماس ، مكتبة الأزهر ، ١٤٠٣هـ .

١١٥- مجالس ثعلب : شرح و تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الخامسة دار المعارف.

١١٦- المحتسب:لابن جني،تحقيق علي النجدي،ناصف،و د. عبد الفتاح شلبي، القاهرة ، ١٣٨٩هـ .

١١٧- المخصص لابن سيده : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ .

١١٨- مختصر القراءات الشواذ : لابن خالويه ، عني بنشره ج. براجستراسر ، مكتبة المثنى ، القاهرة .

١١٩- مختصر التصريف العزي:شرح و تحقيق د.عبد العال مكرم ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣م ، ذات السلاسل للطباعة و النشر .

١٢٠- مرآة الجنان :لليافعي ، طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٧هـ.

١٢١- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٤هـ ، دار نهضة مصر للطبع و النشر .

١٢٢- المزهر :للسيوطي ،تحقيق محمد بك،والبجاوي،ومحمد إبراهيم،الطبعة الثالثة ، مكتبة التراث .

١٢٣- المسائل البصريات: لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. محمد الشاطر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، مطبعة المدني .

١٢٤- المسائل البغداديات: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. صلاح الدين السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٣م .

١٢٥- المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ ، نشر دار العلم دمشق ، ودار المنارة ، بيروت .

١٢٦- المساعد : لابن عقيل ، تحقيق محمد كامل بركات، من منشورات مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .

١٢٧- معاني القراءات : للأزهري ، تحقيق د. عبد الله درويش، ود. عوض القوزي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ ، مطابع دار المعارف.

١٢٨- معاني القرآن و إعرابه : للزجاج ، تحقيق د. عبد الجليل شلبي ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .

١٢٩- معاني القرآن: للفراء ، تحقيق محمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ .

١٣٠- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، نشر دار المأمون، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٥هـ .

١٣١- معجم البلدان : لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت .

١٣٢- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٩٥٧م .

١٣٣- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم : للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر.

١٣٤- المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبدالخالق عضيمة ، الطبعة الثانية ، الجامعة الإسلامية.

١٣٥- المفصل :للزمخشري ، طبعة الخانجي ، ١٣٢٣هـ .

١٣٦- مقاييس اللغة : لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ١٣٦٦هـ .

١٣٧- المقتضب: للمبرد ، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، منشورات المجلس العلمي الإسلامي بالقاهرة ، ١٣٨٦هـ .

١٣٨- المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين : لابن جني ، تحقيق : مازن المبارك ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .

١٣٩- الممتع في الصرف:لابن عصفور،تحقيق د.فخر الدين قباوة ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٩هـ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

١٤٠- المناهج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري تحقيق د/ رزان يحيى خدّام ، الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٤هـ الناشر مجلة الحكمة .

١٤١- المنتخب من غريب كلام العرب : للهنائي ، تحقيق د. محمد أحمد العمري من منشورات معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٤٢- منجد الطالبين : لأحمد عمارة ، مطابع الجامعة الإسلامية ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨هـ .

١٤٣- المنصف شرح تصريف المازني : لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٣هـ .

١٤٤- الموضح في وجوه القراءات وعللهالابن أبي مريم تحقيق عمرالكبيسي ط ١-١٤١٤

١٤٥- النجوم الزاهرة : لابن تغري بردي ، دار الكتب ، ١٩٣٦م.

١٤٦- نزهة الألباء : لابن الأنباري ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ـــ الأردن ـــ الطبعة الثالثة ـــ ١٤٠٥هـ .

١٤٧- نزهة الطرف في علم الصرف : للميداني ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ .

١٤٨- نشأة النحو: لمحمد الطنطاوي ، تحقيق د. عبد العظيم الشناوي ، ومحمد عبد الرحمن الكردي ، الطبعة الثانية .

١٤٩- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري ، تحقيق محمد دهمان ، دمشق ، ١٣٤٥هـ . .

١٥٠- نظم الفرائد و حصر الشرائد : للمهبلي ، تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

١٥١- نظم الفوائد:لابن مالك،مخطوط منه نسخة بدار الكتب التونسية رقمها(٦٥٤٢) .

١٥٢- نفح الطيب : للمقري ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

١٥٣- النكت في تفسير كتاب سيبويه :للأعلم الشنتمري ، تحقيق د. زهير سلطان ، من منشورات معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

١٥٤- هدية العارفين : لإسماعيل البغدادي ، مكتبة المثنى ببغداد .

١٥٥- الوجيز في التصريف : للأنباري ، تحقيق د. علي حسين البواب ، دار العلوم للطباعة ، ١٤٠٢هـ .

١٥٦- وفاق المفهوم في اختلاف المقول و المرسوم : لابن مالك ، تحقيق بدر الزمان النيبالي ، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ .

١٥٧- الوافي بالوفيات:لصلاح الدين خليل أيبك،باعتناء ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٤هـ .

١٥٨- الوفيات لابن رافع السلامي،تحقيق صالح مهدي،الطبعة الأولى:١٤٠٢هـ ، مؤسسة الرسالة .

١٥٩- الوفيات: لابن منقذ ، تحقيق عادل نويهض، بيروت ، ١٩٧٨م .

١٦٠- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عبّاس ، دار الثقافة بيروت ١٩٦٨.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

فهرس الفهارس